من الأجزاء الحديثية
كتب الأربعينات

كتاب الأربعين حديثا

تأليف
الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

ويليه

كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين

تأليف
الإمام أبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري
(٥٠٨ - ٦٠٠ هـ)

حققهما وخرج أحاديثهما
بدر بن عبد الله البدر

أضواء السلف

الطبعة الأولى
مكتبة المعلى ـ الكويت
١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م

الطبعة الثانية
١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م
أضواء السلف ـ الرياض
مزيدة ومنقحة

مكتبة أضواء السلف ـ لصاحبها علي الحزمي

الرياض ـ شارع سعد بن أبي وقاص ـ بجوار بنده ـ ص ب ١٣١٨٩٢ ـ الرمز ١١٧١١
تلفون وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥ ـ محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

كتاب الأربعين حديثًا

ويليه

كتاب الأربعة من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على رسوله الأمين، صلاة دائمة إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه الطبعة الثانية لكتاب «**الأربعين حديثاً**» للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى (٣٦٠هـ)، ويليه كتاب «**الأربعين في مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين**» للإمام أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي منصور القشيري المتوفى (٦٠٠هـ).

ونقدمهما للقارىء الكريم بعد مرور أكثر من عشر سنوات من الطبعة الأولى لكل منهما، مما استدعى مراجعة ما كتبناه من تحقيق للكتابين المذكورين، وذلك حسب الخطوات التالية:

١ ـ تصويب ما نَدَّ عنا من الأخطاء الطباعية، وهي قليلة ولله الحمد.

٢ ـ مراجعة مشايخ الآجري على ضوء التحقيق الجديد لكتابه

الآخر «الشريعة»، والذي كان قد طبع عن نسخةٍ ناقصة بها كثير من التحريفات والسقط، وأما الآن فقد طبع عن نسخة كاملة منه، قام بتحقيقها الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي جزاه الله خيراً، وقد حققها تحقيقاً جيداً، وقد استفدت من مقدمته في دراسته ـ كما قلت ـ بضبط اسم بعض مشايخه والذين تحرفت أسماؤهم في الطبعة القديمة من كتاب «الشريعة».

٣ ـ ذكرت فصلاً جديداً في مقدمة تحقيق الكتابين بذكر موارد المؤلفين في كتابيهما.

٤ ـ يسر الله لي الحصول على صورة لنسخة خطية أخرى من كتاب **«الأربعين»** للقشيري، ومن ثم فقد قابلتها على النسخة الأولى، ذاكراً وصفها ومنهج الاستفادة منها في فصل منهج تحقيق الكتاب المذكور.

٥ ـ ذكرت بعض الاستدراكات على تخريج بعض الأحاديث في الكتابين المذكورين.

هذا، وأرجو من الله العلي القدير أن ينفع بهذين الكتابين في طبعتهما الجديدة كما نفع بطبعتهما القديمة، وأن أكون موفقاً في تحقيقي لهما، وأن يتقبل عملي فيهما خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه حامداً مصلياً
بدر بن عبدالله البدر
الكويت
في الثاني عشر من شهر رجب
من سنة ١٤١٩ هجرية
الموافق السابع من شهر تشرين الثاني
من سنة ١٩٩٨ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإِنَّ خيرَ الكلام كلامُ الله عز وجل، وخيرَ الهديِ هدي محمد ﷺ، وشَرَّ الأمورِ محدثاتها، وكُلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فمن المعلوم أَنَّ **السنةَ النبوية** المطهرة علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام هي الأصلُ الثاني من أصول الأحكام الشرعية والتي أجمعَ المسلمون علىٰ اعتبارها أصلاً قائماً بذاته، فهي والقرآن متلازمان، لا ينفك أحدُهما عن الآخر، فالقرآن كُليُّ هذه الشريعة، والرسولُ ﷺ مُبَيِّنٌ بسنته لجزئياتها، يتضحُ ذٰلك جلياً في قول الباري عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

فما كان في القرآن مجملاً أو مطلقاً أو عاماً، فإِنَّ **السنة**

النبوية القولية منها أو الفعلية تقومُ ببيانه، فتقيدُ مطلقه، وتخصص عامه، وتفسر مجمله، ولذا كان أثرُها عظيماً في إظهار المرادِ من الكتاب وفي إزالةِ ما يقع في فهمه من خلافٍ أو شبهةٍ.

وقد تظاهرت الآياتُ في وجوب العمل بالسنة النبوية والاعتماد عليها والإذعان لأوامِر قائِلها عليه أفضل الصلاة والسلام، وبتحكيمها في كل شأنٍ من شئون حياتنا. قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧] وقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥]. وقال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقد أنعمَ اللَّهُ عز وجل علىٰ الأُمَّة الإسلامية بأن قَيَّضَ لها نخبةً ممتازةً وصفوةً مختارةً ندبت نفسها لخدمةِ السنةِ النبويةِ المطهرةِ ولَمِّ شتاتها، فالتقطوها من أفواهِ سامعيها، وجمعوها من صدورِ حامليها، وطووا الفيافيَ والقفار إلىٰ حفظتِها في كل قطرٍ ومصرٍ، وبذلوا في سبيل ذٰلك أموالهم، وأفنوا أعمارَهم، فكان من أثرِ ذٰلك تدوين المؤلفات الضخمة العديدة التي ضَمَّت تراثَ نبينا الكريم ﷺ، فاستحقوا بذٰلك رضوانَ الله تعالىٰ والشكر والتكريم.

وما كان ذلك كله إلا لِأَنّ السّنّةَ من الذكر الذي تَكَفَّلَ اللَّهُ عز وجل بحفظه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

وقام علماؤنا الأجلاءُ بجمعِ أحاديث المصطفىٰ ﷺ في مجاميع شتىٰ، فمنهم مَنْ صَنَّفَ علىٰ أبواب الفقه المعروفة، ومنهم من رتب علىٰ حسب مسانيد الصحابة، ومنهم علىٰ حسب ترتيب أسماء مشايخه، وهكذا.

والنوع الذي يهمنا الآن هو ما بين أيدينا، فهو من نوع «الجزء الحديثي»، فقد صَنَّفَ بعضُ العلماء أجزاءً حديثية تسمىٰ بـ«الأربعينات»، فيعمدُ المصنفُ إلىٰ جمع مادة الكتاب من أربعين حديثاً من أحاديث المصطفى ﷺ، منهم مَنْ يجعلها في موضوعٍ واحدٍ كما فعل الحافظُ ابن عساكر في كتابه «الأربعون في الحث علىٰ الجهاد»[1]، والمنذريُّ في كتابه «الأربعون في اصطناع المعروف»[2]، والحافظ الآجريُّ وكتابه هو الذي بين أيدينا، فقد جعلها في مواضيعَ أركان الإسلام، وأضاف إليها أحاديثَ من مواضيع أخرىٰ جامعة.

وليعلم أن سببَ تصنيفِ أولئك العلماء لكتب «الأربعينات» إنما كان أساسه حديثٌ نصه: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمتي أَرْبَعِينَ حديثاً مِنَ السُّنَّةِ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ العلماء»[3].

وهٰذا الحديثُ لا يثبتُ من أيِّ وجهٍ، بل كُلُّ طرقه ضعيفة ضعفاً لا يمكن به أن يقوي بعضُها بعضاً، وقد ذكر الحافظ ابنُ الجوزيِّ متونَه وطرقه كلها في كتابه «العلل المتناهية» (١ : ١١١ ـ ١٢٢) وبَيَّنَ علتها طريقاً طريقاً، فليراجع فيه.

ومع ذلك فقد أثرت المكتبةُ الإسلامية من كتب «الأربعينات»، فقد صَنَّفَ فيها كثيرٌ من علماءِ الحديث نذكر منهم علىٰ سبيل المثال لا علىٰ سبيل الحصر:

---

(١) طبع بتحقيق الأخ عبدالله بن يوسف الجديع، ط دار الخلفاء بالكويت، سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) طبع ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية».

(٣) أورده بهٰذا اللفظ الأمام الآجري في كتابه «الأربعين»، وهو حديثٌ ضعيفٌ كما سيأتي بيانه.

١ ـ الحسن بن سفيان النسوي (ت٣٠٣) وكتابه اسمه «الأربعون»[١].

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهانيُّ المقرىء (ت٣٨١) وكتابه اسمه «الأربعون» كذلك.

٣ ـ هبة الله بن القاسم بن عساكر (ت٥٧١) وكتابه اسمه «الأربعون الأبدال العوالي».

٤ ـ الحافظ السِّلفيُّ (ت٥٧٦) وكتابه اسمه «الأربعون المستغني بتعيين ما فيه عن المعين».

٥ ـ علي بن المفضل المقدسي (ت٦١١) وكتابه اسمه «الأربعون في فضل الدعاء والداعين» وغيرهم[٢].

وبين أيدينا كتابان من هٰذا الصنف، وهما: كتاب «الأربعين حديثاً» للحافظ محمد بن الحسين الآجري، وكتاب «الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين» للفقيه الأصولي أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القُشيريِّ، نقدمهما كأنموذجٍ من أعمال علمائنا الأفاضل، واضعاً بين ذلك ذكراً لترجمتي مصنفي الكتابين المذكورين ومنهج تحقيق الكتابين.

---

(١) قام بتحقيقه الأخ الفاضل/ محمد بن ناصر العجمي، وطبعته دار البشائر في بيروت.

(٢) يَسَّرَ الله لي الحصول علىٰ جزءٍ منه وهو الخامس من تقسيم الكتاب، وقمتُ بتحقيقه وطبع في دار ابن حزم بيروت، ثم يسر الله لي الحصول على نسخةٍ كاملةٍ منه، فأرجو من الله أن ييسر لي كذلك تحقيقه ونشره، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هٰذا، وأرجو من أخٍ ناصحٍ غيورٍ إذا رأىٰ في عملي هٰذا قصوراً، أن يقوم بأداء واجبي النصح والستر.

هٰذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه
بدر بن عبدالله البدر
في التاسع عشر من شوال سنة ١٤٠٧هـ



ترجمة الإمام الآجري

* - هو الإِمام أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري.
* - الآجُرِّي نسبةً إلىٰ عمل الآجر وبيعه، ونسبةً إلىٰ درب الآجر أيضاً.
* - لم يذكر أحدٌ ممن ترجم له سنةَ مولده، ولكنهم ذكروا أنه حَدَّثَ ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلىٰ مكة فأقام بها حتىٰ مات في محرم سنة ستين وثلاث مائة.
* - تلقىٰ الحديث عن خلقٍ من المشايخ، أردتُ تفصيل ذكرهم، مع ذكر سني ميلادهم ووفياتهم (إن وجدت)، ومصنفات الآجري التي ذُكرت فيها مروياتهم، فرمزتُ لكتابه «الشريعة» بـ (ش) وكتابه «الأربعين» بـ (ر)، و «الغرباء» بـ (غ)، و «أخلاق أهل القرآن» بـ (ق)، و «أخلاق العلماء» بـ (أ)، و «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» بـ (ت)، و «التهجد» بـ (هـ)، مع ذكر المصادر التي ترجمت لهم، ومشايخه هم:

١ - أبو مسلم الكشي (أو الكجي) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر (٢٠٠ ـ ٢٩٢هـ) [ش ر أ].

«تاريخ بغداد» (٦: ١٢٠ ـ ١٢٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٣: ٤٢٣ ـ ٤٢٥).

٢ ـ أبو القاسم القطيعي، إبراهيم [بن محمد] بن الهيثم الناقد [ت ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (٦ :١٥٤ ـ ١٥٥).

٣ ـ أبو إسحاق الجوزي، إبراهيم بن موسى التوزي (ت ٣٠٤، وقيل ٣٠٣هـ) [ش ق ر أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٦: ١٨٧ ـ ١٨٨)، «السير» (١٤: ٢٣٤).

٤ ـ أبو جعفر التنوخي، أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان القاضي (٢٣١ ـ ٣١٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٤: ٣٠)، «السير» (١٤: ٤٩٧).

٥ ـ أبو عبدالله الصوفي، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي. (٢١٠ ـ ٣٠٦هـ) [ش ق أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٤: ٨٢ ـ ٨٦)، «السير» (١٤: ١٥٢ ـ ١٥٣).

٦ ـ أبو جعفر البردعي، أحمد بن خالد [ش، أ].

هكذا ورد في أكثر من موضعٍ في «الشريعة»، وورد في موضعٍ واحد: «محمد بن خالد البردعي»، وهو «محمد بن خالد بن يزيد البردعي» كما في كل من «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٥٤٧ ـ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) و «العقد الثمين» للفاسي (٢: ١٤) و «لسان الميزان» لابن حجر (٥: ١٥٣)، كما نص في «العقد الثمين» علىٰ روايته عن يونس بن عبدالأعلى وهو شيخه في «أخلاق العلماء» (١٢٨، ١٨٤)، (ت ٣١٧هـ)[١].

(١) وما ورد أنه توفي سنة (٣٢٧هـ) فهو خطأ، فقد نَصَّ علىٰ أنه قُتل في سنة ٣١٧هـ كلٌّ من الذهبيِّ والفاسيِّ حيث أورده الأول منهما في وفيات السنة المذكورة.

٧ ـ أبو العباس الأشناني، أحمد بن سهل بن الفيرزان المقرىء (ت ٣٠٧هـ) [ق أ ش هـ].

«تاريخ بغداد» (٤ : ١٨٥)، «السير» (١٤ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

٨ ـ أبو عبدالله بن أبي عوف البزوري، أحمد بن عبدالرحمٰن بن مرزوق بن عطية، المعروف بأحمد بن أبي عوف (٢١٤ ـ ٢٩٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٤٥ ـ ٢٤٩)، «الأنساب» للسمعاني (٢ : ٢١٣ ـ ٢١٤).

٩ ـ أبو بكر السجستاني، أحمد بن عبدالله بن سيف بن سعيد [ش].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

١٠ ـ أبو العباس الشيباني، أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز البلدي (ت٣٢٣ وقيل ٣٢٢هـ) [ش ر].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٨٠ ـ ٢٨١).

* أحمد بن محمد البردعي [أ] (يراجع أحمد بن خالد).

١١ ـ أبو سعيد ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الشاهد، صاحب «المعجم» (٢٤٦ ـ ٣٤٠هـ) [غ ش].

«السير» (١٥ : ٤٠٧ ـ ٤١٢).

١٢ ـ أبو عبدالله الشيباني، أحمد بن محمد بن شاهين (ت ٣٠١هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٥ : ١٢٢ ـ ١٢٣).

١٣ ـ أبو بكر الصيدلاني، أحمد بن محمد [ر]؟[1].

---

(١) هناك اثنان يحملان نفس الكنية واللقب والاسم في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٦١، ٤١٢) ولم يتبين لي أيهما هذا الراوي؟!

١٤ ـ أبو العباس القطان، أحمد بن موسىٰ بن زنجويه، وورد في المصدرين اللذين ترجما له: «أحمد بن زنجويه بن موسىٰ»، وقال الذهبيُّ: «وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه»، وفرق الخطيبُ بينهما. (ت ٣٠٤هـ) [ش غ أ].

«تاريخ بغداد» (٤: ١٦٤ ـ ١٦٥)، «السير» (١٤: ٢٤٦).

١٥ ـ أبو جعفر الحلواني، أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق البجلي. (ت ٢٩٦هـ) [ش ق ر غ أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٥: ٢١٢ ـ ٢١٣).

١٦ ـ أبو يعقوب الأنماطي، إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان (ت ٣٠٢هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٦: ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

١٧ ـ أبو القاسم اللخمي، بدر بن الهيثم بن خلف بن راشد القاضي الكوفي (ت ٣١٧هـ وقيل ٣١٦) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٠٧).

١٨ ـ أبو محمد القطان، بنان بن أحمد بن علويه (ت بعد ٣٠٠هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٠٠).

١٩ ـ أبو محمد البزاز، جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي (ت ٣٠٧هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٧: ٢٠٤).

٢٠ ـ أبو عبدالله القزويني، جعفر بن إدريس (ت بضع عشر وثلاثمائة) [ش].

«التدوين في أخبار قزوين» (٢: ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، «اللسان» لابن حجر (٢: ١١٠).

٢١ ـ أبو الفضل الصندلي، جعفر بن محمد بن يعقوب (ت ٣١٨هـ) [ش ق ر أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٧: ٢١١).

٢٢ ـ أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي. (٢٠٧ ـ ٣٠١هـ) [ش ر ق أ غ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٩٩ ـ ٢٠٢)، «السير» (١٤: ٩٦ ـ ١٠٥).

٢٣ ـ أبو العباس البلخي، حامد بن محمد بن شعيب بن زهير المقرىء (٢١٦ ـ ٣٠٩هـ) [ش ق هـ].

«تاريخ بغداد» (٨: ١٦٩ ـ ١٧٠)، «السير» (١٤: ٢٩١).

٢٤ ـ أبو علي الدقاق، الحسن بن الحباب بن مخلد بن محبوب المقرىء (ت ٣٠١هـ و قارب التسعين) [ر ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٠١ ـ ٣٠٢).

٢٥ ـ أبو علي السكري، الحسن بن زكريا بن أسد [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣١٧ ـ ٣١٨).

٢٦ ـ أبو محمد القطان، الحسن[1] بن علي بن محمد بن سليمان، ويعرف بابن علويه (٢٠٥ ـ ٢٩٨هـ) [ق ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٧٥)، «السير» (١٣: ٥٥٩).

---

(١) أحياناً يقال فيه: «الحسن بن علويه».

٢٧ ـ أبو سعيد الجصاص، الحسن بن علي بن إسماعيل. (ت ٣٠١هـ) [ش غ].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٧٦).

٢٨ ـ أبو علي الأنصاري، الحسن بن محمد بن شعبة (ت ٣١٣هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٤١٥ ـ ٤١٦).

٢٩ ـ أبو علي الخرقي، الحسين بن عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٩هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٥٩ ـ ٦٠).

٣٠ ـ أبو الطيب الهروي، الحسين بن علي [ش] (؟).

٣١ ـ أبو عبدالله الأنصاري، الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن أبي حثمة (٢١٩ ـ ٣١٥هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٩٥ ـ ٩٦).

٣٢ ـ أبو محمد العكبري، خلف بن عمرو بن عبدالرحمٰن بن عيسى (ت ٢٩٦هـ) [ش ر].

«تاريخ بغداد» (٨: ٣٣١ ـ ٣٣٢)، «السير» (١٣: ٥٧٧ ـ ٥٧٨).

٣٣ ـ أبو عبدالله الزبيري، الزبير بن أحمد بن سليمان الأسدي (ت ٣١٧ وقيل ٣١٦ أو ٣٢٠) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٤٧١ ـ ٤٧٢)، «السير» (١٥: ٥٧ ـ ٥٨).

٣٤ ـ أبو العباس الواسطي، سهل بن أبي سهل (أحمد) بن عثمان بن مخلد [ش].

«تاريخ بغداد» (٩: ١١٩).

٣٥ ـ أبو الفضل القطيعي، العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة. (ت ٣١١) [ش].

«تاريخ بغداد» (١٢: ١٥٣).

٣٦ ـ أبو خبيب بن القاضي البرتي، العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى (ت ٣٠٨هـ) [ق].

«تاريخ بغداد» (١٢: ١٥٢ ـ ١٥٣).

٣٧ ـ أبو الفضل النسائي، العباس بن علي بن العباس بن واضح، [ش].

«تاريخ بغداد» (١٢: ١٥٤).

٣٨ ـ أبو الفضل الشكلي، العباس بن يوسف (ت ٣١٤هـ) [ق غ أ ش هـ].

«تاريخ بغداد» (١٢: ١٥٣ ـ ١٥٤).

٣٩ ـ أبو محمد الفارسي، عبدالرحمٰن بن أسد [ش] (؟).

٤٠ ـ أبو شعيب الحراني، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (٢٠٦ ـ ٢٩٥هـ) [ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (٩: ٤٣٥ ـ ٤٣٦) «السير» (١٣: ٥٣٦ ـ ٥٣٧).

٤١ ـ أبو بكر بن أبي داود السجستاني، عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٣٠ ـ ٣١٦هـ) [ش ق ر أ غ هـ].

«تاريخ بغداد» (٩: ٤٦٤ ـ ٤٦٨) «السير» (١٣: ٢٢١ ـ ٢٣٧).

٤٢ ـ أبو محمد البخاري، عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك (ت ٣٠٥هـ) [ش ق غ أ ر].

«تاريخ بغداد» (٩: ٤٨١ ـ ٤٨٢)، «السير» (١٤: ٢٤٣).

٤٣ ـ أبو العباس السكري، عبدالله بن الصقر بن نصر بن موسىٰ (ت ٣٠٢هـ) [ش غ].

«تاريخ بغداد» (٩: ٤٨٢ ـ ٤٨٣)، «السير» (١٤: ١٧٣ ـ ١٧٤).

٤٤ ـ أبو محمد الطيالسي[1]، عبدالله بن العباس بن عُبيدالله (ت ٣٠٨هـ) [ش ق أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١٠: ٣٦ ـ ٣٧)، «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٧ ـ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ).

٤٥ ـ أبو بكر النيسابوري، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الفقيه. (٢٣٨ ـ ٣٢٤هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٢٠ ـ ١٢٢)، «السير» (١٥: ٦٥ ـ ٦٨).

٤٦ ـ أبو بكر القطان، عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي. (ش ق غ أ ت هـ).

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٠٥ ـ ١٠٦).

٤٧ ـ أبو القاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان، ابن أخت أحمد بن منيع (٢١٣ ـ ٣١٧هـ) [ش ق غ أ ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١١١ ـ ١١٧)، «السير» (١٤: ٤٤٠ ـ ٤٥٧).

٤٨ ـ أبو القاسم العطشي، عبدالله بن محمد بن عبدوس. (ت ٣١٧هـ) [غ أ ش].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١١٧)، «الأنساب» (٩: ٣٢٨).

---

(١) ورد في «أخلاق العلماء» (٤٨): «الواسطي» وهو خطأ.

٤٩ ـ أبو محمد البربري، عبدالله بن محمد بن ناجية بن نَجَبَة. (ت ٣٠١هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٠٤ ـ ١٠٥)، «السير» (١٤: ١٦٤ ـ ١٦٥).

٥٠ ـ أبو الحسن المخرمي، علي بن إسحاق بن عيسىٰ بن زاطيا. (ت ٣٠٦هـ) [ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٤٩)، «السير» (١٤: ٢٥٣).

٥١ ـ أبو الحسن القطان، علي بن حسنويه (ت ٣٠٠هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٤٢١ ـ ٤٢٢).

٥٢ ـ أبو عُبيدٍ القاضي، علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ، المعروف بابن حربويه (ت ٣١٩هـ) [ت ش أ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٩٥ ـ ٣٩٨)، «السير» (١٤: ٥٣٦ ـ ٥٣٨).

٥٣ ـ أبو حفص السقطي، عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك البغدادي (ت ٣٠٢ أو ٣٠٣هـ) [ش ق ر غ أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١١: ١٢٩)، «السير» (١٤: ٢٤٥).

٥٤ ـ أبو حفص أو أبو حُفَيْص القاضي، عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي (ت ٣٠٦ أو ٣٠٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٢١ ـ ٢٢٢)، «السير» (١٤: ٢٥٤).

٥٥ ـ أبو بكر القراطيسي، عمر بن سعد بن عبدالرحمٰن [ش ر غ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٣٣).

٥٦ ـ أبو عمر البزاز، عمر بن سهل بن مخلد [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٢٤).

٥٧ ـ أبو حفص القافلاني، عمر بن محمد بن بكار (ت ٣٠٨هـ) [ش ت].
«تاريخ بغداد» (١١ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، «طبقات الحنابلة» (٢: ٥٦).

٥٨ ـ عيسىٰ بن سليمان بن عبدالملك القرشي، وراق داود بن رشيد.
«تاريخ بغداد» (١١: ١٧٤ ـ ١٧٥)، «السير» (١٤: ٤٥٧ ـ ٤٥٨، ١١: ١٣٤).

٥٩ ـ أبو بكر المطرز، قاسم بن زكريا بن يحيىٰ المقرىء (ت ٣٠٥هـ) [ش أ ت].
«تاريخ بغداد» (١٢: ٤٤١)، «السير» (١٤: ١٤٩ ـ ١٥٠).

٦٠ ـ أبو عبدالله السوانيطي، محمد بن أحمد بن موسى المصيصي (ت ٣٠٩هـ) [ق].
«تاريخ بغداد» (١: ٣٥٨).

٦١ ـ أبو بكر العسكري، محمد بن أحمد بن هارون الفقيه (ت ٣٢٥هـ) [غ ش].
«تاريخ بغداد» (١: ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

٦٢ ـ أبو بكر البندار، محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البصلاني (ت ٣١١هـ) [ش].
«تاريخ بغداد» (٢: ٤٦ ـ ٤٧)، «تاريخ الإسلام» (ص٤٢٢ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ).

٦٣ ـ أبو جعفر الموصلي، محمد [بن الحسن] بن هارون بن بدينا. (ت ٣٠٨هـ) [أ ش].
«تاريخ بغداد» (٢: ١٩١ ـ ١٩٢).

٦٤ ـ أبو جعفر الأشناني، محمد بن الحسين بن حفص بن عمر

الخثعمي الكوفي (٢٢١ ـ ٣١٥هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٣٤ ـ ٢٣٥).

٦٥ ـ أبو بكر الهروي، محمد بن الحسين بن صالح [ش] (؟).

٦٦ ـ أبو بكر القطان، محمد بن الحسين بن شهريار البلخي (ت ٣٠٥ وقيل ٣٠٦هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٣٢).

٦٧ ـ أبو جعفر العكبري، محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز (ت ٣٠٦ وقيل ٧ وقيل ٨) [ش ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٥: ٣٦١)، «السير» (١٤: ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

٦٨ ـ أبو نصر الفلاس، محمد بن كردي. [ق ش].

«تاريخ بغداد» (٣: ١٩٥).

٦٩ ـ أبو بكر الجوهريُّ، محمد بن الليث بن محمد بن يزيد. (ت ٢٩٧ أو ٢٩٩هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٣: ١٩٦].

٧٠ ـ أبو بكر الأزدي الواسطي، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبدالرحمٰن، ابن الباغندي. (ت٣١٢هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٣: ٢٠٩ ـ ٢١٣)، «السير» (١٤: ٣٨٣ ـ ٣٨٨).

٧١ ـ أبو عبدالله العطار، محمد بن مخلد بن حفص الدوري. (٢٣٣ ـ ٣٣١هـ) [ش ق ر غ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٣: ٣١٠ ـ ٣١١)، «السير» (١٥: ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

٧٢ ـ أبو بكر ابن المجدر، محمد بن هارون بن حميد البيع. (ت ٣١٢هـ) [ش ت].
«تاريخ بغداد» (٣: ٣٥٧)، «السير» (١٤: ٤٣٦).

٧٣ ـ أبو بكر المروزي، محمد بن يحيىٰ بن سليمان بن زيد بن زياد. (ت ٢٩٨هـ) [ش ق ر].
«تاريخ بغداد» (٣: ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، «السير» (١٤: ٤٨ ـ ٤٩).

٧٤ ـ أبو سعيد الجندي، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل. (ت ٣٠٨هـ) [ر أ ش ت هـ].
«الأنساب» (٣: ٣٥١ ـ ٣٥٢)، «العبر» (٢: ١٣٧)، «السير» (١٤: ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

٧٥ ـ أبو مزاحم الخاقاني، موسىٰ بن عُبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان. (ت ٣٢٥هـ) [ش].
«تاريخ بغداد» (١٣: ٥٩)، «السير» (١٥: ٩٤ ـ ٩٥).

٧٦ ـ أبو عمران المكاري، موسىٰ بن هارون بن عبدالله بن مروان (٢٢٤ ـ ٢٩٤هـ). [ش].
«تاريخ بغداد» (١٣: ٥٠ ـ ٥١).

٧٧ ـ أبو أحمد الشطوي، هارون بن يوسف بن هارون بن زياد التاجر، المعروف بابن مقراض. (ت ٣٠٣هـ) [ش غ أ].
«تاريخ بغداد» (١٤: ٢٩)، «السير» (١٤: ٢٦٢).

٧٨ ـ أبو زكريا الحِنّائي، يحيىٰ بن محمد بن البختري. (ت ٢٩٩هـ) [ش].
«تاريخ بغداد» (١٤: ٢٢٩)، «الأنساب» (٤: ٢٧٧)، «الإكمال» (١: ٤٦١).

٧٩ ـ أبو محمد مولىٰ أبي جعفر المنصور، يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن كاتب. (٢٢٨ ـ ٣١٨هـ) [ش ق غ أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١٤ : ٢٣١ ـ ٢٣٤)، «السير» (١٤ : ٥٠١ ـ ٥٠٦).

٨٠ ـ أبو محمد البصري القاضي، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم (٢٠٨ ـ ٢٩٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١٤ : ٣١٠ ـ ٣١٢)، «السير» (١٤ : ٨٥ ـ ٨٦).

● **تلاميذه:**

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران المهراني صاحب «الحلية» (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ).

«السير» (١٧ : ٤٥٣ ـ ٤٦٣).

٢ ـ أبو القاسم الأندلسي، خلف بن القاسم بن سهل ابن الدباغ الأزدي القرطبي. (٣٢٥ ـ ٣٩٣هـ).

«السير» (١٧ : ١١٣ ـ ١١٤، ٢٤١).

٣ ـ أبو محمد ابن النحاس، عبدالرحمٰن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري. (٣٢٣ ـ ٤١٦هـ).

«السير» (١٧ : ٣١٣ ـ ٣١٤) (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجري).

٤ ـ أبو القاسم بن بشران، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران. (٣٣٩ ـ ٤٣٠هـ).

«تاريخ بغداد» (١٠ : ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، «السير» (١٧ : ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

٥ ـ أبو الحسن الحمامي، علي بن أحمد بن عمر بن حفص البغدادي المقرىء. (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ).

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، «السير» (١٧: ٤٠٢ ـ ٤٠٣). (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجريِّ).

٦ ـ أبو الحسين بن بشران، علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد. (٣٢٨ ـ ٤١٥هـ).

«تاريخ بغداد» (١٢: ٩٨ ـ ٩٩)، «السير» (١٧: ٣١١ ـ ٣١٣). (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجريِّ).

٧ ـ أبو الحسين الأزرق القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب. (٣٣٥ ـ ٤١٥هـ).

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، «السير» (١٧: ٣٣١ ـ ٣٣٢) (نوه بروايته الخطيب في ترجمة الآجري).

٨ ـ أبو بكر الذكواني، محمد بن أبي علي (أحمد) بن عبدالرحمٰن بن محمد الهمداني الأصبهاني (٣٣٣ ـ ٤١٩هـ) «السير» (١٧: ٤٣٣).

٩ ـ أبو سهل العكبري، محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان بن بهيرا. (٣٢١ ـ ٤١٣هـ).

«تاريخ بغداد» (١٣: ٩٥ ـ ٩٦). (نوه بروايته الخطيب في ترجمة الآجري).

● **أقوال العلماء فيه:**

* قال ابن النديم: «الفقيه، أحد الصالحين العباد».

* قال الخطيب البغداديُّ والسمعانيُّ وابنُ الجوزيِّ: «كان ثقةً، صدوقاً، ديناً، وله تصانيفُ كثيرة».

* وقال ابنُ الجوزي كذٰلك: «كان ثقةً، ديناً، عالماً، مصنفاً».

* وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعيُّ المحدث، وكان صالحاً عابداً».

* وقال الذهبيُّ في «التذكرة»: «الإمام المحدث القدوة، كان عالماً، عاملاً، صاحبَ سُنَّةٍ واتباع».

* وقال في «العبر»: «الإِمام البغداديُّ المحدث، صاحب التصانيف؛ كان ثقةً، ديناً، صاحبَ سُنَّة».

وقال في «السير»: «الإِمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، كان صدوقاً، خَيِّراً، عابداً، صاحب سنة واتباع».

* وقال السبكيُّ: «الفقيه، المحدث، صاحب المصنفات».

* وقال الأسنوي: «المحدث المشهور».

* وقال ابن كثير: «كان ثقةً، صادقاً، ديناً، وكان له مصنفات كثيرة مفيدة».

* وقال ابن العماد: «الإِمام، المحدث، الثقة، الضابط، صاحب التصانيف والسنة».

● مصنفاته:

١ - أخبار عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وسيرته[1].

---

(١) فهرس مخطوطات الحديث الظاهرية (ص١)، وطبع بتحقيق الدكتور عبدالله عسيلان. ط مؤسسة الرسالة.

٢ ـ أحكام النساء[١].

٣ ـ أخلاق العلماء[٢].

٤ ـ أخلاق أهل البر والتقىٰ[٣].

٥ ـ أخلاق حملة القرآن[٤].

٦ ـ أدب النفوس[٥].

٧ ـ الأربعون. (وهو كتابنا هذا).

٨ ـ أوصاف السبعة[٦].

٩ ـ تحريم اللواط والزنا[٧].

١٠ ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي[٨].

---

(١) فهرست ابن النديم (ص ٣٠٢).

(٢) طبع عدة مرات، آخرها بتعليق كاتب هٰذه السطور. وقد طبعته مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت، وقد أسماه الذهبيُّ في «السير» (١٦ : ١٣٤) بـ «آداب العلماء».

(٣) ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص ٢٨٥).

(٤) ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص ٢٨٥)، وطبع بدار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق محمد عمرو بن عبداللطيف باسم «أخلاق أهل القرآن» وهو من تصرف الناشر. ثم طبع بالاسم المذكور أعلاه بتحقيق الدكتور عبدالعزيز القاري. طبعته مكتبة الدار بالمدينة النبوية وهذه الطبعة أجود من سابقتها.

(٥) فهرست مخطوطات الظاهرية (ص٢)، و «الرسالة المستطرفة» (ص٥٣).

(٦) ذكره ابن خير في «فهرسته» (ص٢٨٥)، وقد نوه به في كتابه «الأربعين» عند الحديث رقم (٣٩).

(٧) ذكره ابن القيم في كتابه «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» (ص٣٧٢).

(٨) حققه محمد سعيد عمر إدريس، وطبعته دار الإفتاء بالرياض (سنة ١٤٠٢هـ).

١١ ـ التصديق بالنظر إلىٰ الله تعالى[١].

١٢ ـ تغيير الأزمنة[٢].

١٣ ـ التفرد والعزلة[٣].

١٤ ـ التهجد[٤].

١٥ ـ التوبة[٥].

١٦ ـ الثمانين[٦].

١٧ ـ حسن الخلق[٧].

١٨ ـ رجوع ابن عباس عن مسألة الصرف[٨].

١٩ ـ رسالته إلى أهل بغداد[٩].

٢٠ ـ الشبهات[١٠].

---

(١) طبع بتحقيق محمد غياث جنباز، دار عالم الكتب بالرياض، ولعله هو المسمى بكتاب «الرؤية» كما أسماه الذهبي في «السير» (١٦ : ١٣٤).

(٢) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٣) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥)، والفاسي في «العقد الثمين» (٢ : ٤). ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر ذكره ضمن مسموعاته في «المجمع المؤسس» (١ : ٥٧٣).

(٤) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥)، والذهبي في «السير» (١٦ : ١٣٤).
ثم طبع بتحقيق عبداللطيف بن محمد الجيلاني، نشر دار الخضيري بالمدينة النبوية، باسم «فضل قيام الليل والتهجد»، ويراجع مقدمة المحقق فقد ذكر بحثاً في الاختلاف في اسمه.

(٥) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٦) ذكره الفاسي (٢ : ٤).

(٧) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٨) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٩) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(١٠) المصدر السابق.

٢١ ـ شرح قصيدة السجستاني[١].

٢٢ ـ الشريعة[٢].

٢٣ ـ طرق حديث الإفك[٣].

٢٤ ـ الغرباء من المؤمنين[٤].

٢٥ ـ فرض طلب العلم[٥].

٢٦ ـ الفوائد المنتخبة[٦].

٢٧ ـ القدر[٧].

٢٨ ـ قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها[٨].

٢٩ ـ قيام الليل وفضل قيام رمضان[٩].

٣٠ ـ ما ورد في ليلة النصف من شعبان[١٠].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) طبع ـ ناقصاً ـ بمصر، بتحقيق محمد حامد الفقي، وهو مذكور في كثير من المصادر التي ترجمت للآجري، ثم طُبع بتحقيق الوليد بن محمد الناصر في ثلاثة مجلدات، نشر مؤسسة قرطبة في مصر، ثم طبع مؤخراً بتحقيق الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي، طبع بدار الوطن، وطبعته أجود من سابقتها.

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١١٢).

(٤) قمت بعونٍ من الله بتحقيقه، وطبع بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي في الكويت (سنة ١٤٠٣هـ).

(٥) مخطوط في برلين كما في «تاريخ التراث» لفؤاد سزكين (٢: ٣٩٠).

(٦) مخطوط في الظاهرية كما في «فهرس الحديث» (ص٣).

(٧) ذكره الآجري في كتابه «الشريعة» (ص٢٠٤).

(٨) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) مخطوط في القاهرة كما في «تاريخ التراث» (٢: ٣٩١).

٣١ ـ مختصر الفقه[١].

٣٢ ـ مسألة الجهر بالقرآن في الطواف[٢].

٣٣ ـ كتاب النصيحة الكبير[٣].

٣٤ ـ وصول المشتاقين ونزهة المستمعين[٤].

وأزيد: فليراجع مقدمة محقق كتابه الآخر «الشريعة»، ففي الكلام على مصنفاته زيادة على ما ذكرناه هنا، فجزاه الله خيراً.

● **وفاته:**

نقل ابنُ الجوزيِّ عن أبي سهلٍ محمود بن عمر العكبريِّ قال: لما وصل أبو بكرٍ الآجريُّ إلىٰ مكة استحسنها واستطابها، فهجس في نفسه أن قال: اللهم أَحيني في هٰذه البلدة ولو سنة، فسمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر! لم سنة؟ بل ثلاثين سنة. فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر! قد وفينا بالوعد، فمات تلك السنة.

وقال الخطيب البغداديُّ: «قال محمد بن علي الصوريُّ: توفي

---

(١) «الفهرست» لابن النديم (ص٣٠٢).

● تنبيه: كنت قد نسبت للمصنف في مطبوعتي السابقة لهٰذا الكتاب كتاب «المختار على أصول السنة على سياق الشريعة» تبعاً لفهرست مخطوطات الظاهرية (ص ٣)، والصواب أنه لأبي علي الحسن بن عبدالله بن البنا البغدادي، كذا جزم به محقق «الشريعة» (١ : ١٤٨، ١٨٧).

(٢) مخطوط في القاهرة كما في «تاريخ التراث» (٢ : ٣٩٢)، وأسماه الذهبي في «السير»: «مسألة الطائفين»، ثم طبع بمصر بتحقيق عمرو علي عمر.

(٣) ذكره ابن خير في «فهرسته» (ص٢٨٥)، وابن النديم (ص٣٠٢)، وقال الثاني منهما: «يحتوي علىٰ عدة كتبٍ في الفقه».

(٤) مخطوط في تركيا كما في «تاريخ التراث» (٢ : ٣٩١).

أبو بكر الآجري في المحرم سنة ستين وثلاثمئة، قرأتُ ذلك علىٰ بلاطةِ قبره بمكة».

● **مصادر ترجمته:**

١ ـ «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٠١ ـ ٣٠٢).

٢ ـ «تاريخ بغداد» (٢: ٢٤٣).

٣ ـ «الأنساب» للسمعاني (١: ٦٩).

٤ ـ «فهرست ابن خير» (ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦).

٥ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٧: ٥٥).

٦ ـ «صفة الصفوة» لابن الجوزي (٢: ٤٧٠ ـ ٤٧١).

٧ ـ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤: ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

٨ ـ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣: ٩٣٦).

٩ ـ «العبر في خبر من عبر» للذهبي (٢: ٣١٨).

١٠ ـ «سير أعلام النبلاء» (١٦: ١٣٣ ـ ١٣٥).

١١ ـ «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣: ١٤٩).

١٢ ـ «طبقات الشافعية» للأسنوي (١: ٧٩ ـ ٨٠).

١٣ ـ «البداية والنهاية» لابن كثير (١١: ٢٧٠).

١٤ ـ «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للفاسي (٢: ٣ ـ ٥).

١٥ ـ «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٤: ٣١٦ ـ ٣١٧).

١٦ ـ مقدمة تحقيق كتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي».

مصادر الآجري في كتابه الأربعين

تنقسم الأحاديث التي يرويها الآجري في هذا الكتاب إلى قسيمن: قسم يرويه من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، والقسم الثاني أحاديث يرويها من غير طريق أي مصنف.

وهذه أسماء المصنفين الذين يروي بعض الأحاديث من طريقهم مع ذكر أرقام تلك الأحاديث:

١ - أبو بكر الحميدي، عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، ويروي من طريقه الحديث رقم (١١)، وهو ليس من أحاديث «المسند» للحميدي.

٢ - أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، ويروي من طريقه الحديثين رقم (٢٢) و(٢٧)، والحديث الأول منهما يرويه في كتاب «الطهور» له.

٣ - محمد بن يحيى بن ابن عمر العدني (ت ٢٤٣هـ)، يروي من طريقه الحديث رقم (٤)، وهو في كتاب «الإيمان» له.

٤ - إبراهيم بن عبدالله الكشي (ت ٢٩٢هـ)، يروي من طريقه الحديث الأول.

٥ - أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)، وهذا قد أكثر

من الرواية عنه، فقد روى عنه الأحاديث: ٢، ٥، ٧، ١٠، ١٥، ١٨ ـ ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٣٨ ـ ٤٠.

وليعلم أن الفريابي أخرج الأحاديث (٢، ٥، ٧) في كتابه «القدر»، والحديث رقم (٢٧) فيه ذكر للصيام، وهو غير موجود في الكتاب المطبوع تصنيف الفريابي، فلعله في كتاب آخر له.

٦ ـ أبو بكر بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)، روى عنه الأحاديث: ٩، ١٤، ٢٥، ٢٨ ـ ٣١، ٣٥.

وأما بقية الأحاديث في هذا الكتاب فلم يروها من طريق صاحب مُصَنِّفٍ، وهي (٣، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٦، ٣٢ ـ ٣٤).



إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه ووصف النسختين الخطيتين له وبيان منهج التحقيق

أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

اشتهر الإمام الآجريُّ بهٰذا الكتاب، وذلك كما يتضح من بعض مَنْ ترجم له، إذ ينسبونه إليه:

١ ـ قال ابن خلكان عن الآجري: «صاحب كتاب الأربعين حديثاً، وهي مشهورة به». «الوفيات» (٤ : ٢٩٢).

٢ ـ نسبه إليه الذهبيُّ كما في «تذكرة الحفاظ» (٣: ٩٣٦).

٣ ـ قال السبكيُّ في «طبقات الشافعية» (٣: ١٤٩): «صاحبُ المصنفات منها الأربعون في الحديث، وقعت لنا بإسنادٍ عالٍ».

٤ ـ قال الأسنويُّ في «طبقات الشافعية» (١ : ٨٠): «صاحب كتاب الأربعين».

٥ ـ قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١١: ٢٧٠): «له مصنفات كثيرة مفيدة، منها الأربعون الآجرية».

٦ ـ ونسبه إليه كذلك الفاسيُّ في «العقد الثمين» (٢: ٤).

٧ ـ ونوه صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكري في كتابه «الأربعين حديثاً» (ص **٢٤**) بعد أن ذكرَ عدةً ممن صنف في الأربعينات أن للآجري مؤلفاً في ذلك.

ثم أسندَ في كتابه حديثاً من طريق الآجري (ص ٧٦ ـ ٧٧) وهو الحديث العاشر من كتاب الآجري هذا.

ثانياً: وصف النسختين الخطيتين للكتاب:

توفرت لدي صورتان لنسختين خطيتين من الكتاب:

الأولى: نسخة برلين بألمانيا الغربية، وهي تقع في ٣٣ ورقة، كُلُّ ورقةٍ فيها صفحتان، والصفحة فيها ١٧ سطراً، وهي ناقصةٌ من الأول بمقدار ورقة. ومنها صورةٌ في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، تحت رقم (١١٩٢ ـ ميكروفيلم)، وتتميز هٰذه المخطوطة بخطها الجيد، وقلة الأخطاء في نصوصها.

النسخة الثانية:

نسخةُ المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي تقع في **٣٣** ورقة، كُلُّ ورقة فيها صفحتان، كل صفحة فيها **٢٠** سطراً تقريباً، وخطها لا بأس به وأخطاؤها كثيرة، وفي أولها سماعات للنسخة المذكورة، ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (**٨٢٤** مكروفيلم مجموع ٤).

وقد تفضل الأخ الفاضل/ محمد بن ناصر العجمي بجلب صورة النسخة الأولى، كما تفضل الأخ الفاضل/أحمد الخازندار أمين قسم المخطوطات بجامعة الكويت بتصوير النسخة الثانية، فلهما مني جزيل الشكر علىٰ توفير ذلك لي.

ثالثاً: منهج التحقيق:

أ ـ قمت بمقابلة النسختين المذكورتين مع استكمال نقص الأولىٰ من النسخة الثانية، وأثبتُّ في الهامش الفروقَ بينهما. وما كان زائداً في نسخة الظاهرية علىٰ نسخة برلين وضعتُه بين معقوفتين هٰكذا [ ]، وما كان في نسخةِ برلين وغيرَ موجودٍ في نسخة الظاهرية وضعته بين قوسين هكذا ( )، وذٰلك لتقليل ذكرِ ذٰلك في الهوامش.

ب ـ قمتُ بتصويب الأخطاء الواقعة في أسماء الرواة وذٰلك بالرجوع إلىٰ كتب الرجال مع بيان وجهةِ التصحيح في ذٰلك في بعضها.

جـ ـ خرَّجْتُ أحاديث الكتاب وعزوتُها إلىٰ مظانها من كتب السنة، مع بيانِ درجةِ كُلِّ حديثٍ إن لم يكن في أحد «الصحيحين» أو كليهما، مع العلم أن العزوَ لأحدهما يستلزمُ الصحة كما هو معروف، مع الاستئناسِ بأقوال أهل العلم في التصحيح أو التضعيف.

د ـ صنعتُ بعض الفهارس المساعدة، مثل فهرس الأحاديث وأسماء الرواة.



ترجمة أبي سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار

● هو أبو سعد الصفار، عبدالله ابن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن فقيه خراسان محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، النيسابوريُّ، الشافعيُّ.

● ولد في رجب من سنة ثمانٍ وخمس مئة.

● من مشايخه مع ذكر مصدرٍ ترجم لكُلٍّ واحد منهم:

١ ـ أبو بكر البوشنجي، أحمد بن محمد بن بشار الخرجردي (٤٦٣ ـ ٥٤٣هـ).

«طبقات الشافعية» للسبكي (٦: ٥٠ ـ ٥١).

٢ ـ أبو القاسم الشحامي، زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد. (٤٤٦ ـ ٥٣٣هـ).

«سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٩ ـ ١٣).

٣ ـ أبو القاسم النيسابوري، سهل بن إبراهيم المسجدي (ت بضع وعشرين وخمس مائة).

«السير» (١٩: ٥٢٣ ـ ٥٢٤).

٤ ـ أبو محمد الطابراني، العباس بن محمد بن أبي منصور العصاري الطوسي. (ت ٥٤٩هـ).

«السير» (٢٠: ٢٨٨).

٥ ـ أبو محمد الخواري، عبدالجبار بن محمد بن أحمد البيهقي (٤٤٥ ـ ٥٣٦هـ).

«السير» (٢٠: ٧١ ـ ٧٢).

٦ ـ أبو القاسم النيسابوري: عبدالرحمٰن بن عبدالصمد بن أحمد بن علي. (ت ٥٤٩هـ).

«الطبقات» (٧: ١٥١ ـ ١٥٢).

٧ ـ جده لأمه: أبو نصر القشيري، عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن. (ت ٥١٤هـ).

«السير» (١٩: ٤٢٤ ـ ٤٢٦).

٨ ـ أبو الحسن الفارسي، عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد. (٤٥١ ـ ٥٢٩هـ).

«السير» (٢٠: ١٦).

٩ ـ أبو المظفر القشيري، عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن. (٤٤٥ ـ ٥٣٢هـ).

«الطبقات» (٧: ١٩٢ ـ ١٩٣).

١٠ ـ أبو الفتح القشيري، عُبيدالله بن عبدالكريم بن هوازن النيسابوري. (ت ٤٧٧ ـ ٥٥٣هـ).

«الطبقات» (٧: ٢٠٧).

١١ ـ أبوه، أبو حفص النيسابوري، عمر بن أحمد بن منصور بن

محمد بن القاسم. (٤٤٧ ـ ٥٥٣هـ).

«السير» (٢٠: ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

١٢ ـ أبو القاسم (الأبيوردي) الفضل بن محمد. (ت ٥١٨هـ).

«السير» (١٩: ٢٩٢، ٥١٣ ـ ٥١٤).

١٣ ـ أبو سعيد الصاعدي، محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد. (ت ٥٢٧هـ عن بضع وثمانين سنة).

«السير» (١٩: ٥٩١).

١٤ ـ أبو عبدالله الفراوي، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس. (٤٤١ ـ ٥٣٠هـ).

«الطبقات» (٦: ١٦٦ ـ ١٧٠) «السير» (١٩: ٦١٥ ـ ٦١٦).

١٥ ـ أبو الفتح الحاكمي، نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه.

«السير» (١٨: ٥١٩) «التقييد» (٢: ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

١٦ ـ أبو محمد السيدي، هبة الله بن سهل بن عمر بن أبي عمر البسطامي النيسابوري. (٤٤٣ ـ ٥٣٣هـ).

«الطبقات» (٧: ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

وغيرهم ممن ذَكَرهم في سماعاته في آخر الكتاب.

تلاميذه:

١ ـ نجم الدين أبو الجَنَّاب الخَيْوَقِيُّ، أحمد بن عمر بن محمد الكبري. (ت٦١٨هـ).

«الطبقات» (٨: ٢٥ ـ ٢٦).

٢ ـ أبو الطاهر النابلسي، إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن

مفرج بن منصور بن ثعلب المنذري المقدسي. (**٥٧٤ ـ ٦٣٩هـ**).

«السير» (**٢٣: ٢١ ـ ٨٢**).

٣ ـ أبو الخير التبريزي، بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل (ولد بعد **٥٥٠** ـ وتوفي **٦٣٦هـ**).

«السير» (**٢٣: ٦٢ ـ ٦٣**).

٤ ـ ابنه أبو بكر الصفار، القاسم بن عبدالله بن عمر بن أحمد. (**٥٦٣ ـ ٦١٨هـ**).

«الطبقات» (**٨: ٣٥٣**).

وغيرهم.

● أقوال العلماء فيه:

* قال أبو العلاء الفرضي: «إمامٌ، عالمٌ بالأصول، فقيهٌ، ثقةٌ».

* وقال ابن نقطة: «كان إماماً، ثقةً، صالحاً، يُجمع على دينه وأمانته».

* وقال المنذريُّ: «الفقيه الإِمام».

* وقال الذهبي في «السير»: «الشيخُ الإِمامُ العلامة المعمر، فخر الإِسلام، كان من الأئمة العلماء الأثبات».

وقال في «العبر» وكذا قال ابن العماد: «فقيهٌ متبحر، أصولي، عاملٌ بعلمه».

* وقال السبكي: «كان إماماً، عالماً بالأصول والفقه، ثقةً، صالحاً، مُجمعاً علىٰ دينه وأمانته».

● **وفاته:**

لم تختلف المصادر في ذكر سنة وفاته، فقد اتفقت علىٰ أنها سنة ٦٠٠ هجرية، ولكن اختلفت في ذكر اليوم والشهر، ففي «التكملة» للمنذري «السابع عشر من شعبان»، وفي «التقييد»: «السابع» منه. وفي «العبر» و «الشذرات»: «شعبان أو رمضان» دون ذكر اليوم. وأما في «السير» فقد نقل عن المنذريِّ أنه قال: «سابع عشر من رمضان». وهذا وهمٌ في النقل، لأنه في «التكملة»: «السابع من شعبان» وهو الذي يقتضيه ترتيبُ التراجم فيه، فهي فيه حسب قدم الوفاة. وكذا رجَّحه ـ أعني كونَه من شعبان ـ محقق ترجمته من «السير» (٢١: ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

● **مصادر ترجمته:**

* «التقييد» لابن نقطة (٢: ٧٢ ـ ٧٣).

* «التكملة في وفيات النقلة» للمنذري (٢: ٣٤ ـ ٣٥ برقم الترجمة ٨١٧).

* «العبر في خبر من عبر» (٤: ٣١٢ ـ ٣١٣).

* «سير أعلام النبلاء» وكلاهما للذهبي (٢١: ٤٠٣ ـ ٤٠٤).

* «طبقات الشافعية» للسبكي (٨: ١٥٦).

* «شذرات الذهب» لابن العماد (٤: ٣٤٥).

❁ ❁ ❁

إثبات نسبة الكتاب
إلى مصنفه ومنهج التحقيق

توفرت لديَّ من هٰذا الكتاب صورةٌ لنسخةٍ خطيةٍ منه وهي من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي في مجموع رقم **٩٤** كما في فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم الحديث منه (ص١٦٣ ـ ١٦٤) للشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله، وهي تقع في ذٰلك المجموع من ورقة **١٧٣** إلىٰ ورقة **١٨٧**.

وفي آخر تلك النسخة بخطِ المؤلف شهادةٌ لِمَن سمعها منه سنة ٥٨٦هـ.

وقد ورد اسمُ هٰذا الكتاب علىٰ النسخة هكذا: «كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين رضوان الله عليهم أجمعين، من عوالي مسموعات الشيخ الإمام الأجل السيد المحترم مجد الدين شمس الإسلام أشرف الأئمة أوحد النظار مفتي الشرق أبي سعد عبدالله بن أبي حفص عمر بن أبي نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار سبط القشيريِّ مدَّ اللَّهُ تعالىٰ في عمره يقتبس الناسُ من نوره، مما خَرَّجه الإمامُ الأوحدُ الحافظ جمال الدين شرف الإسلام محدث خراسان أبو المحاسن أحمد بن محمد بن محمد بن عليٍّ المالكي الخاوراني شكر الله سعيه».

وفيها كذلك: «سمع هٰذه الأربعين علىٰ الشيخ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب بسماعه حاضراً من علي بن البخاري بقراءة أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن سعد المقدسي محمد بن المسمع (إذا خطر) وغيره في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة (ـ)».

وفي الصفحة الأخيرة منها سماعات كثيرة لهذه النسخة لعلماء أجلاء نذكر منهم علىٰ سبيل المثال:

١ ـ شمس الدين أبو العباس، أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن المقدسي. المعروف بابن البخاري (٥٦٤ ـ ٦٢٣هـ). قال عنه الذهبي: «كان إماماً، عالماً، مفتياً، مناظراً، ذا سمتٍ ووقارٍ، وكان كثير المحفوظ، حجةً صدوقاً» وقد تقدم ذكره في السماع المتقدم.

ترجمه الذهبيُّ في «السير» (٢٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، وترجمه كذلك ابن رجب في «الذيل علىٰ طبقات الحنابلة» (١: ١٦٨).

٢ ـ فخر الدين المقدسي، علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن السعدي. (٥٧٥ ـ ٦٨٠هـ) ابن الشيخ المتقدم ذكره. قال عنه ابن رجب: «الفقيه، المحدث، المعمر، سند الوقت». كذا في «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢: ٣٢٥).

٣ ـ أبو عبدالرحيم النصيبي، عسكر بن عبدالرحيم بن أسامة بن جامع بن مسلم العدوي (٥٦٥ ـ ٦٣٦هـ) قال عنه المنذريُّ: «الشيخ الصالح» وقال ابن العماد: «من بيت مشيخةٍ وحديثٍ ودينٍ، وله أصحابٌ وأتباعٌ، رحل في الحديث». «التكملة» (٣: ٤٩٥) و «الشذرات» (٥: ١٨١).

قلت: وبسماعِ أولئك الأعلام وغيرهم مما يُثبت صحةَ هٰذه النسخة، والله أعلم.

هذا، وقد قمتُ بتخريج أحاديثِ هٰذا الكتاب وعزوتُها إلىٰ مظانها من كتب السنة، وصَوَّبتُ ما في النسخة من أخطاءٍ مُبَيِّناً وجهَ الصوابِ في ذٰلك، وصنعتُ بعضَ الفهارس التي تُفيد المُراجعَ في الاستفادة من الكتاب.

هٰذا، وأرجو من الله العليِّ القديرِ أن أكون موفقاً في عملي هٰذا وأَن يُثيبني عليه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

ثم يَسَّر لي الله عز وجل الحصول على صورة لنسخةٍ خطيةٍ أخرى من هذا الكتاب، وتقع في خمس وعشرين ورقة، في كل ورقة وجهان، وهي من محفوظات مكتبة جامعة ليدن برقم **١٧٧/٢٥٤٨** كما في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ الحديث النبوي الشريف (ص١٣٨)، وكتب على الورقة الأولى منها: «هذه الأربعين حديث بخط الحافظ البرزالي وغيره من الحفاظ».

وفي آخر هذه النسخة السماعات التالية:

● سمع هذه الأربعين بكمالها على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع بقية السلف مسند العصر فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي ابن البخاري نفع الله ببركته بإجازته من المخرج له الإمام أبي سعد ابن الصفار عن شيوخه بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي الإمام أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري وشهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن علي الصالحي الكاتب وأحمد بن العز عبدالعزيز بن أحمد بن المعلم وأحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي وابنه عبدالله

حضوراً في الثالثة وعلي بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن سلامة وابنه (ـ) حضوراً في الثانية وإبراهيم بن يوسف بن يعقوب اليمامي وسليمان بن يوسف بن يوسف الفندقي وأحمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس أبوه (؟) وعبدالواحد وعبدالملك ومحمد بنو سعد الله بن عبدالأحد الحراني في يوم الخميس رابع ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون وأجاز لهم ما يرويه بشرطه. نقله القاسم بن محمد البرزالي ملخصاً له من خط القارىء المذكور رحمه الله في مستهل ربيع الآخر سنة ست وعشرين وستمائة.

● وسمعها عليه بالقراءة الشيخ محمد بن سليمان بن داود الجزري والصلاح محمد بن أحمد بن بدر بن تبع البعلبكي وابنه أحمد وعلي بن محمد بن عبدالله الحسني في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وستمائة بمنزله بسفح قاسيون. نقله البرزالي من خط القارىء.

● سمع جميع هذه الأربعين على الشيخين شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبدالرحمٰن بن الشيخ أبي عمر وفخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري بإجازتهما من ابن الصفار بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن جعوان الأنصاري علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وعبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل المقدسي ويوسف بن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي ومن خطه اختصرت في يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وستمائة بالجامع المظفري وأجازا لهما.

● وسمعها على الشيخ شمس الدين أبي الغنائم المسلم بن محمد المسلم ابن علان القيسي بإجازته من ابن الصفار بقراءة الإمام صفي الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي جمال الدين

أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمٰن المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، وكتب السماع في يوم السبت مستهل رمضان سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق.

● وسمعها على الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري بقراءة الشيخ نور الدين علي بن مسعود الموصلي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس وأبو الفضل عبدالأحد بن سعد الدين بن عبدالأحد بن نجيح وأبو العلاء محمود بن أبي بكر الفرضي ومن خطه اختصرت، وسمع من أول الحديث العاشر إلى آخر الجزء أحمد بن أبي بكر بن عبدالغني الحراني في صحوة الثلاثاء لستٍ بقين من المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بمنزل المسمع وأجاز لهم.

● قرأت هذه الأربعين على صاحبها الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ الأوحد محب الدين أبي محمد عبدالله بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الإمام الحافظ محب الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي بسماعه فيه نقلاً حضوراً من ابن البخاري، فسمعها الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي وكاتب النسخة الفقيه شمس الدين أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد ولدا المسمع والحاج محمد بن حسين بن عبدالكافي القصاب وابنه حسين والحاج أحمد بن معتوق بن علي الفامي ابن أخت الحاج ناهض الفامي، وصح ذلك في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة بالكهف بسفح قاسيون، وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي، عفا الله عنه، ولله الحمد.



قلت: وقد قابلت بين هذه النسخة والنسخة الظاهرية، وأثبت الفروق بينهما، وما كان زائداً من النسخة الثانية على الظاهرية أثبته بين معقوفتين، مع التنبيه أن هذه النسخة الثانية فيها زيادة كلام من المصنف على أحد الأحاديث وهو الحديث التاسع والعشرون حيث لم يرد في نسخة الظاهرية هذا الكلام. فهذه فائدة استفدتها منها، والله الموفق.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل أبي عايض صلاح بن عايض الشلاحي حفظه الله والذي جلب لي صورة عن النسخة الثانية والتي استفدت منها في تكملة تحقيق الكتاب. فأسأل الله العلي القدير أن يوفقه لما يحبه ويرضاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



مصادر المؤلف في كتابه «الأربعين»

روى المؤلف ـ أبو سعد عبدالله بن عمر القشيري ـ كثيراً من أحاديث كتابه هذا من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، وها نحن نوردهم حسب ترتيب سني وفياتهم مع ذكر أرقام الأحاديث التي رواها عن كل منهم:

١ ـ الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، روى من طريقه الأحاديث: (٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٧ ـ ٢٠) وجميعها في «الموطأ» له.

٢ ـ وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، روى من طريقه الحديث رقم (٣٨)، وهذا في كتاب «الزهد» له.

٣ ـ الطيالسي، سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ)، روى عنه الحديث رقم (٤)، وهذا في «المسند» له، وقد رواه المصنف كذلك عنه من طريق البيهقي الآتي ذكره.

٤ ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي (ت٢٢٢هـ)، روى عنه الحديث رقم (٢٣)، وهذا كذلك رواه من طريق شيخه الفراوي محمد بن الفضل الآتي ذكره.

٥ ـ محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الطوسي (ت٢٤٢هـ)، روى عنه الأحاديث: (٢، ٥ ـ ٨) منها الحديث رقم (٦) يرويه في «الأربعين» له.

٦ ـ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (ت٢٨٧هـ)، روى عنه الحديث رقم (٣٢)، وهذا رواه في كتابه «السنة».

٧ ـ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز الفسوي (ت٣٠٣هـ)، روى عنه الحديث رقم (٣٣).

٨ ـ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى، روى عنه الحديثين رقم (٢، ٣٥)، وهما ليسا في الرواية المختصرة من «المسند» والتي بين أيدينا، فلعلها في الرواية المطولة.

٩ ـ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، روى عنه حديثاً واحداً برقم (٣)، وهذا رواه في «صحيحه».

١٠ ـ أبو العباس السراج، محمد بن إسحاق (ت٣١٣هـ)، روى عنه الحديثين رقم (١، ٢٩)، ولعلهما في «مسنده»، وهذا موجود جزء منه مخطوط لَمَّا يطبع.

١١ ـ أبو القاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت٣١٧هـ)، روى عنه الحديثين رقم (٣١، ٣٢).

١٢ ـ أبو الشيخ الأصبهاني، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت٣٦٩هـ)، روى عنه الحديث رقم (٤٠).

١٣ ـ الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت٣٨٥هـ)، روى عنه الأحاديث (٤، ٦*، ٧، ١٣، ١٤*، ١٥، ١٦)، منهم الحديثان رقم ٧ و١٤ رواهما في «السنن» له.

١٤ ـ أبو الطاهر ابن المخلص، محمد بن عبدالرحمٰن بن العباس (ت٣٩٣هـ)، روى عنه الحديث رقم (٣٢).

١٥ ـ أبو عبدالله الحاكم، محمد بن عبدالله بن حمدويه (ت٤٠٥هـ)، روى عنه الحديثين رقم (٣٢، ٣٦*)، وهذان الحديثان ليسا في «المستدرك».

١٦ ـ أبو إسحاق الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ)، روى عنه الحديث رقم (٣٩).

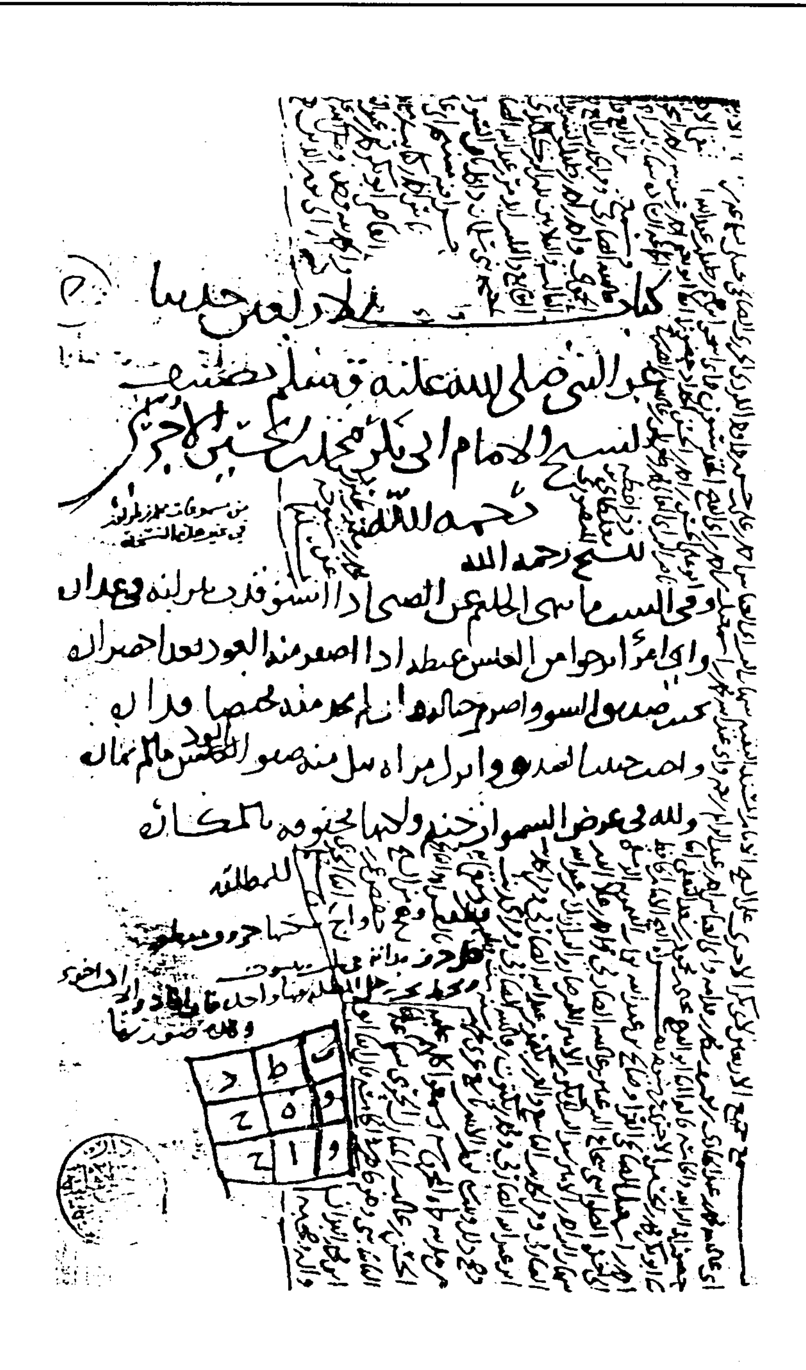
١٧ ـ أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ)، روى عنه حديثين برقم (٤، ٢١)، وكلاهما رواهما البيهقي في «السنن»، مع التنبيه أن الأول منهما رواه البيهقي من طريق الطيالسي.

١٨ ـ أبو عبدالله الفراوي، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد (ت٥٣٠هـ)، روى عنه الأحاديث (٢٢ ـ ٢٤)، وهي موجودة في «المائة الفراوية»(١).

١٩ ـ أبو القاسم الشحامي زاهر بن طاهر بن محمد (ت٥٣٣هـ)، روى عنه الأحاديث (٢٥ ـ ٢٨، ٣٧).



(١) جزء حديثي أرجو من الله العلي القدير أن ييسر تحقيقه، فقد قمت بتبييضه.



كتاب الأربعين حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم تصنيف
الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
رحمه الله

صورة الورقة الأولى من الأربعين الآجرية نسخة الظاهرية والتي فيها عنوان الكتاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين

حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة

الفقهاء والعلماء آخر كتاب الأربعين حديثا

والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على

سيد المرسلين محمد النبي [illegible]

للشيخ أبي العلاء رحمه الله [illegible]

تواضع إذا ما رزقت العلاء فذلك مما يزيد الشرف

[illegible] فأحسن إلى جارها ولا تغتلي [illegible]

[illegible] لا تطلبن [illegible] أشرف

وله

[illegible] إذا ما فطنت [illegible] السالف إذا لم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وله

[illegible]

[illegible] العواقب

[illegible] النهى

[illegible]

صورة الورقة الأخيرة من الأربعين الآجرية من نسخة الظاهرية

1971. a. Peculiarities of the prophet by Soyúty. Also doctrine of the Islám regarding Christ, by Soyúty. Also on the sabbath of the Musalmans by Ajury. —

النبيمة قال لنا السائل اتعلم ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة لا تحصى قد صنفها كثير من اصحاب الحديث [illegible]
صنفوا كتابا كتابا فالطهارة فيها سنن كثيرة وفي الصلاة [illegible]
كثيرة وفي الزكاة سنن كثيرة وفي الصيام سنن كثيرة وفي
الحج سنن كثيرة وفي الجهاد سنن كثيرة وفي البيوع سنن كثيرة
وفي النكاح والطلاق والحدود والايمان والنذور وسائر
الاحكام سنن كثيرة وفيما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم
فيما حثهم عليه ورغبهم فيه مثل ادب السلام وادب
المجالسة وادب الاكل والشرب وادب اللباس وادب [illegible]
الجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سنن كثيرة يعرفها اهل
العلم والادب قد صنفها الناس وشغلوا بها حتى اذا نظر من
بعض من يصنف الحديث في شيء مما ذكرناه قيل له [illegible]
اشيا لم تات بها [illegible] الى انه [illegible] جميعها وعرف
حفظها قال لنا السائل [illegible] الاربعين حديثا التي اذا
حفظها من نزل به العلم على محمد صلى الله عليه وسلم
كان له هذا الفضل العظيم وهل [illegible] عرفنا
معناها فانا نحتاج الى [illegible] فقلت له اعلم رحمنا الله واياك

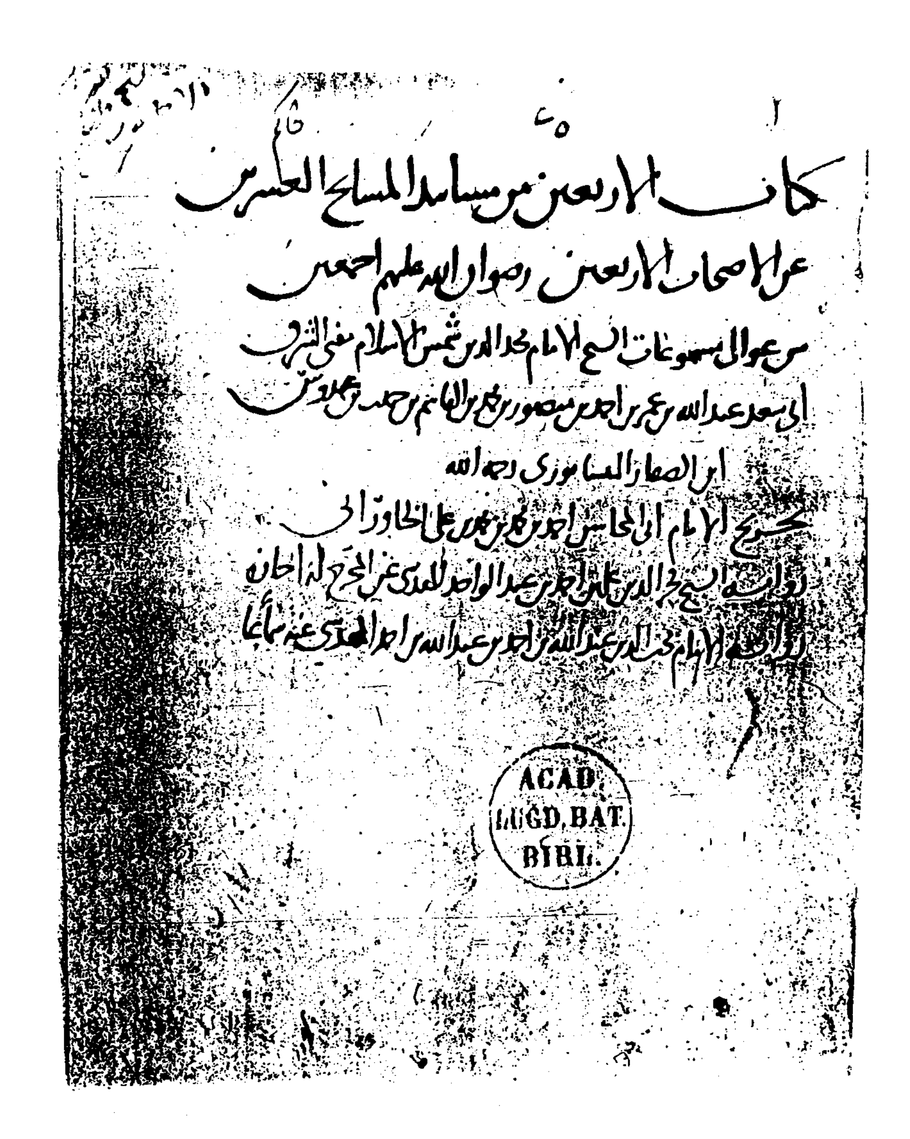
صورة الورقة الأولى من الأربعين الآجرية نسخة برلين

صورة الورقة الأخيرة من الأربعين الآجرية نسخة برلين

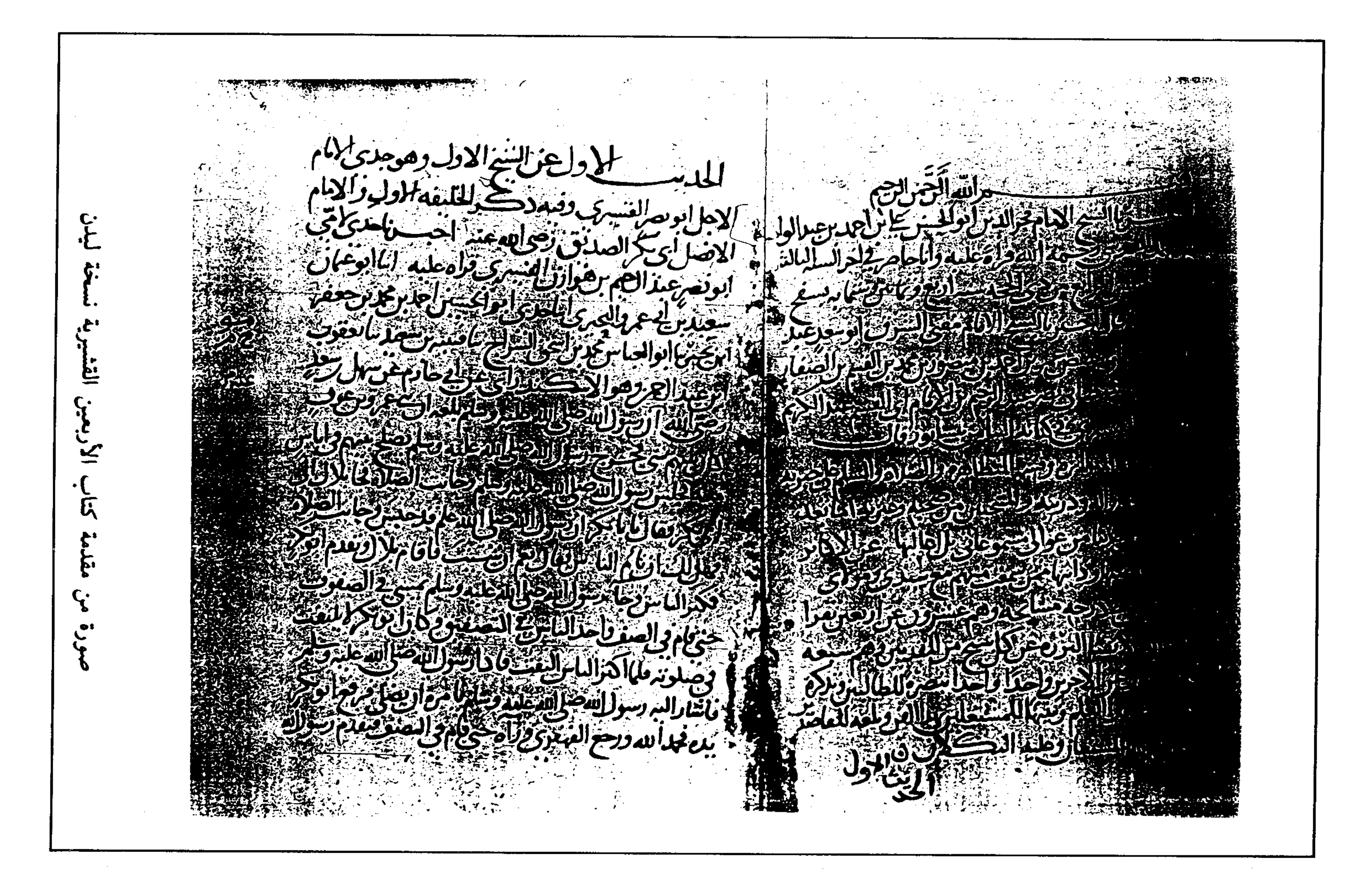
صورة الورقة الأولى من الأربعين القشيرية نسخة الظاهرية التي فيها عنوان الكتاب

صورة الورقة الأولى من الأربعين القشيرية نسخة الظاهرية التي فيها أول الكتاب

صورة الورقة الأخيرة من الأربعين القشيرية نسخة الظاهرية


كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين
عن الأصحاب الأربعين رضوان الله عليهم أجمعين
من عوالي مسموعات الشيخ الإمام مجد الدين شمس الإسلام مفتي الشرق
أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس
ابن الصفار النيسابوري رحمه الله
تخريج الإمام أبي المحاسن أحمد بن محمد بن محمد بن علي الخاوراني
رواية الشيخ مجد الدين أبي علي أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن المخرج له إجازة
رواية الإمام تقي الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي عنه سماعاً

صورة الورقة الأولى من الأربعين القشيرية نسخة ليدن ويظهر فيها اسم الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

... الشيخ الامام فخر الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد

... رحمه الله قراءة عليه وانا حاضر في ... [illegible]

[illegible]

... الحديث الاول

الحديث الاول عن الشيخ الاول وهو جدي الامام

الاجل ابو نصر القشيري وفيه ذكر الخليفة الاول والامام

الافضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخبرنا جدي [illegible]

ابو نصر عبد الرحيم بن هوازن القشيري قراءة عليه انا ابو عثمان

سعيد بن ابي عمرو البحيري انا جدي ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر

[illegible] انا ابو العباس محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب

ابن عبد الرحمن وهو الاسكندراني عن ابي حازم عن سهل بن سعد

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف

كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس

معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى

ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة

فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر

فكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف

حتى قام في الصف واخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت

في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يصلي فرفع ابو بكر

يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله

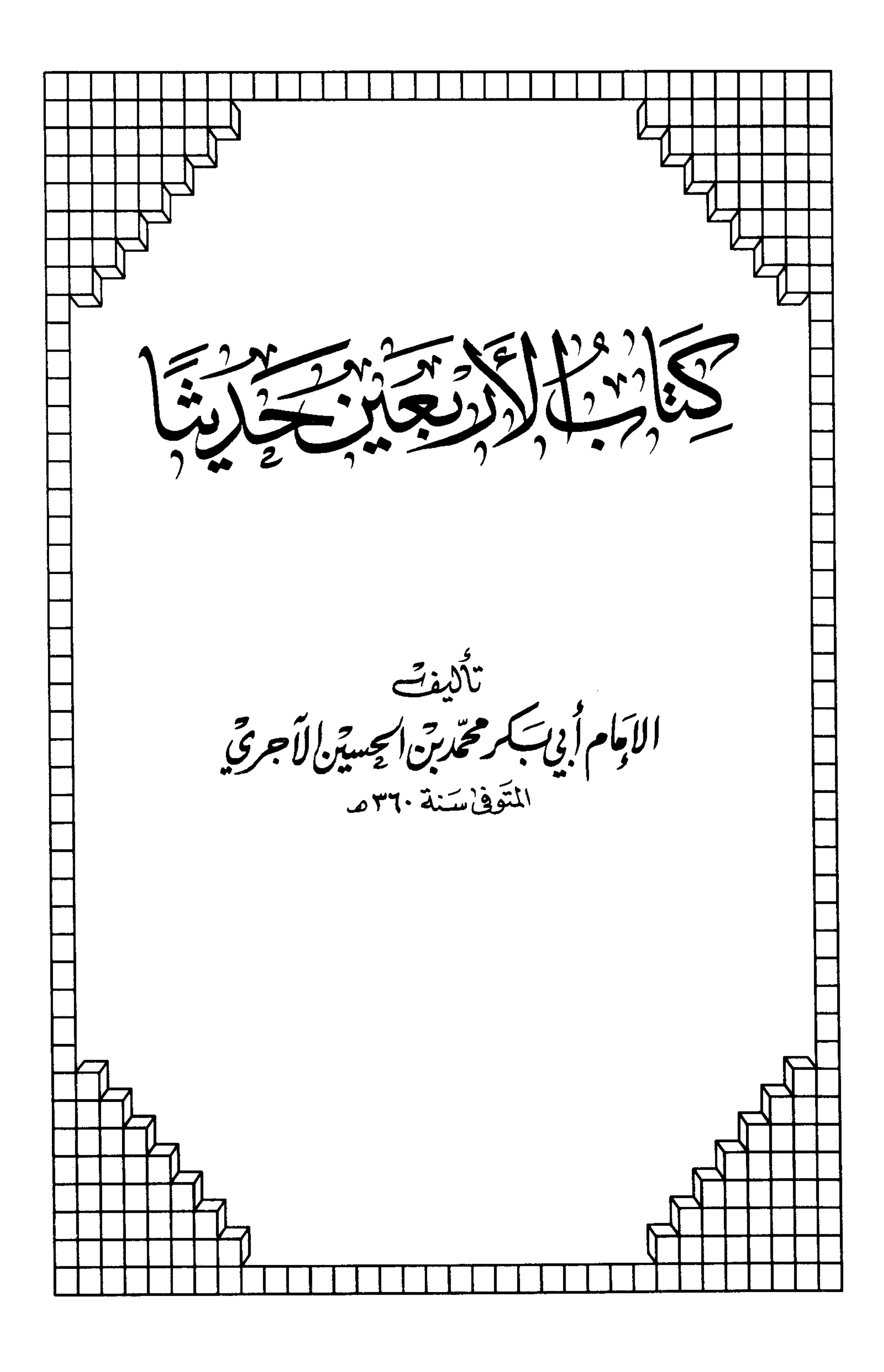
صورة من مقدمة كتاب الأربعين القشيرية نسخة ليدن

زى

قرأت هذه الأربعين على صاحبها الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ
الأوحد محيي الدين أبي محمد عبد الله بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الإمام الحافظ
محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي بسماعه فيه نقلا حضورا من
ابن البخاري فسمعها الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي
وكاتب الشيخ الفقيه شمس الدين أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد ولدا المسمع والحاج محمد بن
حسين بن عبد الكافي القصاب وابنه حسين والحاج أحمد بن معتوق بن علي
الشامي ابن أخت الحاج ناهض الشامي وصح ذلك في يوم الأحد السادس والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة بالكهف بسفح قاسيون
وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله [illegible] عفا الله عنه [illegible]

صورة الورقة الأخيرة من الأربعين القشيرية نسخة ليدن





كتاب الأربعين حديثًا

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ





قال الشيخ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري:

الله المحمودُ علىٰ كُلِّ حالٍ، وهو المُوَفِّقُ لكُلِّ سدادٍ والمُعينُ علىٰ سبل الرشاد، وصلىٰ الله علىٰ محمدٍ النبيِّ وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أما بعد، فإنَّه سَأَلَ سائلٌ عن معنىٰ حديثٍ رُوِيَ عن رسول الله ﷺ فيمن حَفِظَ علىٰ أمتي أربعين حديثاً مِنْ أمرِ دينِها بَعَثَهُ الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً.

ورُوِيَ معنىٰ هٰذا الحديثِ عن معاذِ بن جبلٍ[1].

ورُوِيَ عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمَّتي أربعينَ حَديثاً مِنَ السُّنَّةِ كُنتُ له شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

---

(١) سيذكرُ المصنفُ هٰذا الحديث مسنداً في آخر الكتاب، وسيأتي الكلامُ عليه هناك إن شاء الله.

(٢) أخرجه من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ابن عدي في «الكامل» (١ : ٣٢٤) وتمام في «فوائده» (١٠٠ ـ ترتيبه) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢٠٨)=

وروِيَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّةِ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ العُلَماءِ»[1].

قال لنا السائل: أنت تعلمُ أَنَّ سنَن رسولِ الله ﷺ كثيرةٌ لا تُحصىٰ، قد صَنَّفَها كثيرٌ من أصحاب الحديثِ قديماً وحديثاً، صَنَّفوا كتاباً كتاباً، فالطهارةُ فيها[2] سننٌ كثيرة، وفي الصلاةِ سننٌ كثيرةٌ، وفي الزكاة سننٌ كثيرةٌ، وفي الصيام سننٌ كثيرةٌ، وفي الحج سننٌ كثيرةٌ، (وفي الجهاد سننٌ كثيرةٌ، وفي البيوع سننٌ كثيرةٌ، وفي النكاح) والطلاقِ والحدودِ والأيمانِ والنذورِ وسائرِ الأحكامِ سننٌ كثيرةٌ، وفيما أَدَّبَ النبيُّ[3] ﷺ [أُمَّتَهُ] فيما[4] حَثَّهُمْ عليه ورَغَّبَهُم فيه مثل أَدَبِ السَّلامِ وأَدَبِ المجالسة وأدبِ الأكلِ والشربِ وأدبِ اللباس[5]، وأدبِ المؤاخاةِ والجوارِ وغير ذٰلك مما يطولُ شرحُه سننٌ كثيرة يعرفُها أهلُ العلم والأدب، قد صَنَّفَها الناسُ وعُنُوا بها،

= والرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٤: ١٢٥) وغيرهم. وفي إسناده إسحاق بن نجيح كَذَّبَهُ جمعٌ من العلماء واتُّهِمَ بالوضع، كذا في «الميزان» للذهبي (١: ٢٠٠ ـ ٢٠١)، كما ذكر الذهبيُّ من منكراتِه هٰذا الحديث.

(١) ورد من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمَّتي أَربعينَ حديثاً فيما يَنْفَعُهُم في أَمْرِ دينهم بُعِثَ يومَ القيامة من العلماء».
أخرجه ابن عدي (٥: ١٧٩٩، ٦: ٢٢٢٧) وابن عبدالبر (٢٠٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١: ١١٤) وغيرهم. وفي إسناده عمرو بن الحصين العقيليُّ، قال عنه أبو حاتم: «ذاهبُ الحديث». وقال أبو زرعة: «واهٍ»، وقال الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٢٥٣)، وذكر هٰذا الحديثَ من منكراته.

(٢) في الظاهرية: «ففي للظاهرة فيها» وهي غير مستقيمة.

(٣) في الظاهرية: «رسول الله».

(٤) في الظاهرية: «مما».

(٥) في الظاهرية: «أدبُ المجالسة وآداب اللباس وأدب الأكل والشرب».

حتىٰ إذا فَرَّط [فيها] بعضُ مَنْ يُصَنِّفُ[1] الحديثَ في شيءٍ مما ذَكَرناه[2] قيل له: (قد) بَقِيتْ عليكَ أشياءُ لم تأتِ بها، وربما نَسَبُوه إلىٰ أَنَّه عاجزٌ عن جمعها[3] وعَنْ حفظها.

قال لنا السائلُ: فما هٰذه الأربعون[4] حَديثاً التي إذا حَفِظَها مَنْ قَدْ كَتَب العِلْمَ[5] علىٰ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ كان له هٰذا [الأجر و] الفضلُ العظيم؟ وهل يُغْنيه أو يُغني غيرَه؟.

عَرِّفنا معناها، فإنا نحتاج إلىٰ معناها[6].

قيل له: اعلم ـ رَحِمنَا اللَّهُ وإِيَّاكَ ـ أني أَجَلْتُ فكري فيما سَأَلْتَ عنه، فَلَمْ أَرَ لهٰذا الحديثِ وَجْهاً يحتملُ إلا وَجْهاً[7] واحداً، والله أعلم. فإن قِيل:[8] ما هو؟ قيل: كان النَّاسُ علىٰ عهدِ رسول الله ﷺ يَقْدِمُونَ عليه من أَحياءِ[9] العرَبِ البعيدة و (من) القرىٰ البعيدة (النفرُ اليسير) من كُلِّ حَيٍّ (ومن كل قريةٍ) فيُسْلِمُونَ وَيَتَعَلَّمُون ما يجب[10] عليهم في الوقت، ثم ينصرفون إلىٰ أحيائهم وإلىٰ قُراهم فَيُعَلِّمُونَهم [من] أمرِ الإِسلام مما عَلَّمَهُمُ النبيُّ ﷺ من شريعةِ الإيمان والإسلامِ

---

(١) في الظاهرية: «صنف».

(٢) في الظاهرية: «مما ذكرنا».

(٣) في الظاهرية: «وربما نسبوه إلىٰ العجز عن جمعها».

(٤) في الظاهرية: «الأربعين»، وهو خطأ.

(٥) في الظاهرية: «التي مَنْ حفظها مَنْ كَتَبَ العلم».

(٦) في الظاهرية: «علمها».

(٧) في الظاهرية: «وجه»، وهو خطأ.

(٨) في الظاهرية: «قال».

(٩) في الظاهرية: «آخر».

(١٠) في الظاهرية: «مما يجب».

ومما أُحِلَّ[1] لهم وما حَرَمَ عليهم، فيقولون لهم: قال لنا النبيُّ ﷺ كذا وأمرنا بكذا، ونهانا عن كذا، وظاهرُ القرآن يدل علىٰ هٰذا، قال الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

فَدَلَّ[2] ـ والله أعلم ـ أن النبيَّ ﷺ كان إذا قَدِمَ عليه هؤلاء الوفود[3] فأَسلموا وتَعَلَّموا حثهم علىٰ حفظ السنن التي (قد) عَلَّمَهم إذ كان[4] يمكنهم حفظُها للوقت[5] حتىٰ يمضوا[6] بها إلىٰ أهليهم وإخوانِهم وعشائرهم فيُعَلِّمونهم ما عَلَّمَهُمُ النبيُّ ﷺ فَيَقْرُبُ عليهم حفظُها إذا كانت (مقدارَ) أربعين[7] حديثاً (يمكنُهم حفظُها، فَحَثَّهُم علىٰ ذلك، لا أَنَّ مقدار أربعين حديثاً) مجزئةٌ عن غيرها من سنته ﷺ؛ ولكن علىٰ التقريب منه لهم علىٰ النعتِ الذي ذكرناه.

وقد خطبَ رسولُ الله[8] ﷺ (النَّاسَ) فقال: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالتي فَوَعَاهَا (وحَفِظَها) ثُمَّ أَدَّاها إلىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ لا فِقْهَ لَهُ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنه»[9].

---

(١) في الظاهرية: «حل».
(٢) في الظاهرية: «فيدل».
(٣) في الظاهرية: «الوفد».
(٤) في الظاهرية: «إذا كان».
(٥) في الظاهرية: «في الوقت».
(٦) في الظاهرية: «ينصرفوا».
(٧) في الظاهرية: «أربعون»، وهو خطأ.
(٨) في الظاهرية: «النبي».
(٩) حديث صحيح بلغ درجة التواتر، فهو مرويٌّ عن ثلاثة عشر صحابي أو أكثر، يُراجع تخريج طرقه في التعليق علىٰ «مفتاح الجنة» للسيوطي (رقم ١٧). =

قال محمد بن الحسين: لا أَجِدُ له وجهاً غيرَ هٰذا، وذلك أن سننَ رسولِ الله ﷺ كثيرةٌ في كُلِّ معنىٰ، لا يَسَعُ كثيراً من الناس جهلُها[1]، وكيف يَسَعُهُم جَهْلُها[2] وقد قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَريضَةٌ علىٰ كُلِّ مُسْلمٍ»[3].

حدثنا أبو عبدالله محمد[4] بن مَخْلَدٍ العَطَّارُ حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسين العوفيُّ حدثني (أبي) سعدٌ[5] حدثني عمي الحُسينُ بن الحسن حدثني أبي عن جدي (عن) عطيةَ العوفيِّ عنِ ابنِ عباسٍ في قول الله تعالىٰ[6]: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢] قال: كان ينطلقُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ (أحياءِ) العربِ عصابةٌ فيأتونَ النبيَّ ﷺ يسألونه[7] عما يُريدون من أمرِ دينهم، (ويَتَفَقَّهُونَ في دينهم)، ويقولون[8] للنبيِّ ﷺ:

= ثم حققت جزءاً لأبي عمرو المديني في هٰذا الحديث استوفى فيه ذكرَ طرق هذا الحديث، وقد نشر بدار ابن حزم بيروت، فالحمد لله علىٰ توفيقه.

(١)(٢) في الأصل: «حملها» والتصويب من الظاهرية.

(٣) حديث حسن أو صحيح، وردَ من حديث أنسِ بنِ مالكٍ وغيره، ذكر طرقه والكلامَ عليها ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (١: ٥٤ ـ ٦٦) ثم استوفاها الشيخُ الألبانيُّ في تخريج «أحاديث مشكلة الفقر» (ص ٤٨ ـ ٦٢).
ثم طُبع للسيوطي جزءٌ في هٰذا الحديث بتحقيق أخينا الفاضل علي حسن عبدالحميد، نشر دار عمار في الأردن.

(٤) في الظاهرية: «أبو عبدالله بن محمد»، وهو خطأ.

(٥) في الظاهرية: «سعيد»، وهو خطأ.

(٦) في الظاهرية: «في قوله عز وجل».

(٧) في الظاهرية: «فيسألونه».

(٨) في الظاهرية: «فيقولون».

ما تَأْمُرنا أَنْ نفعلَه، وأَخْبرنا[1] (بما) نقولُ لعشائرنا إذا انطلقنا إليهم؟ فيأمرهم نبيُّ الله[2] ﷺ بطاعةِ الله [عز وجل] وطاعةِ رسوله [ﷺ] ويبعثهم إلىٰ قومهم بالصلاة والزكاة، وكانوا إذا أَتَوا[3] قومَهم نادوا: أَنَّ مَنْ أسلم فهو مِنَّا، ويُنذرونهم [ويُخبرونهم] (حتىٰ أَنَّ الرَّجُلَ لِيُفارقُ أباه وأمه، و) [بما] كانَ رسولُ الله ﷺ يُخبرهم بما يُرضي اللَّهَ (عز وجل) به عنهم. ويُنذرونَ قومَهم إذا رجعوا إليهم، يَدْعُونهم إلىٰ الإسلام ويُنذرونهم النارَ ويُبشرونهم بالجنة[4].

(**مسألة**) قال محمد بن الحسين: لا بُدَّ لهؤلاءِ مِنْ أن يَقولوا لقومهم: قال لنا رسولُ الله ﷺ كَذا، وأَحَلَّ لنا كذا، وحَرَّم علينا كذا[5]، (وأمرنا بكذا)، ونَهانا عن (كذا) فكأنه ـ والله أعلم ـ حَثَّهم

(١) في الظاهرية: «فأخبرنا».

(٢) في الظاهرية: «النبي».

(٣) في الظاهرية: «يحذرونهم».

(٤) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١١: ٦٨) عن أبي جعفر محمد بن سعد العوفيِّ به، باختلافٍ في بعض المواضع.
وإسنادهُ ضعيفٌ جداً، فهو مسلسل بالضعفاء، محمد بن سعد هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٣٢٢): «كان ليناً في الحديث»، ونقله عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٦٠). وأبوه سعد بن محمد قال عنه الإمام أحمد: «جهميٌّ»، كذا في «تاريخ بغداد» (٩: ١٢٧) وعنه «اللسان» لابن حجر (٣: ١٩) وعمه هو الحسين بن الحسن بن عطية، ضعفه ابنُ معينٍ والنسائيُّ وغيرهما، كذا في «الميزان» (١: ٥٣٢) و «اللسان» (٢: ٢٧٨). وأبوه الحسن بن عطية بن سعد العوفيُّ ضعيف كما في «التقريب» (١٢٦٦)، وأبوه عطية «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً» كما في «التقريب» كذلك (٤٦٤٩).

(٥) في الظاهرية: «وحرم علينا كذا، وأحل لنا كذا».

علىٰ أن يحفظوا عنه أربعين حديثاً من أمر دينهم تبعثهم علىٰ طلب الزيادةِ لِعلْمِ ما يَجِبُ عليهم، والله أعلم.

فهٰذا وجهُ الحديثِ عندي، لا أَعلم له وجهاً غيره (إن شاء الله).

(قال) فإن قال قائلٌ: فهل لك أن تُؤَلِّفَ لنا من سُننِ رسولِ الله ﷺ أربعينَ حديثاً إذا حَفِظْناها وحَفِظْنا معانِيها انتفعنا[1] وانتفعَ بها مَن سَمِعَها مِنَّا رجاءَ أن يكون ممن قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً في[2] أَمرِ دينها» كان له ذلك الفضلُ الذي تقدم ذكره؟ فإنِّي أقولُ لك[3]: سَأَجْتَهِدُ لك في (جَمْعِ) أربعينَ حَديثاً من سُنَّتِه ﷺ تَنْتَفِعُ بها في دِينك ويَنْتَفِعُ بها (مَنْ يسمعها منك) وَيَبعثُك وإياه[4] علىٰ طلب الزيادة لعلوم كثيرةٍ [و] لا بُدَّ لك منها، ولا يَسَعُكَ جَهْلُها، والله (تعالىٰ) الموفق لذٰلك والمُعينُ عليه إن شاء الله، ولا قُوة إلا بالله العلي العظيم.



---

(١) في الظاهرية: «نفعنا الله بها».

(٢) في الظاهرية: «من».

(٣) في الظاهرية: «له».

(٤) في الظاهرية: «ويبعثهم وإياك».

الحديث الأول

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجريُّ قال: أخبرنا **أبو مسلم إبراهيمُ بن عبدالله الكَشِّيُّ** قال: أخبرنا سليمانُ بن داود الشَّاذكونيُّ قال: حدثنا عبدُالواحدِ بنُ زيادٍ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عَن الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهه في الدين»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في كتابه الآخر «أخلاق العلماء» (برقم ٢٨) بإسناده هنا.

وأخرجه كل من ابن بطة في «إبطال الحيل» (ص ٢٤) وابن عبدالبر في «الجامع» (٨٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ : ٧٣) عن المصنف به.

وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٦٩١) عن سريج بن النعمان، والطبرانيُّ في «معجمه الصغير» (٨١٠) عن عُبيدالله بن عمر القواريري، كلاهما عن عبدالواحد بن زيادٍ به.

قلت: وإسناده صحيح، وقد تابعَ عبدَالواحد عليه عبدُالأعلىٰ بنُ عبدالأعلىٰ عند ابن ماجه (٢٣٠).

وقد أورد المصنفُ شاهدين لهٰذا الحديث في «أخلاق العلماء»، أحدهما من حديث معاوية والآخرَ من حديثِ ابن عباس، فليُراجع تخريجهما في التعليق علىٰ المصدر المذكور.

وتعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ طبعته من هذا الكتاب (ص٣٣) أن إسنادَ المصنف ضعيفٌ وأني صححتُ إسناده لذاته. =

[قال محمد بن الحسين]: يَدُلُّ علىٰ أَنَّه[1] (مَنْ) لم يَتَفَقَّهْ[2] في دينه فلا خيرَ فيه.

فإن قلتَ[3]: كيف صفةُ مَنْ فَقَّهَهُ اللَّهُ (عز وجل) في دينه حتّىٰ يكونَ ممن (قد) أَرادهُ اللَّهُ الكريمُ بخيرٍ؟[4].

قيل (له): هو الرَّجلُ المسلمُ العاقلُ الذي قد عَلِمَ أنَّ الله عز وجل قد تَعَبَّدَهُ بعباداتٍ وَجَبَ عليه (أن يعبده) فيها كما أَمَرَهُ لا كما يُريد هو[5]، ولكن بما[6] أَوْجَبَ العلمَ عليه، فَطَلَبَ العلمَ ليفقه ما تَعَبَّدَهُ (اللَّهُ) عز وجل[7] (به) مِنْ أداءِ فرائِضِه واجتنابِ محارمِه لا يَسَعُهُ جهلُه ولا يَعْذُرُه (به) العلماءُ (العقلاءُ) [في تركه]، وذلك مثل الطهارة ما فرائضُها[8]، وما سُننها، وما يُفسدها، وما يُصلحها، ومثل علمِ

= وأقول: لم أحكم علىٰ إسناد المصنف بذاته بأي شيءٍ، وإنما ذكرتُ الحكم بالصحة علىٰ الإسناد الذي اتفق عليه مخرجو الحديث بعد أن سردتُهم وهم جمعٌ، فجميعهم رووه من طريق عبدالواحد بن زياد إلىٰ آخر الإسناد المذكور، وهذه طريقةٌ متبعةٌ في كثيرٍ من تخريجات أئمة الحديث كما في كتب التخريج، لا أظن أخانا يغفل عنها.

(١) في الظاهرية: «أن».

(٢) في الظاهرية: «يفقهه».

(٣) في الظاهرية: «قال».

(٤) في الظاهرية: «حتىٰ يكونَ ممن حتىٰ يكون قد أراد الله به خيراً». وقوله فيها: «حتىٰ يكون» الثانية زائدة، والصواب حذفها.

(٥) في الظاهرية: «كما لا يريد هو».

(٦) في الظاهرية: «ولكن لما».

(٧) في الظاهرية: «ليفقه ما يعبده عز وجل».

(٨) في الظاهرية: «وما فرضها».

صلاةِ[1] الخمسِ لله عز وجل في اليوم والليلة [و] كيفَ يُؤَدِّيها إلىٰ الله عز وجل، ومثل [علم] الزكاةِ وما يجب لله (عز وجل) عليه فيها، ومثلِ صيامِ شهرِ رمضان وما يَجِبُ لله عز وجل فيه[2]، ومثل الحج متىٰ يجب، وإذا وَجَبَ ما يلزم[3] من أحكامه (كيف يُؤديه إلىٰ الله عز وجل، ومثلِ الجهاد ومتىٰ يجب، وإذا وَجَبَ ما يلزمه من أحكامه) وعِلمِ المكاسبِ [و] ما يَحِلُّ منها وما يحرم (و) ليأخذ الحلالَ (بعلمٍ) ويجتنب الحرامَ بعلم، وعلمِ النفقاتِ الواجباتِ عليه وغير الواجبات، وعلم بِرِّ الوالدين والنهي عن العقوق، وعلمِ صلة الأرحام والنهي عن قطعها، وعلمِ حفظِ كُلِّ جارحةٍ من جوارحه مما[4] أمره اللّهُ عز وجل بحفظها[5]، وعلومٍ كثيرة يطولُ شرحها، لا بد مِنْ علمها والعمل بها.

فاعقلوا[6] - رحمكم الله - ما حَثَّكُم عليه نَبِيُّكُم ﷺ حتىٰ يكونَ فيكم خيرٌ تحمدون عواقبه في الدنيا والآخرة.



(١) في الظاهرية: «الصلاة».

(٢) زاد في الظاهرية: «ومثل الجهاد»، والصواب حذفها لأن المؤلفَ سيذكرها فيما بعد.

(٣) في الظاهرية: «ما يلزمه».

(٤) في الظاهرية: «مما».

(٥) في الظاهرية: «الحفظ».

(٦) في الظاهرية: «فاعلموا».

الحديث الثاني

[قال] أخبرنا **أبو بكر جعفر بن محمد الفريابيُّ**(١) حدثنا هشامُ بن عمارٍ الدمشقي حدثنا صَدَقةُ بن خالدٍ حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن عليِّ بن يزيدَ عن القاسمِ عن أبي أُمامة الباهليِّ (رضي الله عنه) أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بالعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ». ثم جَمَعَ بين أصبعيه الوسطىٰ والتي تلي الإبهام، ثم قال: «العَالِمُ والمُتَعَلِّمُ شَرِيكانِ في الأَجْرِ، ولا خَيْرَ في النَّاسِ بعد»(٢).

---

(١) في الظاهرية: «أبو جعفر محمد بن محمد الفرغابي»، وهو خطأ، وفي «الغنية» لعياضٍ: «الفرياني»، وهو خطأ كذلك.

(٢) أخرجه المصنف في «أخلاق العلماء» (٥٢) بالإسناد المذكور هنا نفسه.

وأخرجه القاضي عياضٌ في «الغنية» (ص١٦٥ ـ ١٦٦) وابن عبدالبر في «الجامع» (١٣٧) عن المصنف به.

وأخرجه ابن عبدالبر (١٣٦) والخطيب «في تاريخه» (٢: ٢١٢) من طريق الفريابيِّ به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٨) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٩٠) عن هشامٍ به.

وأخرجه ابن عديٍّ (٥: ١٨١٣) وتمام في «فوائده» (٦٨ ـ ترتيبه) من طريقين عن عثمان به. =

قال محمد بن الحسين: اعقل ـ رحِمنَا[1] اللَّهُ وإياك ـ ما خاطبك به النبيُّ ﷺ، فإنه يحثك[2] علىٰ طلبِ علمِ ما تقدم ذكرُنا له (قبل فناء العلماء)، ثم اعلم أن فناءَ العلمِ بقبضِ أهله[3]، ثم أعلمك[4] أن الخيرَ إنما هو فيمن يطلب العلم، وفيمن تَعَلَّمَ العلم[5]، فمن[6] لم يكن كذٰلك فلا خيرَ فيه. اعقل هٰذا واطلب من العِلم ما ينفي عنك به

= قلت: وإسناده ضعيف جداً، عثمان قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٤٥١٥): «صدوق، ضعفوه في روايته عن عليِّ بن يزيد الألهاني». وأقول: وعليٌّ ضعيف كذلك، وفي قول المناوي في «فيض القدير» (٤: ٣٥٢): «فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيفٌ لا يُحتج به، ذكره المنذريُّ» فيه ذهول عن قول المنذريِّ في «الترغيب» (١: ١٣٠): «رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم»، إلا أن يكون في نسخته تحريفٌ، والله أعلم.

(١) في الظاهرية: «رحمني».

(٢) في الظاهرية: «حثك».

(٣) في الظاهرية: «ثم أعلمك أن قبضَ العلم بقبض أهله».
ولو ذكر المصنفُ ـ رحمه الله ـ حديثَ عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَاد، ولٰكن يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حتىٰ إذا لم يُبقِ عالماً اتخذ النّاسُ رُؤوساً جهالاً، فسُئِلوا فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلوا».
أقول: لو ذكره لكان أولىٰ له من ذكر ذلك الحديث الضعيف لأنه يؤدي ما يريده المصنف.
وحديث عبدالله بن عمرو أخرجه البخاري (١: ١٩٤) ومسلم (٤: ٢٠٥٨) وغيرهما، يراجع التعليق علىٰ «أخلاق العلماء» للمصنف (٣٨)، حيث أسنده هناك.

(٤) في الظاهرية: «ثم أعلمنا».

(٥) في الظاهرية: «ومن يعلم العلم».

(٦) في الظاهرية: «ومن».

الجهلَ، وتعبُد اللّهَ به وتُريد اللّهَ العظيمَ به، فإِنَّه عليك فريضةٌ (لقول النبيِّ ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ) عَلىٰ[1] كُلِّ مسلمٍ»[2] ولقوله: «اطْلُبوا العِلْمَ ولو بالصِّينِ»[3].

(١) في الظاهرية: «وعلىٰ».

(٢) تقدم الحديثُ في مقدمة المصنف، وتقدم الكلام عليه.

(٣) أخرجه ابن عدي (٤: ١٤٣٨) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ١٥٦) والخطيب في «تاريخه» (٩: ٣٦٤) وفي «الرحلة في طلب الحديث» (١ ـ ٣) وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٠) وغيرهم من طرقٍ عن الحسن بن عطية عن أبي عاتكة ـ طريف بن سليمان ـ عن أنس مرفوعاً به.
وتابع الحسنَ بنَ عطية عليه حمادُ بن خالدٍ الخياط عند العقيليِّ في «الضعفاء» (٢: ٢٣٠).
قلت: وإسنادُه ضعيفٌ جداً، أبو عاتكة قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث»، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة»، وقال الدارقطنيُّ وغيره: «ضعيف». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٣٣٥) و «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٤٢).

الحديث الثالث

[قال] حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الحُلوانيُّ[1] حدثنا أحمد بن عبدالله بن يُونسَ حدثنا زهيرٌ ـ يعني ابنَ مُعاوية ـ حدثنا يحيىٰ بن سعيدٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التيميِّ قال: سمعتُ عَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ[2] يقول: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخطاب (رضي الله عنه) يقول: «إِنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّةِ، وإِنما لامرىءٍ ما نَوىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُه إِلىٰ اللَّهِ ورسولِه فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُه إِلىٰ دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُه إِلىٰ ما هَاجَرَ إِلَيْهِ»[3].

---

(١) في الظاهرية: «الخولاني» وهو خطأ. وتراجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥: ٢١٢). والحُلواني نسبة إلىٰ بلدةٍ في بغداد كما في «الأنساب» للسمعاني (٤: ٢١٣)، وكما في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» للمزي (١: ٣٧٧).

(٢) في الظاهرية: «علقمة بن أبي وقاص» وهو خطأ، وهو خلافُ المشهور عنه.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨، ٣٠٠) والبخاريُّ (١١: ٥٧٢) ومسلم (٣: ١٥١٥ ـ ١٥١٦) والنسائيُّ (٧٥، ٣٤٣٧) وأبو داود (٢٢٠١) والترمذيُّ (١٦٤٧) وقال: «حسن صحيح» والدارقطنيُّ (١: ٥٠ ـ ٥١/١٣٠) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٤، ٤: ١١٢، ٥: ٣٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (١: ٥) والسِّلفيُّ في «معجم السفر» (ص ٣) وابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١: ٩٩، ٢١٢، ٢٧٠ ـ ٢٧١، ٣٩٢) من طرقٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ ـ وهو الأنصاريُّ ـ بهٰذا اللفظ.

=

قال محمد بن الحسين: اعلم ـ رَحِمَنا اللَّهُ وإيَّاك ـ أن هٰذا الحديثَ أصلٌ من أصول الدين، لا يجوزُ لأحدٍ من المسلمين أن يُؤَدِّيَ ما افترضَ اللَّهُ ـ عز وجل ـ عليه من فريضةٍ ولا يَتَقَرَّبَ إليه بنافلةٍ إلا بنِيَّةٍ خالصةٍ صادقةٍ لا رياءَ فيها ولا سُمْعَةَ [و] لا يُريد بها إلا الله عز وجل، ولا يُشرِكَ فيها مع الله (عز وجل) غيره، لأَن اللَّهَ تعالىٰ لا يَقْبَلُ مِنَ العملِ إلا ما أُخلص[1] له وأُريد به وجهه، لا يختلفُ في هٰذا[2] العلماء. فإن قلتَ: فأَيُّ شيءٍ معنىٰ هٰذا الحديث في الهجرة؟ قيل (لك): اعلم أنَّ النبيَّ ﷺ لما هاجرَ مِن مكة إلىٰ المدينةِ أَوْجبَ علىٰ جميع المسلمين[3] مِمَّن هو بمكة أن يُهاجروا ويَدَعُوا أهاليهم وعشائرَهم وديارهم[4] يُريدون بذٰلك وجهَ الله[5] عز وجل لا غيره، فكان الناسُ يُهاجرون علىٰ هٰذا النعت، فأثنىٰ اللَّهُ عز وجل علىٰ المهاجرين في كتابه في غيرِ موضعٍ، وذَمَّ مَنْ تَخَلَّفَ عن الهجرة بغيرِ عُذرٍ، وعَذَرَ مَنْ تخلف بعُذْرٍ إذا كانَ لا يستطيعُ، فخرج رجلٌ من مكةَ مُهاجراً[6] في الظاهِرِ وقد شَمِلَهُ الطريقُ مع الناسِ والسفر، ولم يكن مرادُه الله عز وجل ورسوله (ﷺ)، وإنما كانَ [مرادُه] تزويجَ امرأةٍ من المهاجراتِ قبله أرادَ تزويجها وأرادَ الدنيا فلم يُعَدَّ من المهاجرين[7]،

= ويُراجع لتخريج ألفاظه وطرقه التعليق علىٰ «الزهد» لوكيع (٢: ٦٢٩ ـ ٦٣١) والتعليق علىٰ «مسند الشهاب» للقضاعي (١١٧١).

(١) في الظاهرية: «خلص».

(٢) في الظاهرية: «لا يختلف فيه».

(٣) في الظاهرية: «وجب علىٰ المسلمين جميعهم».

(٤) في الظاهرية: «ذراريهم».

(٥) في الظاهرية: «يُريدون بذلك وجهه».

(٦) في الظاهرية: «إذ كان لا يستطيع أن يخرج من مكةَ مهاجراً».

(٧) في الظاهرية: «في».

و(إن) كان الطريقُ قد شَمِلَهُ مع الناس [والسفر] وخرج من وطنه إلا أَنَّ نِيَّته مفارِقةٌ لِنيَّاتِهم، هم أرادوا اللَّهَ (عز وجل) ورسولَه (ﷺ) وهو أرادَ تزويجَ أمِّ قيسٍ، فكان يُسمىٰ «مهاجر أم قيس»، فاعلم ذلك[1].



(١) قال ابن حجرٍ في «الفتح» (١: ١٠): «قصةُ مهاجر أم قيس رواها سعيد بن منصور قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيقٍ عن عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ قال: مَنْ هاجرَ يبتغي شيئاً فإنما له ذلك، هاجرَ رجلٌ ليتزوجَ امرأةً يُقال لها أم قيس، فكان يُقال له: مهاجر أم قيس. ورواه الطبرانيُّ من طريقٍ أخرىٰ عن الأعمشِ بلفظ: كان فينا رجلٌ خطب امرأةً يقال لها أم قيس، فأبَت أن تتزوجه حتىٰ يُهاجر، فهاجرَ فتزوجها، فكنا نُسميه مهاجرَ أم قيس. وهٰذا إسنادٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، لكن ليس فيه أن حديثَ الأعمالِ سِيق بسببِ ذٰلك، ولم أرَ في شيءٍ من الطرق ما يقتضي التصريحَ بذلك» اهـ.
قلت: وقد شَرَحَ هٰذا الحديثَ الحافظُ العلامةُ ابنُ رجب الحنبليُّ في كتابه القيم «جامع العلوم والحكم»، وكذلك لشيخِ الإسلام ابنِ تيمية رسالةٌ مستقلةٌ في شرحه وهي مطبوعة.

الحديث الرابع

[قال] أخبرنا أبو أحمد هارونُ بن يوسف التاجرُ حدثنا **ابنُ أبي عمر يعني ـ محمداً العدنيَّ ـ** حدثنا سفيانُ بن عُيينة[1] عن سُعيرِ (بن الخمس)[2] عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ علىٰ خمسٍ: شهادةُ أنَّ لا إلٰه إلا الله، وأَنَّ مُحمداً رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وصومِ [شهر][3] رمضان، وحَجِّ البيت»[4].

---

(١) في الظاهرية: «سفيان بن أبي عيينة»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «سفيان بن الخمس»، وهو خطأ.

(٣) غير موجودة في الأصل ولا في «الشريعة».

(٤) أخرجه المصنف في «الشريعة» (٢: ٥٦٤) بالإسناد المذكور هنا نفسه.
وأخرجه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدنيُّ في كتابه «الإيمان» (١٨) بإسناده هنا، وعنه الترمذيُّ (٢٦٠٩) وقال: «حسن صحيح».
وأخرجه الحميديُّ (٧٠٣) عن سفيانَ به.
وأخرجه أحمد (٦٠١٥، ٦٣٠١) والبخاريُّ (١: ٤٩) ومسلم (١: ٤٥) والترمذيُّ (٢٦١٠) والنسائيُّ (٥٠٠١) والآجريُّ في «الشريعة» (٢: ٥٦٥، ٥٦٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (١: ١٧ ـ ١٨) من طرقٍ عن ابن عمر به.

قال محمد بن الحسين: اعرف معنىٰ هٰذا الحديث تَفْقَهُ إن شاء الله تعالىٰ.

اعلم أنه أَوَّلُ ما بُعِثَ النبيُّ ﷺ أُمِرَ[1] أن يدعو الناس إلىٰ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله[2] وأن مُحمداً رسول الله، فَمَنْ قالها صادقاً من قلبه (و) مات علىٰ ذلك دَخَلَ الجَنَّةَ، ثم فُرِضَتْ عليهم الصلاةُ بعد ذٰلك، فَصَلَّوا ثم هاجروا إلىٰ المدينة، ثم فُرِضتْ عليهم الفرائضُ حالاً بعدَ حالٍ، كلما فُرِضَ عليهم [فَرْضٌ] قَبِلُوه، مثل صيام شهر رمضان، ومثلِ الزكاة، ثم فُرِضَ الحَجُّ علىٰ[3] من استطاع إليه سبيلاً، فلما آمنوا بذٰلك وعَمِلوا بهٰذه الفرائض قال اللَّهُ عز وجل: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] فقال [النبيُّ] ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ علىٰ خمسٍ» (فاعلم ذلك).

فَمَنْ تَرَكَ فريضةً من هٰذه الخمس وكَفَرَ بها وجَحَدَ بها لم ينفعه التوحيدُ ولم يكن مسلماً، وقد قال النبيُّ ﷺ: «بَيْنَ العَبْدِ و (بين) الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ. فَمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ فَقَدْ كَفَرَ»[4]. وقال ابن مسعودٍ:

---

(١) في الظاهرية: «اعلم أنه لما بعث اللَّهُ تعالىٰ النبيَّ ﷺ أمره».

(٢) في الظاهرية: «إلىٰ شهادة ألا إله إلا الله».

(٣) في الظاهرية: «ثم فرض عليهم الحج».

(٤) قلت: أخرج محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (٨٩٩) من حديث أنس بن مالكٍ مرفوعاً: «بين العبد وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا تَرَكَ الصَّلاةَ فقد كفر». وفي إسناده يزيد الرقاشي، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب» لابن حجر (٧٧٣٣).

وقد رواه عنه ابن ماجه كذلك (١٠٨٠) بلفظ: «ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».

وقوله: «بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاة». أخرجه ابنُ أبي شيبة في=

إنَّ اللَّهَ ـ عز وجل ـ قَرَنَ الزَّكاةَ مَعَ الصَّلاة، فَمَنْ لم يُزَكِّ مالَه فلا صَلَاةَ له[1].

ولما قُبِضَ النبيُّ ﷺ ارتدَّ أَهْلُ اليمامة عن [أداءِ] الزكاة وقالوا: نُصَلِّي ونصومُ ولا نُزَكِّي أَمْوالنا، فقاتلهم أبو بكرٍ الصديقُ رَضِيَ اللَّهُ عنه مع[2] جميعِ الصحابة حتىٰ قَتَلَهم وسَبَاهُم وقال: تَشْهَدُون أَنَّ قَتْلَاكم في النَّارِ وَقَتْلَانا في الجنة؟ كُلُّ ذٰلك لأن الإسلامَ (خَمْسٌ) لا يُقْبَلُ بعضُه دُون بعضٍ، فاعْلَمْ ذٰلك. (إن شاء الله).

❁ ❁ ❁

= «الإيمان» (٤٤) وأبو داود (٤٦٧٨) والترمذيُّ (٢٦٢٠) وقال: «حسن صحيح».
وأخرجه مسلم (١ : ٨٨) بلفظ: «الشِّرك» بدلاً من «الكفر».
وأخرجه مرة أخرىٰ بلفظ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشِّركِ والكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاة».
وجميعها من حديثِ جابرِ بن عبدالله مرفوعاً به، وله ألفاظٌ أخرىٰ من حديثه يطول المقام بذكرها.
وورد من حديث بريدة بن الحصيب مرفوعاً: «العَهْدُ الَّذي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ، فَمَنْ تَرَكها فَقَدْ كَفَر». أخرجه ابنُ أبي شيبة في «الإيمان» (٤٦) وأحمد (٥ : ٣٤٦) والنسائيُّ (٤٦٣) والترمذيُّ (٢٦٢٣) وقال: «حسن صحيح غريب» وابنُ ماجه (١٠٧٩) وابن نصر في «الصلاة» (٨٩٤ ـ ٨٩٦) وابن حبان (١٤٥٤) والحاكم (١ : ٦، ٧) وصححه ووافقه الذهبيُّ.
قلت: وإسناده صحيح.

(١) ورد بلفظ: «أُمِرْنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فَمَنْ لَم يُزَكِّ فلا صَلَاةَ له».
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠ : ١٢٧)، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣ : ٦٢): «وله إسنادٌ صحيحٌ».
قلت: والإسنادُ المذكور فيه أبو إسحاق السبيعي، وهو صدوق اختلط ومدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٢) في الظاهرية: «ومعه».

الحديث الخامس

[قال] حدثنا الآجريُّ قال: أخبرنا الفريابيُّ قال: أخبرنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا النَّضْرُ[1] بنُ شُمَيْلٍ قال: حدثنا كهمس بن الحسن قال: حدثنا عبدُالله بن بُريدةَ عن يحيىٰ بن يَعْمُرٍ قال: كان أول مَنْ قال في (هٰذا) القَدَرِ (بالبصرة) معبدٌ (الجُهَنيُّ)، فانطلقتُ[2] أنا وحُميدُ بنُ عبدالرحمٰن حاجِّين أو معتمرين (قال): فقلنا: لو لَقِينَا أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ فسألناه عما يَقُولُ هٰؤلاء في القدر، فوافقنا عبدَالله بنَ عمر داخلَ المسجد فاكتنفتُه[3] أنا وصاحبي، أحدُنا عن يمينه والآخرُ عن يساره، فظننتُ[4] أَنَّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ فقلتُ [له]: يا أَبا عبدالرحمٰن! إنَّهُ [قد] ظَهَرَ قبلنا أناسٌ يقرؤونُ القرآنَ وَيَتَفَقَّرونَ[5] ....

---

(١) في الأصل: «النظر»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «فانطلقنا».

(٣) في الظاهرية: «فاكتنفناه»، أي أحطنا به من جانبيه. «النهاية» لابن الأثير (٤: ٢٠٥).

(٤) يعني أيقنت.

(٥) في الظاهرية: «يعدون». وقوله: «يتفقرون» قال ابنُ الأثير: «هكٰذا جاء في روايةٍ بتقديم الفاء علىٰ القاف، والمشهورُ بالعكس. قال بعضُ المتأخرين: هي=

العِلْمَ [و] يَزْعُمونَ أن لا قَدَرَ[1] وأن الأمر أُنُفٌ[2] قال: فَإذَا لَقِيتُموهم فَأَخْبِروهم أَنِّي مِنُهم بَرِيءٌ وأنهم مني بُرَآءُ، والذي يَحْلِفُ به عَبدُالله بن عمر لو كَانَ لِأَحَدِهم مِلءُ الأرضِ ذهباً فَأَنْفَقَهُ[3] في سبيل الله ما قَبِلَ اللَّهُ (عز وجل) منه [ذٰلك] حتىٰ يُؤْمِنَ بالقَدَرِ. ثم قال: حَدّثني عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما[4] نحنُ عند رسول الله ﷺ إذ طَلَعَ عَلَيْنا رَجُلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ شديدُ سَوَادِ الشَّعر لا يُرىٰ[5] عَليه أَثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُه أَحَدٌ مِنَّا حتىٰ جَلَسَ إلىٰ نَبِيِّ الله ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلىٰ رُكْبَتَيْهِ وَوَضَع كَفَّيه عَلىٰ فَخِذَيْهِ ثم قال: يا محمد! أَخبرني عنِ الإِسلامِ وما الإسلامُ؟ قال: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلٰه[6] إلا الله، وأَنَّ مُحمداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتَصُومَ [شَهْرَ] رَمضانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً». قال: صَدَقْتَ. (قال) فَعَجِبْنَا أَنَّه يَسْأَلُهُ ويُصَدِّقُه. قال: فَأَخْبِرني عَنِ الإِيمَانِ. قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وملائِكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ واليَوْمِ الآخِرِ والقَدَرِ خَيْرِه وشَرِّه». قال:

= عندي أَصَحُّ الروايات وأليقها بالمعنىٰ. يعني أنهم يستخرجون غامِضَهُ ويفتحون مغلَقه. وأصله من فَقَرْتُ البئر إذا حفرتُها لاستخراج مائها، فلما كان القدريةُ بهٰذه الصفة من البحثِ والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائقِ التأويلات وَصَفَهُم بذلك» اهـ. «النهاية» (٣: ٤٦٤).

(١) في الظاهرية: «يزعمون ألا قدر».

(٢) أي مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سَبَقَ به سابقُ قضاءٍ وتقديرٍ، وإنما هو مقصورٌ علىٰ اختيارك ودخولك فيه. «النهاية» لابن الأثير (١: ٧٥).

(٣) في الظاهرية: «وأنفقه».

(٤) في الظاهرية: «بينا».

(٥) في الظاهرية: «لا نرىٰ».

(٦) في الظاهرية: «ألا».

صَدَقْتَ. قال: فَعَجِبْنا[1] أنَّه يَسْأَلُه ويُصَدِّقُهُ. قال: فَأَخْبِرني عَنِ الإحْسَانِ. قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». [قال: صَدَقْتَ]. قال: فَأَخْبِرني عَنِ السَّاعَةِ. قال: «ما المَسْئُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قال عُمَرُ رضي الله عنه: فَلَبِثْتُ ثلاثاً، ثم قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «يا عُمَرُ! هَلْ تَدْري من السَّائِلُ؟» فقلت: اللَّهُ ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّهُ جبريلُ ـ عليه السلام ـ أَتاكُمْ يُعَلِّمُكُم[2] أَمْرَ دِينِكُم»[3].

قال محمد بن الحسين: اعلم ـ رَحِمَنا اللَّهُ وإِيَّاكَ ـ أَنَّ النبيَّ ﷺ ـ قَدْ أَعْلَمَكَ[4] في هٰذا الحديثِ أَنَّ جبريلَ عليه السلام[5] إِنَّما سَأَلَ

---

(١) في الظاهرية: «فتعجبنا».

(٢) في الظاهرية: «ليعلمكم».

(٣) أخرجه المصنف في «الشريعة» (٢: ٥٦٨ ـ ٥٧٠) بالإسناد المذكور هنا نفسه دون ذكر مجيء يحيىٰ وحمَيدٍ إلى ابن عمر باختلافٍ في بعض المواضع.
وأخرجه (٢: ٧٩٨)، دون سياق لفظه، وهو في «القدر» للفريابي (٢١١).
وأخرجه كذلك (٢: ٥٧٠ ـ ٥٧٢، ٧٩٧ ـ ٧٩٨، ٨٥٢) عن الفريابيِّ عن محمد بن أبي بكر المقدميِّ قال: حدثنا معاذٌ حدثنا كهمس به بذكر سبب مجيءِ يحيىٰ وحُميدٍ وفي آخره زاد: «فأَخْبِرني عن أَماراتها. قال: أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأَن تَرىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ رُعاءَ الشَّاءِ يتطاولونُ في البُنيان». وليس في الطريق الأول ولا هٰذا: «أنَّه لَبِثَ ثلاثَةَ أيام» بل فيه: «فلبثتُ ملياً».
وأخرجه مسلم (١: ٣٦ ـ ٣٧) عن وكيع عن كهمس به.
ثم أخرجه (١: ٣٨) من طريقين عن عبدالله بن بريدة به.
وأخرجه من طريق كهمس كل من النسائيِّ (٤٩٩٠) وأبي داود (٤٦٩٥) والترمذيِّ (٢٦١٠) وقال: «حسن صحيح».
وتابع ابنَ بريدة عليه سليمانُ التيميُّ عند مسلم (١: ٣٨).

(٤) في الظاهرية: «أعلمكم».

(٥) في الظاهرية: «جبريل ﷺ».

النبيَّ ﷺ بحضرةِ أصحابه إنَّما أَرَادَ أَن يُعَلِّمَهُمْ أَمرَ دينهم، فينبغي للمسلمين أن يَعْلَمُوه. وأما قوله وسؤاله عن الإسلام فقد بَيَّنَّا لك في الحديثِ (الذي) قبله، وأما الإيمان فواجبٌ علىٰ كُلِّ مسلم أن يُؤمنَ باللَّهِ (عز وجل) وبجميعِ ملائكتِه وبجميع كتبه التي أنزلهاً اللَّهُ علىٰ رسله وبجميعِ أنبيائه وبالموتِ وبالبعثِ من بعد الموت وبالجنة والنار[١]، وبما جاءت به الآثارُ في أحاديثَ أُخر[٢] مثل أن يُؤْمِنَ بالصراطِ والميزانِ وبالحوضِ[٣] والشفاعةِ وبعذابِ القبرِ وبقومٍ يُخرجون من النار فيدخلون[٤] الجنةَ [وبالساعة] وأشباهٍ لهذا[٥] مما يُؤْمِنُ به أهلُ الحَقِّ من أهل العلم وَيَجحَدُ بها[٦] أهلُ الأهواء والبدَعِ والضلالةِ[٧] ممن حَذَّرناهُمُ النبيُّ ﷺ وحَذَّرناهم الصحابةُ والتابعون لهم بإحسانٍ وعلماءُ المسلمين، ويؤمنَ بالقدرِ خَيْرِهِ وَشرِّهِ، وَيَبْرَأ[٨] ممن لم يؤمن بالقدرِ (خيره وشره) كما تبرأ ابنُ عمر منه[٩]. [و] قوله «(و) أَخْبرني عن الإحسان». قال: أَنْ تعْبُدَ اللَّه كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». فاعلم[١٠] أَنَّهُ مَنْ عَبَدَ الله عز وجل [فَيَعْلَمُ أَنَّ الله عَزَّ وجل]

---

(١) في الظاهرية: «وبالنار».

(٢) في الظاهرية بدلاً من قوله: «جاءت به الآثار في أحاديثَ أُخر» فيها: «جاء في الأحاديث».

(٣) في الظاهرية: «والحوض».

(٤) في الظاهرية: «ويدخلون».

(٥) في الظاهرية: «هٰذا».

(٦) في الظاهرية: «ويجحده».

(٧) في الظاهرية: «الضلال».

(٨) في الظاهرية: «تتبرأ».

(٩) في الظاهرية: «كما تبرأ منهم ابنُ عمر».

(١٠) في الظاهرية: «واعلم».

مُطَّلِعٌ علىٰ عمله، يَعْلَمُ سِرَّهُ وعلانِيَتَهُ، ويَعْلَم ما تُخْفِي من عَمَلِكَ وما تُبديه، وما تُريد بعلمِك أَللَّهَ تُريدُ[1] أو غيره، يَعلمُ السِّرَّ وأخفىٰ، يعلمُ خائنَةَ الأعين (وما) تُخفي الصدورُ، يعلم ما أنتم عليه فاحذروه، فَمَنْ راعىٰ هٰذه بقلبه وبعلمه خَشِيَ (من) الله عز وجل وخافَه وَعَبَدَه كما أمره[2]. فإنْ كُنتَ عن هٰذه المراعاةِ في غَفلةٍ فإنه يَراك ثم إليه مرجعُك فيُنَبِّئُكَ بما كُنت تعمله[3]، فاحذرِ[4] الغفلَة في عبادتِك إياه، (و) اعْبده كما أَمَرَكَ لا كما تريدُ، واستَعِنْ به واعتصم به، فإنه لا يَقْطَعُ مَنْ[5] لَجَأَ إليه وقد ضَمِنَ لمن اعتصم به أن يهديَه إلىٰ صراطٍ مستقيم.



(١) في الظاهرية: «تريدُ الله».
(٢) في الظاهرية: «كما أمر».
(٣) في الأصل: «تعلمه»، والتصويب من الظاهرية.
(٤) في الظاهرية: «واحذر».
(٥) في الظاهرية: «بمن».

الحديث السادس

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الحلواني[1] قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابيُّ قال: حدثنا إسماعيل بنُ زكريا عَن الأعمشِ عن زيدِ بن وهبٍ عن عبدِ اللَّهِ بن مسعودٍ قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصادقُ المصدق[2]: «إنَّ[3] خَلْقَ أَحَدِكم يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ ليلةً، ثم يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلك، ثم يَكُونُ مُضْغَةً مِثْل ذٰلك، ثم يَبْعَثُ اللَّهُ (عز وجل) [إليه][4] مَلَكاً فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَع كَلِماتٍ: فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ ورِزْقَهُ وشَقِيٌّ[5] أَمْ سَعِيدٌ، ثم يَنْفُخُ فيه الرُّوحَ. فإنَّ[6] أَحَدَكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حتىٰ ما يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنها إلا ذِرَاعٌ[7] فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ

---

(١) في الظاهرية: «الخواني»، وهو خطأ.

(٢) في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث: «المصدوق».

(٣) في الظاهرية: «إنما».

(٤) زيادة من «الشريعة».

(٥) في الظاهرية: «شقياً».

(٦) في الظاهرية: «وإن».

(٧) في الظاهرية: «ذراعاً».

(فَيَدْخُلُ النَّارَ)، وإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ[1] حتىٰ ما يَكُونَ بَيْنَهُ وَبينَها إلا ذِراعٌ[2]، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ (الكِتَابُ) فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ (أَهْلِ) الجَنَّةِ فيدخلها»[3].

قال محمد بن الحسين: (فينبغي لك) ـ أيها السائل ـ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الله عز وجل قد فَرَغَ مِنْ أَرْزَاقِ[4] العِبَادِ، وأَنَّ كُلَّ (عَبْدٍ) مُستوفٍ رِزْقَه لا يَزِيدُ فيه[5] ولا يَنْقصُ [منه] (وكَذا قَدْ فُرِغَ من الآجالِ)، (لا يزدادُ أَحَدٌ علىٰ أجله ولا يَنْتَقِصُ منه حتىٰ يَأْتِيَه آخِرُ أجله)[6]. وكذا كَتَبَ الله ـ عز وجل ـ عَمَلَه الذي يعمل خَيْراً كانَ أو شَرّاً، وَكَتَبَهُ شَقِياً أو سعيداً[7]، فكُلُّ[8] العِبَادِ يَسْعُونَ في أمرٍ قَدْ فُرِغَ منه. [و] الإيمانُ بهٰذا واجبٌ، ومن لم يؤمن به كفر.

❁ ❁ ❁

---

(١) في الظاهرية: «الجنة»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الظاهرية: «حتىٰ لا يكون بينه وبينها إلا ذراعاً».

(٣) أخرجه المصنف في «الشريعة» (٢: ٧٧٧ ـ ٧٧٨) بإسناده هنا.
وأخرجه البخاريُّ (١١: ٤٧٧، ١٣: ٤٤٠) ومسلم (٤: ٢٠٣٦) وغيرهما من طريق شعبة عن الأعمش به.
ويُراجع لمزيد من تخريجه التعليق علىٰ «الرد علىٰ الجهمية» لأبي سعيد الدارميِّ (٢٦٩، ٢٧٠).

(٤) في الظاهرية: «رزق».

(٥) في الظاهرية: «مسترزق رزق لا يُزاد فيه».

(٦) ما بين القوسين في الظاهرية: «حتىٰ يأتيه أجله، كذلك الآجالُ لا يُزاد أحدٌ علىٰ أجله ولا ينقص منه حتىٰ يأتيَ أجله».

(٧) في الظاهرية: «أم سعيداً».

(٨) في الظاهرية: «وكذا».

الحديث السابع

(حدثنا الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر جعفر بن[1] محمد الفريابيُّ** قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة حدثنا جرير بن عبدالحميد عن منصورٍ عن سعدِ بن عُبَيْدة[2] عن أبي عَبْدِالرحمٰن السُّلميِّ[3] عن عَليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: كنا في جَنَازةٍ في بقيع الغرقد قال: فأتانا[4] رسولُ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنا حوله ومعه مِخْصَرَةٌ[5]، فَنَكَسَ رَأْسَهُ فَجَعل[6] يَنْكُتُ بِمخْصَرَتِهِ، ثم قال: «ما مِنْكُم مِنْ نَفْسٍ

---

(١) في الأصل: «أبو بكر بن جعفر»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «سعيد عن عبيدة»، وفي الظاهرية: «سعيد بن عبيد» وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه، كما في المصادر التي ترجمت له والمصادر التي روت الحديث من طريقه.

(٣) في الظاهرية: «عن عبدالرحمٰن السلمي»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «وأتىٰ».

(٥) في الظاهرية: «مجسرة» وهو خطأ، والمخصرة ما يختصره الإنسان بيده (يضعه علىٰ خصره) فيمسكه من عصاً أو عكازةٍ أو مقرعة، أو قضيب، وقد يتكأ عليه. «النهاية» لابن الأثير (٢: ٣٦).

(٦) في «الشريعة»: «وجعل».

مَنْفُوسَةٍ إلا وَقَدَ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الجَنَّةِ والنَّار[1] و (إلا و) قد كُتِبَتْ شقية أو سعيدة». فقال رجلٌ: يا رسول الله! أفَلَا نَتَّكِلُ علىٰ كِتَابِنا ونَدَعُ العَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيصِيرُ[2] إلىٰ عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَن كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ[3] فَسَيَصِيرُ إلىٰ عَمَلِ أهلِ الشَّقاوة[4]؟ فقال: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ [لِعَمَلِهِ][5]، أما أَهْلُ السَّعَادةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ[6]، وأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوة»[7]. ثم قَرَأَ[8] ﴿فَأَمَّا[9] مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠][10].

قال محمد بن الحسين: فاعلم[11] ـ رحمك الله ـ أَنَّ الإيمانَ

---

(١) في الظاهرية: «من الجنة أو في النار».

(٢) في الظاهرية: «سيصير».

(٣) في الظاهرية: «الشقاوة».

(٤) في «الشريعة»: «الشقاء».

(٥) غير موجودة في «الشريعة».

(٦) في الظاهرية: «من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة».

(٧) في الظاهرية: «ومن كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة».

(٨) في الظاهرية: «وقرأ».

(٩) في الظاهرية: «وأما»، وهو خطأ واضح.

(١٠) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (٢: ٧٤٥ ـ ٧٤٦) بإسناده المذكور هنا، وهو في «القدر» للفريابي (٤٠).
وأخرجه البخاريُّ (٣: ٢٢٥، ٨: ٧٠٩) ومسلم (٤: ٢٠٣٩ ـ ٢٠٤٠) وأبو سعيد الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٢٧١) عن عثمان بن أبي شيبة به.
وله طرقٌ أخرىٰ تُراجع في التعليق علىٰ «الرد علىٰ الجهمية» (٢٧١).

(١١) في الظاهرية: «اعلم».

بهٰذا واجبٌ، قَد أُمر العِبَادُ[1] أن يَعْمَلوا بما أُمِرُوا مِنْ طَاعَةِ الله[2]، وَيْنتَهوا عَما نُهوا عنه من المعصية، واللَّهُ بعد ذلك مُوَفِّقُ مَنْ أَحَبَّ لطاعته ومُقَدِّرٌ معصيته علىٰ من أراد غير ظالم لهم، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهدي من يشاءُ، لا يُسْأَلُ عما يَفْعَلُ وهم يُسألون، أَحَبَّ من عبادِه الطَّاعَةَ وأَمَرَ بها، فكانت بتوفيقه، وزَجَرَ عن المعصيةِ وأراد كونَها غيرَ مُحِبٍّ لها ولا آمرٍ بها، تعالىٰ عز وجل (عن) أن يَأْمُرَ بالفحشاءِ وجَلَّ أن يكونَ في مُلكه ما لا يريد.

هٰذا ـ رحمك الله ـ[3] طريقُ أهل العلم من الصحابة [والتابعين] ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ وأئمة المسلمين. قال ابنُ عباس: القدرُ نظام التوحيد، فَمَنْ آمنَ بالله وصَدَّقَ بالقَدرِ فهي العروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها، ومَنْ (آمن) بالله وكَذَّبَ بالقَدر كان تكذيبُه (للقدر) نقصاً منه لتوحيده[4].



(١) في الظاهرية: «قد أمر الله به العباد».
(٢) في الظاهرية: «بما أمروا به من الطاعة».
(٣) في الظاهرية: «رحمك الله».
(٤) ذكره السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٢: ٢٣) بلفظٍ مقاربٍ وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

الحديث الثامن

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا إبراهيمُ بن موسىٰ الجوزي[1] قال: حدثنا داود بن رُشيدٍ قال: أخبرنا الوليدُ بن مسلم عن ثورِ بن يزيدَ عن خالدِ بن معدانٍ عن عبدالرحمٰن بن عمرو[2] (السُّلميِّ) وحُجرِ الكلاعيِّ قالا[3]: دخلنا علىٰ العرباض[4] بن سارية وهو من الذين نَزَلَ فيهم[5] ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية[6] [التوبة: ٩٢] [دَخلوا عليه] وهو مريضٌ، قال: فقلنا[7] له: إنا جِئْنَاكَ زَائِرين وعائِدين

(١) في الأصل: «العجوزي»، وفي الظاهرية: «الحميري»، وكلاهما خطأ، والتصويب من «تاريخ بغداد» (٦: ١٨٧ ـ ١٨٨) و «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤: ٢٣٤) وغيرهما.

(٢) في الظاهرية: «عمر»، وهو خطأ.

(٣) وفي الأصل: «قال»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «المعين بن العرباض»، وهو خطأ واضح.

(٥) في الظاهرية: «فيه»، وفي نسخةٍ من «الشريعة»: «الذي فيه نزلت».

(٦) في الظاهرية جزء من تتمة الآية: ﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ بدلاً من قوله: «الآية».

(٧) في الظاهرية: «فقالوا».

ومقتبسين[1]. فقال عرباضٌ: إنَّ رسولَ الله ﷺ صلىٰ [بنا] صلاةَ الغداة ثم أقبل علينا فوعظنا بموعظةٍ[2] بليغةٍ ذرفت منها العيونُ وَوَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال قائلٌ: يا رسول الله! إنَّ هٰذه لموعظةُ مودعٍ، فما تَعْهَدُ إلينا؟ قال: «أُوصِيكُم بِتقوىٰ اللَّهِ والسَّمْعِ والطَّاعَةِ وإنْ كان عَبْداً حَبَشياً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ[3] مِنْكُم بَعْدِي سَيَرىٰ[4] اخْتلافاً كثيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلفَاءِ الرَّاشِدين المَهْدِيين، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ، وإِيَّاكُم ومُحْدَثَاتُ الأُمورِ، فَإِنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضلالة»[5].

قال محمدُ بن الحسين: في هٰذا الحديث علومٌ كثيرةٌ يحتاجُ إلىٰ عِلْمِها جميعُ المسلمين ولا يسعهم جهله[6]، منها أَنَّه أَمَرَهُم[7] ﷺ بما أَمَرَهم الله عز وجل بِتَقواه[8]، ولا يَعْلَمُون بِتَقْوَاه إلا بالعلم[9]. قال

---

(١) في الظاهرية: «مستفتين».

(٢) في الظاهرية: «موعظة».

(٣) في الظاهرية: «من يعيش».

(٤) في الظاهرية: «فسيرىٰ».

(٥) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (١: ٤٠٠ ـ ٤٠١) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٤: ١٢٦ ـ ١٢٧) وعنه أبو داود (٤٦٠٧) وغيرهم من طرقٍ عن الوليد به، وإسناده حسن.
ويراجع التعليق علىٰ «مفتاح الجنة» للسيوطي (٣٧).
ويراجع لطرقه «السنة» لابن أبي عاصم (١: ١٧، ٢٩) والتعليقَ عليه، و «المستدرك» للحاكم (١: ٩٥ ـ ٩٧) و «الجامع» لابن رجب الحنبلي.

(٦) في الظاهرية: «جهلها».

(٧) في الظاهرية تكرارٌ لكلمة «منها» لا داعي له.

(٨) في الظاهرية: «أمرهم ﷺ بتقوىٰ الله عز وجل».

(٩) في الظاهرية: «ولا يعلمون تقواه إلا بالعمل».

بعضُ الحُكَّام: كيف يكون مُتَّقِياً مَنْ لا يدري ما يَتقي[1]. وقال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: لا يَتَّجِرُ في أسواقنا إلا مَنْ [قَدْ] فَقِه [في دينهِ] وإلا أَكَلَ الربا[2].

قلتُ: فعلىٰ جميع المسلمين أن يَتَّقُوا الله عزَّ وجل في أَداءِ فرائضهِ واجتنابِ محارمه. ومنها أَنَّه أَمَرَهُم بالسَّمْعِ والطاعة لِكُلِّ مَنْ وُلِّيَ عَليهم من عَبْدٍ أسود وغيرِ أسود، ولا تكون الطاعةُ إلا بالمعروف لأنه[3] أَعْلَمَهُم أنه سيكونُ اختلافٌ كثيرٌ[4] بين الناس، فأمرهم[5] بلزوم سُنَّتِهِ وسنةِ أصحابه الخلفاءِ الراشدين المهديين (وحَثَّهم علىٰ أن يتمسكوا بها التمسكَ الشديدَ مثل ما يَعَضُّ الإنسانُ بأضراسه علىٰ الشيء)[6] يريدُ أن لا يفلتَ منه، فواجبٌ علىٰ كُلِّ مسلمٍ (أن يَتَّبِعَ) سُنَنَ رسولِ الله ﷺ ولا يَعْملوا[7] (أشياءَ) إلا بسنته وسنة الخلفاء الراشدين بعده: أبي بكر[8]، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ رضي الله عنهم (أجمعين). وكذا[9] لا يَخْرُجُ عن قولِ صحابتِهِ[10] رحمةُ الله عليهم

---

(١) في الظاهرية: «كيف يكون متقي من لا يدري كيف يتقي».

(٢) ورد بلفظ: «لا يبع في سوقنا إلا مَنْ تَفَقَّهَ في الدين» أخرجه الترمذيُّ (٤٨٧)، والراوي عن عمر بن الخطاب فيه جهالة.

(٣) في الظاهرية: «لأنهم».

(٤) في الأصل: «سيكون اختلافاً كثيراً».

(٥) في الظاهرية: «وأمرهم».

(٦) ما بين القوسين بدلاً منه في الظاهرية: «مثل ما يعض الإنسان بأضراسه علىٰ الشيء، وحَثَّهم علىٰ أن يتمسكوا بها التمسك الشديد».

(٧) في الظاهرية: «ولا يعمل»، وهو أصوب.

(٨) في الأصل: «وأبو بكر»، فحذفتُ الواو لعدم انتظام السياق بها.

(٩) في الظاهرية: «وكذلك».

(١٠) في الظاهرية: «أصحابه».

فإنَّهُ يُرْشَدُ إنْ شاء الله. ومنها أنَّهُ حَذَّرَهُمُ البِدَعَ وَأَعْلَمَهُمْ أنَّها ضلالة، فكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أو تَكَلَّمَ بِكَلام لا يُوافِقُ كِتابَ اللَّهِ (عز وجل) و [لا] سُنَّةَ رسولِه (ﷺ) وسُنَّةَ[1] الخُلفَاءِ الرَّاشِدينَ وقَوْلَ صحابته (رضي الله عنهم) فهو بِدْعَةٌ، وهو[2] ضَلالَةٌ وهو مَرْدُودٌ علىٰ قائِلِه أو فَاعله، ومنها أنّ عِرباضَ بنَ ساريةَ قال: وَعَظَنا رَسُولُ الله ﷺ موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ مِنها العُيونُ وَوَجِلَتْ مِنها القُلُوبُ.

[قال محمد بن الحسين:] فَمَيِّزوا[3] هٰذا الكلامَ، لم يَقُلْ: صَرَخْنا من موعظةٍ ولا زَعَقْنا[4] ولا طَرَقنا علىٰ رُؤوسِنا ولا ضَرَبْنا علىٰ صُدورنا ولا زَفَنَّا ولا رَقَصْنا كما فعلَ[5] كثيرٌ من الجهال، يصرخون عند المواعظ ويزعقون[6]، وينغاشون وهٰذا كُلُّهُ من الشيطان يلعب بهم[7]، وهٰذا كُلُّه بدعةٌ وضلالةٌ. يُقال لمن فَعَلَ[8] هٰذا: اعلم أَنَّ النبيَّ ﷺ أَصْدَقُ الناسِ موعظةً وأَنْصحُ الناسِ[9] لأُمَّته وَأَرَقُّ النّاسِ قلباً، وأصحابُه أَرَقُّ (الناس) قلوباً، وخَيْرُ الناس ممن جاءَ بعدهم، [و] لا يَشِكُّ في هٰذا عاقلٌ، ما صَرَخُوا عند موعظته[10] ولا زَعَقُوا ولا رَقَصُوا

(١) في الظاهرية: «سنن».
(٢) في الأصل: «وهي»، والتصويب من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية: «ميزوا».
(٤) في الظاهرية: «لم يقل: صرخنا من موعظته ولا صعقنا».
(٥) في الظاهرية: «كما يفعل».
(٦) في الظاهرية: «يصعقون».
(٧) في الظاهرية: «وكُلُّ هٰذا من الشيطان أنه لاعب بهم».
(٨) في الظاهرية: «يفعل».
(٩) في الأصل: «وأفصح الناس»، وما أثبتناه من الظاهرية لأنه أليق بالسياق.
(١٠) في الظاهرية: «موعظة».

ولا زَفَنُوا، ولو كان هٰذا صحيحاً لكانوا أَحَقَّ النَّاسِ بهٰذا أن يفعلوه[1] بين يدي رسول الله ﷺ، ولكنه بدعةٌ وباطلٌ ومنكرٌ، فاعلم ذلك. فَتَمسَّكوا ـ رَحِمَكُمُ الله ـ بسنته وسنة الخلفاء [من بعده] الراشدين المهديين وسائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.



(١) في الظاهرية: «يفعلوا».

الحديث التاسع

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: أخبرنا **أبو بكرِ بنِ أبي داودَ** قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو[1] المصريُّ[2] قال: أخبرنا [ابنُ] وهبٍ قال: أخبرني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عن عقيلِ بنِ خالدٍ عن سَلَمَة بنِ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدالرحمٰن عن أبيه عن ابنِ مسعودٍ عن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ الكِتَابُ الأَوَّلُ نَزَلَ[3] مِنْ بَابٍ واحدٍ (و) علىٰ وجهٍ واحدٍ، وَنَزَلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ علىٰ سبعةِ أحرفٍ: زاجرٍ، وآمرٍ[4]، وحلالٍ، وحرامٍ، ومحكمٍ، ومتشابهٍ، وأمثالٍ[5]، فَأَحِلُّوا حلاله وحَرِّموا حَرامَهُ، وافعَلوا ما أُمِرْتُم وانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُم، واعْتَبِروا بأَمْثَالِهِ، واعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وآمِنُوا بِمُتَشَابِهِه[6]، وقُولوا: آمَنَّا

---

(١) في الظاهرية: «عمر»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «المقرىء»، والتصويب من الظاهرية والمصادر التي ترجمت له مثل «تهذيب الكمال» (١ : ٤١٥) و «تهذيب التهذيب» (١ : ٦٤).

(٣) في الظاهرية: «ينزل».

(٤) في الظاهرية: «زجر، أمر».

(٥) في الظاهرية: «ومتشابه الأمثال».
قلت: لا يكون بذلك المجموع سبعةً، فالصواب ما في الأصل.

(٦) في الظاهرية: «ومتشابه»، وهو خطأ.

بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا»[١].

قال محمد بن الحسين: (اعلم ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ أنه) ينبغي لَكَ أَنْ تعلمَ أَنَّ القرآن نزل (جملةً في ليلة القدر في شهرِ رمضانَ إلىٰ سماءِ الدُّنيا إلىٰ بيتِ العِزَّةِ ثم نَزَلَ) علىٰ النبيِّ ﷺ في نَيِّفٍ وعشرين سنة. (ومعنىٰ علىٰ سبعة أحرف) يعني علىٰ سبع لغاتٍ: كان النبيُّ ﷺ يُلَقِّنُ كُلَّ قبيلةٍ (علىٰ) ما تَحْمِلُ مِنْ لُغتها، فلا ينبغي أَن يُعيبَ بعضُهُم قراءَةَ غيره[٢]، بل واجبٌ علىٰ كُلٍّ من التَقَنَ بِحَرْفٍ (أن) يَلْزَمَهُ وَيَحفَظَهُ ولا يُعيبَ علىٰ غيره ما قد التَقَنَ فلا يُجاوز[٣] ما في مصحف عثمان

---

(١) أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨: ٢٧٥) عن المصنف به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١: ٣٠) والطحاويُّ في «المشكل» (٣١٠٢) وابن حبان (٧٤٥) والحاكم (١: ٥٥٣) وصححه والهرويُّ في «ذم الكلام» (٣: ٦٣ ـ ٦٤) من طرقٍ عن حيوة به.

وقال ابن عبدالبر: «وهٰذا حديثٌ عند أهل العلم لا يَثْبتُ، لأنه يرويه حَيْوَةُ عن عقيلٍ عن سلمةَ هٰكذا، ويرويه الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن سلمةَ بن أبي سلمة عن أبيه عن النبيِّ ﷺ مرسلاً. وأبو سلمةَ لم يلقَ ابنَ مسعودٍ، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به. وهٰذا الحديث مجمعٌ علىٰ ضعفه من جهةِ إسناده، وقد رَدَّهُ قومٌ من أهلِ النظر. . .» إلىٰ آخر ما قاله.

قلت: وروايةُ الليث التي نوه بها أخرجها الطحاويُّ في «المشكل» (٣١٠٣) إلا أنه سقط من إسناده ذكرُ أبي سلمة، ففيه: «سلمة بن أبي سلمة عن رسول الله ﷺ» به.

وكذا حكم الطحاويُّ بانقطاعِ الروايةِ المتقدمة بقوله: «لأنَّ أبا سلمة لا يتهيأ في سِنِّهِ لقاءُ عبدالله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه». ثم ذكر ما يحتملُ تفسيرَ هٰذا الحديث، وكذا ابن عبدالبر في «التمهيد».

وكذا حكم عليه بالانقطاع ابن حجر في «الفتح» (٩: ٢٩).

(٢) في الظاهرية: «ولا ينبغي أن يعيبَ بعضُهم علىٰ بعض».

(٣) في الظاهرية: «ولا يجاوز».

رضي الله عنه فَيُحِلُّوا[1] حلالَه ويُحَرِّموا حَرَامَه، ولن يُدْرَكَ عِلْمُ هٰذا[2] (كله) إلا بالسُّنَنِ، لأَنَّ السُّنَنَ تُبَيِّنُ مرادَ الله عز وجل فيما أَمَرَ به العبادَ ونهاهم عنه، ألم تسمعْ إلى قولِ الله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3] [النحل: ٤٤] فقد بَيَّنَ ﷺ لأُمَّته ما أَحَلَّه لهم وما حَرَّمه عليهم[4] [وما فَرَضَ عَلَيهم]. فَمَنْ أرادَ أن يَعْلَمَ الحلالَ مِنَ الحَرامِ لَزِمَ السُّنَنَ وذلك أَمْرُ[5] الله (عز وجل له) وبطاعةِ رسوله ﷺ والانتهاءِ عما نهىٰ وحَذَّر مَنْ خَالفَه بقوله[6] [عز وجل]: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٢]. ثم يُؤمِنُ بمتشابهِ القرآن ولا يُماري فيه ولا يُجادل فإنَّ الله [تعالىٰ] قد حَذَّرَك (عن) ذٰلك، وتعتبر بأمثالِه وتعملَ بمحكمه وتؤمنَ بجميعِ ما فيه. واعلمْ أَنَّ في القرآن[7] ناسخاً ومنسوخاً فاسأل[8] عنه العلماءَ علىٰ وجه التعلم[9] لا علىٰ وجهِ الجدلِ والمراءِ.

قال الله [تعالىٰ]: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]. واعلم

---

(١) في الظاهرية: «ويحلوا».
(٢) في الظاهرية: «هذه».
(٣) في الظاهرية: «يشكرون»، وهو خطأ.
(٤) في الظاهرية: «فقد بَيَّنَ ﷺ لأمته ما أَحَلَّ لهم وما حرم عليهم».
(٥) في الظاهرية: «بأمر».
(٦) في الظاهرية: «لقوله».
(٧) في الظاهرية: «أن للقرآن».
(٨) في الظاهرية: «فتسائل».
(٩) في الظاهرية: «التعليم».

ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ أَنَّ الآياتِ المحكمات، قال ابنُ عَبَّاسٍ: ناسخُه ومنسوخه وحلاله وحرامه وفرائضه وحدوده وما يُؤْمَرُ به وما يُعْمَلُ به ويُدانُ به[1]. وهٰذا طريقُ فقهاء المسلمين. وقوله [عز وجل]: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال سعيدُ بن جبيرٍ: (هن) أصل الكتاب. وإنما سَمَّاهُن الله عز وجل «أم الكتاب» لأنهن مكتوباتٌ في جميع الكتاب[2]. وقال مجاهدٌ: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ قال: يُصَدِّقُ بعضُه بعضاً[3].



(١) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣: ١٧٢) دون قوله: «ويدان به».
وفي إسناده انقطاعٌ بين ابن عباس والراوي عنه وهو علي بن أبي طلحة.
وأخرجه ابن أبي حاتم كذلك (٢: ٥٩٣ ـ ط دار الفكر) من طريق ابن أبي طلحة بلفظ: «منسوخه، ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله، وأقسامه، وما يُؤْمَنُ به ولا يُعْمَلُ به، وما يؤمن به ولا يعمل».
(٢) وأخرجه ابن المنذر من طريق ابن أبي طلحة كما في «الدر» للسيوطي (٢: ١٤٤).
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢: ٥٩٣).
(٤) أخرجه كذلك ابن أبي حاتم (٢: ٥٩٣).

الحديث العاشر

(حدثنا أبو بكر) قال: حدثنا **الفريابيُّ**[1] قال: حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال: حدثنا عَبدُالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ[2] وحدثنا [أبو القاسم] عبدُ الله[3] بن محمد بن عبدالعزيز (البغويُّ) قال: حدثنا يحيىٰ بنُ عبدالحميد (الحِمَّانيُّ) قال: حدثنا عبدالعزيز (بن محمد) الدراورديُّ قال: وحدثنا (أبو بكر) قاسم بن زكريا المُطَرِّز قال: حدثنا إسْحاقُ بن إبراهيمَ المروزيُّ (قال: حدثنا عبدُالعزيز بن محمد الدراوردي) عن عبدالرحمٰن بن حُميدِ بن عبدالرحمنِ عن أبيه عن جَدِّهِ عبدالرحمٰن بن عوفٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكرٍ في الجنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعثمانُ في الجَنَّةِ، وعليٌّ في الجنة، وطلحةُ في الجنة، والزبيرُ في الجنة، (وعبدُالرحمٰن في الجنة)، [وسعدٌ][4] وسعيدٌ[5] في الجَنَّة، وأبو عُبيدةَ بن الجراح في الجنة»[6].

---

(١) في الظاهرية: «الفرغابي»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «الدروردي».

(٣) في الظاهرية: «أبو القاسم بن عبدالله».

(٤) هو سعد بن أبي وقاص.

(٥) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي.

(٦) أخرجه الحسن بن محمد البكريُّ في «الأربعين» (ص ٧٧) عن المصنف به. =

قال محمد بن الحسين: فواجبٌ علىٰ المسلمين أن يشهدوا لمن شَهِدَ لهم رسولُ الله[1] ﷺ، وإذا شَهِدَ لهم فقد أَحَبَّهم، ومَنْ أَحَبَّ هؤلاء وشَهِدَ لهم بالجَنَّةِ سَلِمَ جميعُ الصحابة منه. ويشهدُ[2] لهم بالخلافةِ أولهم أبو بكر، ثم عمرُ، ثم عثمانُ، ثم عليٌّ رضي الله عنهم. فهؤلاء[3] الذين قال النبيُّ ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ حُبُّ هؤلاء الأربعةِ إلا في قلبِ مؤمنٍ: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ»[4] [رضي الله عنهم].

قال محمد بن الحسين: اعلم[5] رَحِمَكَ الله: مَنْ أَحَبَّ أبا بكرٍ فَقَد أقامَ الدِّينَ، ومَنْ أحب عُمَرَ فقد أَوْضَحَ السَّبيل، ومن أحب عثمانَ

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٧٥) وفي «فضائل الصحابة» (٢٧٨) والنسائيُّ في «الفضائل» كذلك (٩١) والترمذيُّ (٣٧٤٧) وأبو يعلىٰ (٨٣٥) وتمام في «فوائده» (١٤٨١ ـ ترتيبه) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ١٢٨) من طريق قتيبة به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه الضياء في «المختارة» (٩٠٣).

وأخرجه البزار (١٠٢٠) عن إبراهيم بن أبي الوزير عن الدراوردي به.

قلت: وإسناده حسن، وللحديث شاهدٌ من حديث سعيدِ بن زيدٍ مرفوعاً، وقد خرجتُه في التعليق علىٰ «عقيدة السلف» لأبي عثمان الصابوني (١٣٠).

(١) في الظاهرية: «شهد لهم النبي».

(٢) في الظاهرية: «وشهد».

(٣) في الظاهرية: «هؤلاء».

(٤) في الظاهرية: «عثمان ثم علي».

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٦٧٥) عن عطاء بن أبي مسلم الخراسانيِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، وفيه انقطاعٌ بين عطاء وأبي هريرة كما في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢١٢).

(٥) في الظاهرية: «يقال».

فقد استنارَ بنورِ الله (عز وجل)، ومَنْ أَحب عليَّ (بن أبي طالبِ) فقد استمسكَ بالعُروةِ الوثقىٰ، ومن قال الحسنىٰ في أصحاب رسول الله ﷺ فقد بَرِىءَ من النفاق.



الحديث الحادي عشر

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: أخبرنا خلف[1] بن عمرو العكبريُّ قال: حدثنا **الحميديُّ ـ وهو عبدالله**[2] **بن الزبير** ـ قال: أخبرنا محمدُ بن طلحة التيميُّ[3] قال: حدثنا عبدُالرحمٰن بن سالم بن عبدالرحمٰن[4] بن[5] عُويم بن ساعدةَ عن أبيه عن جَدِّه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عز وجل اختارني واختارَ (لي) أصحاباً، فَجَعَلَ لي منهم وُزراءَ وأَنصاراً وأصهاراً، فَمَنْ سَبَّهُم فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ القيامة (لا) صَرْفاً ولا عَدْلاً»[6].

---

(١) في الظاهرية: «خالد» وهو خطأ، والصواب كما في الأصل وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (٨: ٣٣١ ـ ٣٣٢) للخطيب و «العبر» (٢: ١٠٦) و «السير» (١٣: ٥٧٧) وكلاهما للذهبيِّ.

(٢) في الظاهرية: «عبدالعزيز»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «التميمي»، وهو خطأ.

(٤) ويقال: «عبدالله»، ويقال: «عتبة»، كذا في ترجمته من «التهذيب» (٦: ١٨١) وغيره.

(٥) في الظاهرية: «عن»، وهو خطأ.

(٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ١١) والحاكم (٣: ٦٣٢) عن بشر بن موسىٰ عن الحميديِّ به بلفظٍ مقاربٍ. =

قال محمد بن الحسين: فمن سَمِعَ فنفعه[1] اللَّهُ (الكريم) بالعلم أَحَبَّهم أجمعين: المهاجرين[2] والأنصارَ وأصهار[3] رسول الله ﷺ: مَنْ تَزَوَّجَ إليهم و [مَنْ] زَوَّجهم، وجميع أهل بيته الطيبين[4] وجميع أزواجه، واتقىٰ اللَّهَ [الكريم] فيهم ولم يَسُبَّ واحداً[5] منهم، ولم يذكر ما شَجَرَ بينهم، وإذا سَمِعَ أحداً يَسُبُّ أحداً منهم نهاه وزجره ونصحه[6]، فإنْ أبىٰ هَجَرَه ولم يُجالسه. فمن كان [علىٰ هذا] مذهبه رجوتُ له مِنَ اللَّهِ الكريمِ كُلَّ خيرٍ في الدنيا والآخرة.



= وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٧ : ١٤٠) بإسناد المصنف نفسه.
وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٠) عن دحيم عن محمد بن طلحة به وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٧) وقال: «فيه من لم أعرفه».
قلت: عبدالرحمٰن بن سالم مجهول كما في «التقريب» (٣٨٩٣)، وفي «التهذيب» (٦ : ١٨١) نقل عن البخاريِّ أنه قال: «لم يصح حديثه»، وكذا لما أورده الذهبيُّ في «الكاشف» (٣١٩٩) لم يتكلم عليه بشيء.

(١) في الظاهرية: «ونفعه».
(٢) في الظاهرية: «للمهاجرين».
(٣) في الظاهرية: «ولأصهار».
(٤) في الظاهرية: «وبجميع أهل بيته الطاهرين».
(٥) في الظاهرية: «أحداً».
(٦) في الظاهرية: «فضحه».

الحديث الثاني عشر

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ قال) أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسىٰ بن سكين[1] البلديُّ[2] قال: أخبرنا عليُّ بن حربٍ الموصليُّ قال: حدثني عبدُالسلام بن صالح الخراسانيُّ قال: حدثنا الرضا [علي] بن موسىٰ عن أبيه [موسىٰ بن جعفر] عن [أبيه] جعفر بن محمد عن أبيه [محمد بن عليٍّ] عن عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن عليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه[3] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الإيمانُ قَوْلٌ باللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بالأَرْكَانِ، ويقينٌ بالقَلْبِ»[4].

---

(١) في الظاهرية: «السكين»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «البذي»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرى ومن المصادر التي ترجمت له.

(٣) في الظاهرية: «عنهم».

(٤) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (١ : ٦٣٦ ـ ٦٣٧) بالإسناد المذكور هنا نفسه.

وأخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٥٢٤) عن أبي يونسٍ المكيِّ ـ محمد بن أحمد بن يزيد ـ و (١٥٢٥) عن علي بن حرب الموصلي، كلاهما عن عبدالسلام بن صالح به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١ : ٤٧) عن أبي نعيمٍ عن الطبرانيِّ عن معاذِ بن المثنىٰ ومحمد بن عليٍّ عن أبي الصلت (عبد السلام) بن صالح الخراساني به. =

. . . .

= وأخرجه من طريق الخطيب ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١ : ١٨٥) ثم قال (١ : ١٨٦): «هٰذا حديثٌ موضوعٌ لم يقله رسول الله ﷺ، قال الدارقطنيُّ: المتهمُ بوضعِ هٰذا الحديثِ أبو الصلت الهرويُّ، واسمه عبدالسلام بن صالح. قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوقٍ، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه. وقال ابنُ عديٍّ: متهم. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به» اهـ.

وأخرجه ابن ماجه (٦٥) من طريق عبدالسلام كذٰلك ولفظه: «الإيمانُ معرفةٌ بالقلب، وقولٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

وقال ابن عديٍّ في «الكامل» (١ : ٢٠١) في ترجمة أحمد بن العباس بن منيح وهو يروي عن الرضا: «هٰذا حديثٌ يُعرف بأبي الصلت الهرويِّ عن الرضا».

ورواه ابن عديٍّ كذلك (٢: ٧٥٤) عن الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدويِّ عن الهيثم بن عبدالله عن علي بن موسىٰ به، ثم رواه عن العدويِّ عن محمد بن صدقة العنبريِّ ومحمد بن تميم النهشليِّ عن موسىٰ بن جعفر به. ثم قال: «هٰذا عن علي بن موسىٰ الرضا، قد رواه عنه أبو الصلت وداودُ بن سليمان الغازيُّ القزوينيُّ وعليُّ بن الأزهر السرخسيُّ، وهؤلاء أشهرُ من الهيثم بن عبدالله الذي روىٰ عنه العدويُّ، لأن الهيثمَ مجهول. وأما روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم فإنهما مجهولان، فرُويَ عنهما عن موسىٰ بن جعفر الرضا، فإنِّي لم أكتب هٰذا إلا عنه، ولم أسمع بأحدٍ روىٰ هذا الحديثَ إلا من طريق عليِّ بن موسىٰ الرضا عن أبيه. وأما عن أبيه عن نفسه من غير حديث الرضا فلم أسمع به، ولم يُحَدِّثْ به غير العدويّ» ثم قال: «وللعدويِّ عن أهل البيت أحاديثُ قد وضعها غيرُ ما ذكرت، وعامةُ ما حَدَّثَ به العدويُّ إلا قليل موضوعات، وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها علىٰ أهل البيت وغيرهم». وقال في أول ترجمته: «يضعُ الحديثَ ويسرقُ الحديثَ ويلزقه علىٰ قومٍ آخرين ويُحَدِّث عن قومٍ لا يُعرفون وهو متهمٌ فيهم أن الله لم يخلقهم» اهـ.

قلت: وللحديث طرقٌ أخرىٰ عن الرضا إلا أن مُخَرِّجيه ذكروا أنه لا يُعرف إلا=

قال محمد (بن الحسين): هٰذا الحديثُ أصلٌ كبيرٌ (في الإيمان) عند فقهاء المسلمين قديماً وحديثاً، وهو موافقٌ لكتابِ الله عز وجل، لا يخالفُ هٰذا الأمرَ إلا مرجىءٌ [خبيثٌ] مهجورٌ مطعونٌ عليه في دينه، وأنا أُبَيِّنُ معنىٰ هٰذا لِيَعْلَمَهُ (جميعُ) مَنْ نَظَرَ فيه نصيحةً للمؤمنين.

= عن أبي الصلت المتهم به. يُراجع «تاريخ بغداد» (١: ٢٥٥ ـ ٢٥٦) و «الموضوعات» لابن الجوزي (١: ١٨٦).

وأورد ابنُ الجوزيِّ (١: ١٨٧) والسيوطيُّ (١: ٣٤) للحديثِ شاهداً عن أنسٍ، وعزاه السيوطيُّ إلىٰ الدارقطني، ونقل ابنُ الجوزيِّ والسيوطيُّ عن الدارقطنيِّ أنه قال: «لم يُحَدِّثْ بهٰذا الحديث إلا مَنْ سَرَقَه من أبي الصلت».

وقال ابنُ الجوزي: «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ وفيه مجاهيل».

قلت: وفي إسناده كذلك سعيدُ بنُ هبيرة قال عنه أبو حاتمِ الرازيُّ: «ليس بالقوي، روىٰ أحاديث أنكرها أهلُ العلم». وقال ابنُ حبان: «يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو تُوضع له فيُجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال».

كذا في «الجرح والتعديل» (٤: ٧١)، و «المجروحين» (١: ٣٢٦)، و «اللسان» (٣: ٤٨ ـ ٤٩).

وورد من حديث عائشة، أخرجه الشيرازيُّ في «الألقاب» كما في «اللآلىء» للسيوطي (١: ٣٦)، وفي إسناده عيسىٰ بنُ إبراهيم بن طهمان الهاشميُّ، قال عنه البخاريُّ والنسائيُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٩١).

وأخرجه الديلميُّ في «مسند الفردوس» كما في «اللآلىء» مبيناً أن في إسناده عيسىٰ بن إبراهيم وقد تلقاه عن الحكم بن عبدالله الأيلي، وهو أشدُّ ضعفاً منه، كذبه أبو حاتم، وقال فيه غيرُ واحدٍ: «متروكُ الحديث»، وقال أحمد: «أحاديثُه كلها موضوعة». إلىٰ غير ذلك من الأقوال فيه. كذا في «اللسان» لابن حجر (٢: ٣٣٢ ـ ٣٣٤).

قلت: وطرقُ الحديث ضعيفةٌ ضعفاً شديداً لا يتيحُ لها أن يقوي بعضُها بعضاً، والله أعلم.

اعلموا ـ رَحِمنَا اللَّهُ وإياكم ـ أَنَّ الذي عليه علماءُ المسلمين أن الإِيمانَ واجبٌ علىٰ جميع الخلق وهو التصديق بالقلب[1] وإقرارٌ باللسان وعملٌ بالجوارح. ثم (اعلموا ـ رَحِمنَا الله وإيَّاكم ـ) أنه لا تُجزىءُ المعرفة بالقلب[2] ـ وهو التصديقُ ـ إلا أن يكون معه إيمانٌ[3] باللسان (وحتىٰ يكون معه) نطقٌ[4]، ولا تجزىءُ معرفةٌ بالقلب والنطق[5] باللسان حتىٰ يكون معه عملٌ بالجوارح، فإذا كَمُلَت فيه هٰذه الخصالُ الثلاثةُ كان مؤمناً (وحقاً)، دَلَّ علىٰ ذلك الكتابُ والسنة وقولُ علماء المسلمين.

وأما ما لَزِمَ[6] القلبَ من فرضِ الإيمان فقول[7] الله (تعالىٰ) عز وجل في سورة المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ... إلى قوله عز وجل[8]: لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٤١]

وقال عز وجل: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾ الآية [النحل: ١٠٦].

---

(١) في الظاهرية: «وهو تصديق القلب».

(٢) في الظاهرية: «لأنه لا تجزىء معرفة بالقلب».

(٣) في الظاهرية: «إيماناً».

(٤) في الظاهرية: «نطقه».

(٥) في الظاهرية: «نطلق».

(٦) في الظاهرية: «ما يلزم».

(٧) في الظاهرية: «فيقول».

(٨) الشطر الذي لم يذكره المؤلف من الآية هو: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾.

وقال عز وجل (في سورة الحجرات): ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ (١) (قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ ﴾) [الحجرات: ١٤] فهٰذا يَدُلُّكَ(٢) علىٰ أن (علىٰ القلب) فرضُ الإيمان وهو التصديق والمعرفة، ولا ينفعُ القولُ إذا لم يكن القلبُ مصدِّقاً بما ينطق به اللسان مع العمل(٣). وأما فرضُ الإيمان باللسان فقول الله عز وجل في سورة البقرة: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا (٤) وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ ﴾ الآية وقال عز وجل في سورة آل عمران: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ الآية. وقال (النبيُّ) ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتىٰ يَقُولُوا لا إلٰه إلا اللَّهُ وأنِّي رسول الله...» وذكرَ الحديثَ(٥). فهٰذا الإيمانُ باللسانِ نطقاً واجباً، وأما الإيمانُ بما فَرَضَ [الله] علىٰ الجوارح تصديقاً لما آمن به القلب(٦) ونَطَقَ به اللسانُ، فقولُ الله عز وجل(٧): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج: ٧٧].

---

(١) في الظاهرية: «الآية».

(٢) في الظاهرية: «يدل».

(٣) في الظاهرية: «القلب»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «إلىٰ قوله: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ من الآية الثانية».

(٥) حديثٌ متواترٌ رواه البخاريُّ ومسلمٌ وغيرهما، ورد عن جمعٍ كثيرٍ من الصحابة.

(٦) في الظاهرية: «تصديقاً لما أمر الله به القلب».

(٧) في الظاهرية: «لقوله عز وجل».

وقال عز وجل: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ في غير موضع من القرآن، (ومثله فرضُ الصيامِ علىٰ جميع البدن)، ومثله فرضُ الحج، وفرضُ الجهادِ علىٰ البدن بجميع الجوارح، فالأعمال[1] بالجوارحِ تصديقٌ علىٰ الإيمان بالقلب واللسان. فمن لم يُصَدِّقِ (الإيمانَ بـ) عَمِله بجوارحه مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهٰذه[2]، و [من] رَضِيَ لنفسه بالمعرفة والقول دون العمل[3] لم يكن مؤمناً، ولم تنفعه[4] المعرفةُ والقولُ (و) كان للعمل تكذيباً منه لإيمانه (وكان العملُ بما ذكرنا تصديقاً منه لإيمانه) فاعلم ذٰلك.

هٰذا مذهبُ علماء المسلمين قديماً وحديثاً، فَمَنْ قال غيرَ هٰذا فهو مرجىءٌ خبيثٌ، احذره علىٰ دينك. والدليلُ علىٰ هٰذا قولُ الله عز وجــل[5]: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة: ٥].



(١) في الظاهرية: «والأعمال».

(٢) في الظاهرية: «هذه».

(٣) في الظاهرية: «بالمعرفة دون القول والعمل».

(٤) في الظاهرية: «ومن لم يعتقد».

(٥) في الظاهرية: «فاحذر».

(٦) في الظاهرية: «والدليل عليه قوله عز وجل».

الحديث الثالث عشر

(حدثنا الآجريُّ) قال: حدثنا أبو الفضل جعفرُ بن محمد الصندليُّ قال: حدثني أبو بكر بن زنجويه قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابيُّ قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم. (قال الآجريُّ:) وأخبرنا أبو عبدالله[1] أحمدُ بن الحَسَنِ[2] بن عبدالجبار الصوفيُّ قال: أخبرنا الهيثمُ بن خارجةَ قال: حدثنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم عن عبدالله بن يزيدَ[3] عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبيَّ ﷺ (قال): «لَيَأْتِيَنَّ علىٰ أُمَّتي ما أَتىٰ علىٰ بني إسرائيل، تَفَرَّقَ[4] بنو إسرائيلَ [علىٰ] ثنتين[5] وسبعين ملة، وستفترقُ أُمَّتي علىٰ ثلاثٍ وسَبْعِينَ مِلَّةٍ، تَزيدُ عليهم [واحدة]، كُلُّها في النارِ إلا مِلَّةٌ واحدةٌ». قالوا[6]: مَنْ هٰذه الملة (الواحدة)؟ قال:

---

(١) في الظاهرية: «أبو عُبيدالله»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «الحسن»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٤: ٨٢)، وشيخه الهيثم مترجم في «التهذيب» (١١: ٩٣).

(٣) في الظاهرية: «زيد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» (٦: ٨١ ـ ٨٢).

(٤) في الظاهرية: «تفرقوا».

(٥) في الظاهرية: «ثنتين».

(٦) في الظاهرية: «قالوا».

«ما أَنَا[1] عليه وأَصحابي»[2] وهٰذا لفظُ حديث الصوفيِّ.

---

(١) في الظاهرية: «من أنا».

(٢) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (١: ٣٠٧ ـ ٣٠٨) من طريق أحمد بن الحسن به، ثم أخرجه مرة أخرىٰ (١: ٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق جعفر الصندليِّ به ذاكراً لفظه.
وأخرجه ابن وضاح في «البدع» (٢٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش به.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٦٤١) والحاكم (١: ١٢٨ ـ ١٢٩) واللالكائيُّ (١٤٧) من طريق سفيانَ الثوري به، وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ مفسرٌ غريبٌ، لا نعرفه مثل هٰذا إلا من هذا الوجه».
وأخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ١٦) عن الترمذيِّ به.
وأخرجه محمد بن نصر في «السنة» (٦٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٢: ٢٦٢) واللالكائي (١٤٧) من طرق عن عبدالرحمٰن بن زياد به.
قلت: في إسناده عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقيُّ، وهو ضعيفٌ في حفظه، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٨٨٧).
وورد من حديث أنسِ بن مالكٍ، أخرجه العقيليُّ (٢: ٢٦٢) والطبرانيُّ في «الصغير» (٧٢٤) عن وهب بن بقية الواسطيِّ قال: حدثنا عبدُالله بن سفيان الواسطيُّ عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاريِّ عن أنسٍ مرفوعاً به.
وقال العقيليُّ: «ليس له من حديثِ يحيىٰ بن سعيد أصل، وإنما يُعرف هٰذا الحديث من حديثِ الإفريقيِّ»، ثم رواه من الطريق السابق ذكره، وقال قَبْلَهُ عن عبدالله بن سفيان: «لا يُتابع علىٰ حديثه».
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١٨٩) عازياً إياه إلىٰ الطبرانيِّ في «الصغير» ثم ذكر مقالةَ العقيليِّ وقال: «وذكره ابن حبان في الثقات».
وله شاهدٌ ثانٍ عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٧ رقم ٣) من حديث عمرو بن عوف المزنيِّ، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٥٩) وقال: «فيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً».
قلت: وفيه كذلك إسماعيل بن أبي أُويسٍ وهو متكلمٌ فيه.
وهٰذا الشطر وهو قوله: «ما أنا عليه وأصحابي» طرقهُ ضعيفةٌ ضعفاً لا يقوي=

قال محمد بن الحسين: فالمؤمنُ العاقلُ يجتهدُ أن يكونَ من هٰذه المِلَّةِ الناجيةِ باتِّبَاعهِ لكتاب الله (عز وجل) وسننِ رسولهِ ﷺ وسنن أصحابه[1] (رحمةُ الله عليهم) وسننِ التابعين بعدهم[2] بإحسانٍ، وقول أئمة[3] المسلمين ممن لا يُستوحش مِنْ ذكرهِم، مثل سفيان الثوريِّ، والأوزاعيِّ، ومالكٍ [بن أنس]، والشافعيِّ، وأحمد بن حنبل و (أبي عبيد) القاسم[4] [بن سَلاَّم] ومن كان علىٰ طريقهم من الشيوخ. فما أنكروه أنكرناه، وما قَبِلُوه وقالوا به قَبِلناه[5] وقلنا به، ونبذنا (ما) سوىٰ ذلك.

(قال الآجريُّ): [قال] حدثنا أبو بكر بنُ أبي داود (قال: حدثنا المُسَيِّبُ بنُ واضح) قال: سمعتُ يوسفَ بنَ أسباطٍ يقول: أصولُ البدع أربع[6]: الروافضُ[7] والخوارجُ والقدريةُ والمُرجئةُ، ثم تتشعبُ كُلُّ فرقةٍ ثماني عشرة طائفة[8]، فتلك[9] اثنان[10] وسبعون فرقة، والثالث[11]

= بعضها بعضاً، وأما ذكرُ الافتراق فمرويٌّ من طرقٍ عديدةٍ، يُراجع تخريجها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢٠٣، ٢٠٤).

(١) في الظاهرية: «وسنن نبيه عليه السلام وسنن صحابته».

(٢) في الظاهرية: «لهم».

(٣) في الظاهرية: «فقهاء».

(٤) في الظاهرية: «القاسم والقاسم»، وهو خطأ.

(٥) في الظاهرية: «وما قالوه قبلناه».

(٦) في الظاهرية: «أربعة».

(٧) في الظاهرية: «الرافضة».

(٨) في الظاهرية: «كل فرقة علىٰ ثمانية عشر طائفة».

(٩) في الظاهرية: «تكون».

(١٠) في الظاهرية: «اثنتان».

(١١) في الظاهرية و «الشريعة»: «والثالثة».

والسبعون الجماعة[1] (التي قال رسولُ الله[2] ﷺ أنها الناجية)[3].

[فَمِنَ الأُدباء العقلاءِ من أهل السنة والجماعة يعتقدون أَنَّ القرآنَ كلامُ الله ـ عز وجل ـ منزلٌ غير مخلوق، والتصديقُ بالنظر إلىٰ الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة يراه المؤمنون يوم القيامة].

قال محمد بن الحسين: فقد بيَّنْتُ[4] في هٰذه الثلاثة عشر حديثاً من علوم الدين ما ينبغي لكُلِّ مسلم أن يتمسك به ولا يجهل [عن] أمر دينه فيزيغَ عن طريق الحق إذ كان دِينُ الإنسانِ هو رأس ماله.

قال الحسن رحمه الله[5]: رَأْسُ مالِ المسلم دينه، حيث ما زال زال معه، لا يَخْلِفُه[6] في الرِّحال، ولا يأتمن عليه الرجال[7].

---

(١) في الظاهرية: «الناجية».

(٢) في «الشريعة»: «قال النبي».

(٣) الأثر أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (١: ٣٠٣ ـ ٣٠٤) بالإسناد والمتن الواردين هنا.
وأخرجه ابن أبي عاصمٍ في «السنة» (٩٥٣) عن شيخه المسيب به بأطول مما هو هنا.
والمسيبُ بن واضحٍ فيه ضعفٌ كما في «اللسان» لابن حجر (٦: ٤٠ ـ ٤١).
وذكرَ ابنُ الجوزيِّ في «التلبيس» (ص ٢٩) أصولَ الفرق، إلا أنه جعلها خمسةً، فزاد «الجبرية».

(٤) في الظاهرية: «ثبت».

(٥) في الأصل: «قال الحسن محمد بن الحسين رحمه الله». وفي الظاهرية: «قال محمد بن الحسين»، والسياق يقتضي ما أثبتناه، وهو الحسنُ البصري، وسيأتي تخريجُ مقالته إن شاء الله.

(٦) في الظاهرية: «لا يجعله».

(٧) ذكره المصنف في كتابه الآخر «الغرباء» (١٢) إلا أنه لم يسنده هنالك كذلك.

وأنا إن شاء الله أذكرُ بعد هٰذا من (أمر) السنن ما يَتَأَدَّبُ بها[1] المسلمُ فتبعثه[2] علىٰ طلبِ الزيادة للعلم الذي لا بد منه[3]، والله الموفق لذلك (إن شاء الله).



---

(١) في الظاهرية: «به».

(٢) في الظاهرية: «ويحثه».

(٣) في الظاهرية: «الزيادة لعلمِ ما لا بد منه».

الحديث الرابع عشر

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر بن أبي داود** قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو[1] المصريُّ ومحمد بن عبدالله بن عمرو الغَزِّي[2] قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسْلَمةَ بن قَعْنَبٍ قال: حدثنا عبدالله بن عَرَادَة[3] عن زيدِ بن حَواريٍّ عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ عن عُبيدِ بن عُميرٍ عن أُبيِّ بن كعبٍ أن رسول الله ﷺ دعا بوضوءٍ فتوضأ مَرَّةً مَرَّةً فقال[4]: «هٰذا (وظيفةُ) الوضوءِ الذي لا يقبلُ اللّٰهُ (عز وجل) صلاةً[5] إلا به». ثم توضأ مَرَّتين مرتين فقال: «هٰذا وُضُوءُ مَنْ تَوَضَّأه أعطاهُ الله (عز وجل) كِفْلَيْنِ من الأَجْرِ». ثم توضأ ثَلاثاً ثلاثاً ثم قال[6]: «هٰذا

---

(١) في الظاهرية: «عمر»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «عمر العدني»؟!

(٣) في الأصل: «عرابة»، وفي الظاهرية: «عارية» وكلاهما خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ٣١٩)، وترجمة الراوي عنه من «تهذيب الكمال» (٣: ٢٠٨).

(٤) في الظاهرية: «وقال».

(٥) في الظاهرية: «الصلاة».

(٦) في الظاهرية: «وقال».

وَضُوئي وَوضُوءُ الأنبياءِ [مِنْ] قَبْلي»(١).

---

(١) أخرجه العقيليُّ (٢ : ٢٨٨) عن عبدالله بن أحمد بن مرة عن إسماعيل بن مسلمة به، ثم رواه من طريق عبدالرحيم بن زيد ـ يعني ابن أبي الحواري ـ عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر مرفوعاً وقال: «كلاهما فيه نظر».
ثم قال: «قد رُوي عن الثوريِّ عن موسىٰ بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبيِّ ﷺ هٰذا الكلام، وهٰذا الإسناد أصلح» اهـ.
ورواه ابن ماجه (٤٢٠) والدارقطنيُّ (١ : ٨١ برقم ٢٦١) من طريقين عن إسماعيل بن مسلمة به.
ورواه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٢٩٥) عن إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل بن مسلمة به بلفظ: أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة، يعني بدون الشطر القولي في كل مرة.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٧٢): «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ، زيد بن أبي الحواري هو العمي، ضعيف، وكذا الراوي عنه. رواه الدارقطني في سننه من هذا الوجه. ورواه الإمام أحمد في مسنده عن [أبي](١) إسرائيل عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر» اهـ.
وطريقُ ابن عمر التي رواها العقيليُّ رواها كذلك ابن ماجه (٤١٩) والدارقطني (١ : ٧٩، ٨٠ برقم ٢٥٦ ـ ٢٥٨) والطبرانيُّ كما في «التعليق المغني» (١ : ٧٩) من طرقٍ عن زيد العمي به.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٧١): «هذا إسنادٌ فيه زيد العمي، وهو ضعيف، وابنه عبدالرحيم متروك، بل كذاب، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر. قاله ابن أبي حاتم في العلل، وصرح به الحاكم في المستدرك، ورواه من طريق معاوية بن قرة عن ابن عمر شاهداً لحديث أبي هريرة، ورواه أبو داود الطيالسيُّ في مسنده عن سلام عن زيد العمي به، ورواه الإمام أحمد في=

---

(١) سقط من الأصل، والصواب إثباتُها كما في «إطراف المُسْنِد» لابن حجر (٣: ٥١١)، وكما في رواية الدارقطني كما سيأتي.

....

= مسنده والدارقطني في سننه من هٰذا الوجه، ورواه أبو يعلىٰ الموصلي: حدثنا أحمد بن بشير حدثنا عبدالرحيم بن زيد العمي فذكره. ورواه الترمذيُّ مختصراً من حديث جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ».

والطريق التي نوه بها البوصيريُّ في الموضع الأول أخرجها أحمد (٥٧٣٥) وعنه الدارقطني (١ : ٨١ برقم ٢٦٠) من طريق أبي إسرائيل (إسماعيل بن خليفة) عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ٢٣٠) وقال: «رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: إسماعيل بن خليفة ليس من رجال الصحيح، بل هو من رجال ابن ماجه والترمذي، وهو «صدوق سيىء الحفظ» كما في «التقريب» (٤٤٤).

وأشار ابن حجر إلىٰ هٰذه الرواية في «التلخيص» (١ : ٨٢) بقوله: «قال الدارقطنيُّ في العلل: رواه أبو إسرائيل الملائي عن زيد العمي عن نافعٍ عن ابن عمر فوهم. والصوابُ قولُ مَنْ قال: عن معاوية بن قرة عن عُبيدِ بن عميرٍ عن أُبي بنِ كعبٍ. وهذه روايةُ عبدالله بن عرادة الشيبانيِّ وهي عند ابن ماجه أيضاً، ومعاوية بن قرة لم يدرك ابنَ عمر، وعبدُالله بن عرادة وإن كانت روايتُه متصلة فهو متروك» اهـ.

وانظر رَدَّ الشيخ أحمد شاكر علىٰ دعوى الانقطاع في التعليق علىٰ «المسند» (٨ : ٨٧).

● قلت: مدار طرق الحديث علىٰ زيد العميِّ وهو ضعيفٌ كما تقدم وقد اختُلف عليه فيه، وحتىٰ الوجه الذي صَوَّبه الدارقطنيُّ فيه ضعفٌ كذلك وانقطاع كما ذكر ابن حجر، فهٰذان الوجهان لا يقوي أحدُهما الآخر.

وانظر في الاختلافات في روايات هٰذا الحديث وحكمِ العلماء بتضعيفه: «الكامل» لابن عدي (٣: ١١٤٦ ـ ١١٤٧) و «نصب الراية» (١ : ٢٨) و «التلخيص الحبير» (١ : ٨٢ ـ ٨٣)، وانظر لشواهده «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٨) و «نصب الراية» (١ : ٢٩). وجزم ابنُ حجر بضعفه في «الفتح» (١ : ٢٣٣) بقوله: «حديثٌ ضعيفٌ، أخرجه ابنُ ماجه، وله طرقٌ أخرىٰ كلها ضعيفة» اهـ. =

قال محمد(بن الحسين): هٰذا يَدُلُّ علىٰ أن علىٰ الإنسان فرضُ الوضوء مَرَّةً مرةً لكل عضو، وهٰذا لا خلافَ فيه، ومن توضأ مرتين مرتين لكل عضوٍ فهو أفضل، ومَنْ توضأ ثلاثاً ثلاثاً فهو أسبغُ ما يكون، [و] ليس بعد هٰذا أكثر من هٰذا، فَمَنْ زاد علىٰ هذا (أو نقص) فقد تعدىٰ وظلم. كذا رُويَ عن النبيِّ[1] ﷺ[2] وقال: والله لا

= وأحال الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ هذا الحديث في طبعته من هذا الكتاب (ص ١٤) بعد ما ذكر علةَ إسناده عند المصنف أحال إلىٰ «نصب الراية» و «التلخيص الحبير» و «الإرواء» و «الصحيحة» لمعرفة الشواهد التي تقوي هذا الحديث.

فأقول: يكفي العزو إلىٰ «الإرواء» ففيه نقلٌ عن ابن حجر ثم عن ابن تيمية بتضعيفِ الحديث المذكور، وليس في ختام تخريجه ذكرُ تقويةٍ له، ثم لو راجعتَ تخريجَها وأسانيدها لألفيتَها ـ إن شاء الله ـ لا تستوفي شروطَ التقوية.

(١) في الظاهرية: «عن رسول الله».

(٢) ورد في ذٰلك ما أخرجه أبو داود (١٣٥) عن موسىٰ بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده أن رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف الطهور؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه فأدخل أصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه علىٰ ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال: «هٰكذا الوضوء، فَمَنْ زادَ علىٰ هذا أو نقص فقد أساء أو ظلم»، أو «ظلم وأساء».

وأخرجه النسائيُّ (١٤٠) وابن ماجه (٤٢٢) وابن خزيمة (١٧٤) مختصراً من طريقِ سفيانَ عن موسىٰ بن أبي عائشة به، وفي رواية النسائيِّ: «فَمَنْ زاد علىٰ هٰذا فقد أساء وتعدىٰ وظلم». وفي رواية ابن ماجه: «أو تعدىٰ»، وفي روايةِ ابن خزيمة: «ومَنْ زَادَ فَقَدْ أساءَ وَظَلَمَ أو اعتدىٰ وظلم».

قلت: وإسناد الحديث حسن، وجَوَّده ابنُ حجرٍ في «الفتح» (١: ٢٣٣) ثم قال: «لكن عَدّه مسلمٌ في جملة ما أُنكر علىٰ عمرو بن شعيب لأن ظاهره=

يحب المعتدين[1].

❁ ❁ ❁

= ذَمُّ النقص من الثلاث، وأُجيب بأنه أمرٌ سيئٌ والإساءةُ تتعلق بالنقص، والظلم بالزيادة، وقيل: فيه حذفٌ تقديره مَنْ نقص مِن واحدةٍ. وأُجيبَ أيضاً بأن الرواةَ لم يتفقوا علىٰ ذكرِ النقص منه، بل أكثرهم مقتصرٌ على قوله: «فمن زاد» فقط اهـ.

(1) كذا في الأصل. ولعل الصواب: «وقال الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾» والله أعلم.

الحديث الخامس عشر

(حدثنا الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر جعفر بن محمد الفريابيُّ**[١] قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال: حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة[٢] عن عبدِ بن خيرٍ قال: أتينا عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه[٣] وقد صَلَّى فدعا بالطَهور، فقلنا[٤]: ما يَصْنَعُ به وقد صلىٰ ما يريد إلا ليعلمنا. قال: فائتوني[٥] بإناءٍ فيه ماءٌ وطستٍ، فأَفرغ من الإناء علىٰ يديه فَغَسَلهما ثلاثاً ثم مَضْمَضَ[٦] واسْتَنْشَقَ ثلاثاً من الكَفِّ الذي يأخذُ [به] الماءَ ثم غَسَلَ وجهه ثلاثاً، ثم غَسَلَ يَدَهُ اليمنىٰ ثلاثاً، ثم غَسَلَ يده اليسرىٰ ثلاثاً[٧] - يعني إلىٰ المرفقين - ومَسَحَ برأسه (مرةً) واحدةً، ثم غَسَلَ رجلَه اليمنىٰ ثلاثاً، ورجلَه

---

(١) في الظاهرية: «الفرغاني»، وهو خطأ.

(٢) زاد في الظاهرية: «عن أبيه»، ولا وجهَ لإثباتها حيث لم تُذكر في المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث.

(٣) في الظاهرية: «كرم الله وجهه».

(٤) في الظاهرية: «فقلت».

(٥) في الظاهرية: «فأُتيَ».

(٦) في الظاهرية: «تمضمض».

(٧) في الظاهرية: «ويده اليسرىٰ ثلاثاً».

اليسرىٰ[1] ثلاثاً، ثم قال: مَنْ سَرَّه أَنْ يَعْلَمَ وضوءَ رسولِ الله ﷺ فهو هٰذا[2].

قال محمد (بن الحسين الآجريُّ): وهٰذا أَتَمُّ ما يكون من الوضوء وأحسنه، فللّه الحمد[3].

---

(١) في الظاهرية: «ثم غسل رجله اليسرىٰ».

(٢) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١: ٤٣٣) من طريق قتيبةَ وعبدِالواحد بن غياث عن أبي عوانة به، إلا أنه ذكرَ أنَّه صلىٰ صلاة الظهر، وأما عند باقي مخرجي الحديث ـ والذين سيأتي ذكرُهم ـ فهي صلاة الفجر.
قلتُ: وإسناده صحيح.
وأخرجه النسائيُّ (٩٢) وأبو داود (١١١) والبيهقي (١: ٦٨) من طريق أبي عوانة به بلفظٍ مقاربٍ.
وعن أبي داود أخرجه البيهقي (١: ٥٠).
وأخرجه أحمد (١١٣٣) وأبو داود (١١٢) والدارمي (٧٠٧) وابن الجارود (٦٨) وابن خزيمة (١٤٧) وابن حبان (١٠٥٦) والدارقطني (١: ٩٠ برقم ٢٩٧) والبيهقيُّ (١: ٤٧، ٤٨ ـ ٤٩، ٥٨، ٧٤) من طريق زائدةَ بن قدامة عن خالدٍ به مطولاً.
وتابع زائدةَ عليه شريكُ بن عبدالله عند ابن ماجه (٤٠٤) إلا أن عنده ذكر الوضوء ثلاثاً دون ذكر التفصيل، وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على «المسند» (١٠٢٧) عن شريك به مطولاً يعني بذكر التفصيل فيه.
وأقول: تعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ هذا الحديث من طبعته لهذا الكتاب (ص٦٦) بأنه قد حَسَّنَ إسنادَ الحديث وأَني قد صححتُه.
فأقول: نعم، خالد بن علقمة قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٦٦٩): «صدوق»، فلذا حَسَّنْتَهُ أنت، ولكن بالرجوع إلىٰ ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٣٤) فإذا فيه: «عن يحيىٰ بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي. وقال أبو حاتم: شيخ». فلذا أخذتُ بتوثيق ابن معين والنسائيِّ فصححتُ إسناده، والله أعلم.

(٣) في الظاهرية: «والحمد لله».

الحديث السادس عشر

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الحلواني قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابيُّ قال: حدثنا وكيعُ بن الجراح قال: حدثنا الأعمشُ عن سالِم بن أبي الجعدِ عن كُريبٍ (قال: حدثنا) ابنُ عَبَّاسٍ عن خالته ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قالت: وَضَعْتُ للنبيِّ ﷺ غسلاً فاغتسل من الجنابة فكفأ[1] الإناءَ بشماله علىٰ يمينه فَغَسَل كَفَّيه ثم أفاضَ علىٰ فرجِهِ فَغَسَلَهُ ثم قال بيده[2] علىٰ الحائطِ أو علىٰ الأرض فَدَلَكَها ثم مَضْمَضَ[3] واستنشق وغَسَلَ وَجْهَهُ وذراعيه وأفاض علىٰ رأسه ثلاثاً ثم أفاض علىٰ سائر جسده الماء، ثم تنحىٰ ثم غسل[4] رجليه، قالت: فأتيتُهُ بثوبٍ فقال هكذا، فَنَفَضَ[5] وكيعٌ (يده) كأنه يقول: لا[6].

---

(١) في الظاهرية: «فأكفأ».

(٢) في الظاهرية: «بيديه».

(٣) في الظاهرية: «فدلكهما ثم تمضمض».

(٤) في الظاهرية: «فغسل».

(٥) في الظاهرية: «ونفض».

(٦) أخرجه مسلم (١ : ٢٥٤) والترمذيُّ (١٠٣) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ والبيهقيُّ (١ : ١٧٧) من طريق وكيع به. =

....

= وأخرجه من طريقه كذلك ابن ماجه (٤٦٧) مختصراً.

ورُوي من طريق الأعمش مطولاً ومختصراً وبألفاظٍ متقاربة، أخرجه عنه البخاريُّ (١ : ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧) ومسلم (١ : ٢٥٤) والنسائيُّ (٤١٨، ٤٢٨) وأبو داود (٢٤٥) والدارميُّ (٧٥٣) وابن الجارود (١٠٠) والبيهقيُّ (١ : ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٧) والبغويُّ (١ : ١٢).

الحديث السابع عشر

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا إبراهيم بن موسىٰ الجَوْزِيُّ[1] قال: حدثنا زهيرُ[2] بن محمد المَرْوَزِيُّ قال: حدثنا عُبيدالله بن عبدالمجيد[3] قال: حدثنا أبو العوام القطان قال: حدثنا قتادةُ وأبان بن أبي عَيَّاشٍ[4] كلاهما عن خُلَيْدٍ العَصَرِيِّ[5] عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ عَلىٰ وُضُوئِهِن[6] ورُكُوعِهِنَّ ....

(١) في الأصل: «الجوري»، وفي الظاهرية: «الخوزي»، وكلاهما خطأ، والتصويب من «تاريخ بغداد» (٦: ١٧٧ ـ ١٧٨) و «السير» (١٤: ٢٣٤) وغيرهما، وقد تقدم في إسناد الحديث الثامن.

(٢) في الظاهرية: «نصر»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «عبدالله»، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «أبان بن عياش»، وفي الظاهرية: «أبان بن عباس»، وكلاهما خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، ومن المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث والتي سنذكرها عند تخريجه.

(٥) في الظاهرية: «خالد القصري»، وهو خطأ.

(٦) في الأصل والظاهرية: «وجوههن» وهو خطأ، والتصويب من «الشريعة» و «الحلية».

ومَواقِيتِهِن[1]، وأعطىٰ الزكاةَ مَعَ طيبِ النفس بها» ـ (قال) وكان يقول: «وأَيْمُ اللَّهِ لاَ يَفْعَلُ ذٰلك إلا مُؤْمِنٌ، وصَامَ [شَهْرَ][2] رمضانَ، وحَجَّ البَيْتَ إنِ اسْتَطَاع إليه سَبيلاً، وأَدَّىٰ الأمانة» قالوا: يا أبا الدرداء[3]، ما أَداءُ الأمانة؟ قال: الغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ، فإنَّ الله (عز وجل) لم يَأْمَن ابنَ آدمَ علىٰ شيءٍ من (أمر) دينه غيرها[4].

---

(١) في الظاهرية: «قراءتهن».

(٢) غير موجودة في «الشريعة».

(٣) في «الحلية»: «قيل: يا أبا الدرداء» وفي «مجمع الزوائد»: «قيل: يا نبي الله».

(٤) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (٢: ٦٥٠ ـ ٦٥١) بالإسناد المذكور هنا نفسه.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩) عن محمد بن عبدالرحمٰن العنبري، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٨٩٤) عن زهير بن محمد، كلاهما عن عبيدالله[1] بن عبدالمجيد به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٧٢) عن محمد بن عثمان النشيطي[2] عن عُبيدالله بن عبدالمجيد به دون ذكر «أبان بن أبي عياش» ودون ذكر السؤال والجواب عليه، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروه عن قتادة إلا عمران، تفرد به الحنفيُّ، ولا يُروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ٢٣٤) عن الطبرانيِّ به، بذكر السؤال وبإثبات «أبان بن أبي عياش».

ثم قال: «رواه النعمان عن عبدالسلام عن عمران القطان عن قتادةَ مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش. حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا إبراهيمُ بن نائلة قال: حدثنا محمد بن المغيرة قال: حدثنا النعمان بن عبدالسلام قال: حدثنا عمران مثله». =

---

(١) في الأصل: عبدالله، وهو خطأ.

(٢) في «الحلية»: «عثمان النشطي»، وهو خطأ، وهو مترجم في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٤٥٥ ـ وفيات ٢٧١ ـ ٢٨٠هـ).

قال محمد (بن الحسين): هٰذا يَدُلُّ [العقلاء] علىٰ أن الإيمانَ كما قُلنا لا يَتِمُّ إلا بالعمل، وأن الله ـ عز وجل ـ كَتَبَ علىٰ المؤمنين[1] خَمْسَ صلواتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وليلةٍ بتمامِ ركوعٍ[2] [فسجودها، ومن فقهها] تمام ركوع، ورفع اليدين بعد الركوع وسجود[3] وتمام جلوسٍ بين السجدتين مع التكبير الصحيح[4] قبل (هٰذا)، وحسن القراءة للحمد[5] وغيرها، مع كمال[6] الطهارة بعلمٍ، والصلاة بعلم، وكل فرضٍ من شريعة الإسلام لا يُؤَدِّيه إلا بعلمٍ، والله الموفق (لذٰلك إن شاء الله).

= وأورده كُلٌّ من المنذريِّ في «الترغيب» (٥٣٣) والهيثميِّ في «المجمع» (١: ٤٧) وعزاه كُلٌّ منهما إلىٰ الطبراني وقالا: «بإسناد جيد».

قلت: وإسنادهُ حسن، وأبانُ بن أبي عياش وإن كان فيه ضعفٌ فقد تابعه عليه قتادة في إسناد المصنف.

وتعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ طبعته لهذا الكتاب (ص ٧١) بقوله: «وقد حَسَّنَ الأخ بدر إسناده في تعليقه، ولا أعلم حجته مع عنعنة قتادة المدلس»، ثم نصح بالرجوع إلىٰ «جامع التحصيل» للنظر في الكلام علىٰ تدليسه.

وأقول: ونظرتُ فيه، فكان ماذا؟ بل هو ذكرَ ـ أعني الأخ عَلِيًّا ـ في رسالته «تنوير العينين» (ص ٣٨) في هامشها: «وبعض أهل العلم يقبل عنعنته عن غير الصحابة»، وهو يروي هٰذا الحديث عن تابعيٍّ وليس عن صحابي!!

(١) في الظاهرية: «جعل المؤمنين».

(٢) في الظاهرية: «ركوعها».

(٣) في الظاهرية: «تمام رفع بعد الركوع وسجودها».

(٤) في الظاهرية: «المختص».

(٥) في الظاهرية: «لله حمداً».

(٦) في الظاهرية: «وكمال».

الحديث الثامن عشر

أخبرنا **الفريابيُّ**[1] قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال: حدثنا عبدالله بنُ لهيعةَ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ[2] عن محمد بن عمرو بن حلحلة[3] عن محمد بن عمرو العامريِّ قال: كنتُ في [مجلسٍ] (من أصحاب) رسول الله ﷺ [فتذاكروا صلاتَه، فقال أبو حُميدٍ الساعديُّ: أنا أُعَلِّمُكُم صلاةَ رسولِ الله ﷺ] وكانت (من) همتي. رأيتُ رسولَ الله ﷺ إِذا قامَ إلىٰ الصلاةِ كَبَّرَ ثم قرَأَ، فإذا ركَعَ أَمْكَنَ كَفَّيه [مِنْ رُكْبَتَيْهِ] وفَرَجَ بين أصابعه، ثم هَصَرَ[4] ظهره، غيرَ مقنعٍ رأسَه ولا صافحٍ[5].

---

(١) في الظاهرية: «الفرغاني»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «يزيد بن حبيب»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «طلحة»، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «صهر» وهو خطأ، والتصويب من الظاهرية والمصادر التي أخرجتِ الحديث، و «النهاية» لابن الأثير (٥: ٢٦٤)، وفيه: «هصر ظهره: أي ثناه إلىٰ الأرض. وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه» اهـ.

(٥) قوله: «ولا صافح» يعني: «غير مبرز صفحةَ خده ولا مائل في أحد الشقين»، كذا في «النهاية» (٣: ٣٤)، وفي نسخة الظاهرية: «ولا قامح».

قال محمد بن (الحسين): يعني[1] غيرَ مقنع: لا يَرْفَعُ رأسَه في ركوعه علىٰ ظهره. فلا صافه[2] لا يصوبه ولكن يمد ظهره ورأسه فيكون مستوياً كله.

ثم رجعنا إلىٰ الحديث قال: «فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ اعْتَدَل قائماً حتىٰ يعودَ[3] كُلُّ عضوٍ منه مكانه، فإذا سَجَدَ أَمْكَنَ[4] الأَرْضَ من [جبهته وأنفه و] (كفيه) و [من] ركبتيه وصدور قدميه ثم اطْمَأَنَّ [ساجداً، فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ اطمأن] جالساً، فإذا[5] قَعَدَ في الركعتين قَعَدَ علىٰ بطن قدمه اليسرىٰ ونصب اليمنىٰ، فإذا كَانتِ الرابعةُ أفضىٰ بوركهِ اليسرىٰ إلىٰ الأرض وأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ من ناحيةٍ واحدة[6].

---

(١) في الظاهرية: «معنى».

(٢) في الظاهرية: «ولا قامح».

(٣) في الظاهرية: «يكون».

(٤) في الظاهرية: «مكن».

(٥) في الظاهرية: «وإذا».

(٦) قلت: حديث أبي حميد الساعديِّ في وصف صلاة النبيِّ ﷺ ورد مطولاً ومختصراً بحسب استشهاد مُخَرِّجه.
فقد أخرجه أبو داود (٩٦٥) ـ وعنه البيهقيُّ (٢: ٨٤ ـ ٨٥) ـ عن قتيبةَ به.
وأخرجه أبو داود (٩٦٤) عن يزيد بن محمد القرشيِّ عن يزيد به بن أبي حبيب به.
وأخرجه البخاريُّ (٢: ٣٠٥) عن سعيد بن أبي هلالٍ عن محمد بن حلحلة به.
وأخرجه أحمد (٥: ٤٢٤) وأبو داود (٩٦٣) والترمذي (٣٠٤) وابن ماجه (١٠٦١) والدارميُّ (١٣٦٣) وابن الجارود (١٩٢) والبيهقيُّ (٢: ٢٤، ٧٢، ١١٨، ١٢٩، ١٣٧) عن عبدالحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء ـ وهو العامري ـ به.
وأخرجه البيهقيُّ (٢: ٨٤، ٩٧، ١١٦، ١٢٧ ـ ١٢٨) عن الليثِ عن ابن أبي حبيبٍ.
وقد استوعب البيهقيُّ (٢: ١٠٢) ذكرَ رواتِه عن يزيد بن أبي حبيب.

الحديث التاسع عشر

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: حدثنا **الفريابيُّ**[1] قال: حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال: حدثنا بكرُ بن مُضَرٍ عن ابنِ عَجْلانَ[2] عن علي بن يحيىٰ الزُّرَقيِّ[3] عن أبيه عن عمه[4] وكان بدرياً قال: كنا معَ رسول الله ﷺ إذْ دَخَلَ رجلٌ المسجدَ فقام ناحيةَ المسجدِ فصلىٰ[5] ورسولُ الله ﷺ يرمقه و [هو] لا يشعر، ثم انصرفَ فأتىٰ رسولَ الله ﷺ فَسَلَّمَ عليه فَرَدَّ عليه السَّلامَ ثم قال (له): «ارجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». (قال:) لا أدري في الثالثة أو في الثانية قال: والذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكتابَ لقد جَهِدْتُ[6] وَحَرَصْتُ، فَعَلِّمني وَأرني[7]. فقال (رسول الله ﷺ): «إِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاة (فَتَوَضَّأْ) فَأَحْسِنِ الوَضُوءَ، ثُمَّ قُمْ

---

(١) في الظاهرية: «الفرغاني»، وهو خطأ تكرر ذكره.

(٢) في الظاهرية: «بكر بن مضر بن عجل»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «الزرمي»، وهو خطأ.

(٤) هو رفاعة بن رافع الزرقي.

(٥) في الظاهرية: «يصلي».

(٦) في الظاهرية: «اجتهدت».

(٧) في الظاهرية: «أدبني»، وما في الأصل موافقٌ لبعض المصادر التي أخرجت الحديث.

فاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، ثم كَبِّر ثم اقْرَأ، ثم ارْكَعْ حتىٰ تَطْمَئِنَّ راكعاً، ثم ارفع حتىٰ تَعْتَدِلَ[1] قائماً، ثم اسْجُد حتىٰ تَطْمَئِنَّ ساجداً، (ثم ارْفَعْ حتىٰ تَطْمَئِنَّ قاعداً، ثم اسْجُدْ حَتىٰ تَطْمَئِنَّ ساجداً،) فَإذا صَنَعْتَ ذٰلك فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتكَ، وما انْتَقَصْتَ[2] من ذٰلك فإِنَّما نَقَصْتَهُ[3] من صَلاَتِكَ»[4].

وكذا رَوىٰ هذا الحديثَ جماعةٌ (و) عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ نحوه (أو مثله)[5].

---

(١) في الأصل: «تعدل»، والتصويب من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية: «أنقصت».

(٣) في الظاهرية: «تنقصه».

(٤) إسناده حسن. ورواه النسائيُّ (١٠٥٣) والبيهقيُّ (٢: ٣٧٣) عن بكر بن مضر به.
ورواه أحمد (٤: ٣٤٠) والنسائيُّ (١٣١٣) وابن حبان (١٧٨٧) من طريق ابن عجلان به.
ورواه الشافعيُّ في «الأم» (١: ١٠٢) والنسائيُّ (١٣١٤) وأبو داود (٨٥٨، ٨٦٠) والحاكم (١: ٢٤١ ـ ٢٤٢، ٢٤٣) والبيهقيُّ (٢: ٣٧٤) من طرقٍ عن علي بن يحيىٰ به.
وبمتابعة الرواةِ عن علي بن يحيىٰ لابن عجلان يصح الحديث به.
وليُراجع الاختلاف في طرق الحديث والكلام عليه في «تاريخ البخاري الكبير» (٣: ٣١٩ ـ ٣٢١) و «المستدرك» للحاكم (١: ٢٤٢ ـ ٢٤٣) و «السنن» للبيهقيِّ (٢: ٣٧٣) و «نصب الراية» للزيلعي (١: ٣٧٩) وتعليق أحمد شاكر علىٰ «جامع الترمذي» (٢: ١٠٠ ـ ١٠٣).

(٥) هٰذا الحديثُ يعرف بحديث المسيء صلاته، وردَ من حديثِ أبي هريرة كما ذكر المصنف، أخرجه عنه البخاريُّ (٢: ٢٣٧، ٢٧٧، ١١: ٣٦، ٥٤٩) ومسلم (١: ٢٩٨) والنسائيُّ (٨٨٤) وأبو داود (٨٥٦) والترمذيُّ (٣٠٣) وابن حبان (١٨٩٠) وغيرهم.

الحديث العشرون

(حدثنا الآجري) قال: حدثنا **الفريابيُّ**[1] قال: أخبرنا صفوانُ بن صالح قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم قال: حدثنا شَيْبَةُ بن الأحنفِ الأوزاعيُّ قال: حدثنا أبو سَلاَّم الأسودُ قال: حدثنا أبو صالح (الأشعريُّ) عن أبي عبدالله الأشعريِّ قال: صلىٰ رسولُ الله ﷺ بأصحابه ثم جَلَسَ في عصابةٍ منهم، فدخلَ رجلٌ فقام يصلي، فجعل لا يَرْكَعُ وَيَنقُرُ في سجوده، والنبيُّ ﷺ ينظرُ إليه، فقال: «تَرَوْنَ هٰذا لو ماتَ علىٰ هٰذا لماتَ علىٰ غيرِ ملةِ محمدٍ (ﷺ)؟ نَقَرَ[2] صلاتَه كما ينقرُ الغرابُ الدَّمَ. مثلُ الذي يُصَلِّي ولا يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ في سجوده كالجائِعِ لاَ يَأْكُلُ إلا تَمْرَةً أو تَمْرَتَينِ فما تُغْنِيان عنه[3]؟ فَأَسْبِغُوا الوَضُوءَ، [و] ويلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النارِ، وَأَتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ». قال أبو صالح: قلتُ لأبي عبدالله الأشعريِّ: مَنْ حَدَّثك هٰذا الحديثَ؟ فقال: أُمراءُ الأجنادِ خالدُ[4] بن الوليد وعمرو بنُ العاص[5] ويزيدُ بن أبي سفيان

---

(١) في الظاهرية: «الفرغاني»، وهو خطأ تكرر من قبل.

(٢) في الظاهرية: «ينقر».

(٣) في الظاهرية: «يغنيان».

(٤) في الظاهرية: «أما الأخبار فخالد».

(٥) في الظاهرية: «العاصي».

وشرحبيلُ بن حسنةُ كُلُّ هؤلاء سمعوا النبيَّ ﷺ[1].

❀ ❀ ❀

(1) أخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٢ : ٤٢٧) عن أبي حفص بن الزيات عن الفريابي به.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢٤٧ ـ ٢٤٨) عن شيخه صفوان بن صالح به.
وأخرجه ابن خزيمة (٦٦٥) عن إسماعيل بن إسحاق، والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٧٩) عن عثمان بن سعيد الدارمي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ٨) عن أحمد بن المعلىٰ، ثلاثتهم عن صفوان به.
وعن ابن خزيمة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ٣٧٣ ـ ٣٧٤).
وأخرجه أبو يعلىٰ (٧١٨٤، ٧٣٥٠) عن داود بن رشيد، والطبرانيُّ في «الكبير» (٤ : ١٣٦ : ٣٨٤٠) عن سليمان بن عبدالرحمٰن الدمشقي، وابنُ عساكر (٢٢ : ٤٦٤)[1] عن هشام بن خالد، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به.
وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن عساكر (٢٣ : ٢٤٦، ٦٧ : ٣٥ ـ ٣٦).
وعزاه الهيثميُّ في «المجمع» (٢ : ١٢١) إلىٰ أبي يعلىٰ والطبرانيِّ وقال: «إسناده حسن».
قلت: في إسناده شيبة بن الأحنف وأبو صالح الأشعريُّ وكلاهما قال فيه ابن حجر في «التقريب»: (٢٨٥٢، ٨٢٢٩ على الترتيب): «مقبول» يعني حيث يتابعان وإلا فإن فيهما ليناً، فأنىٰ له الحسن؟!

---

(1) تحرف عنده «شيبة» إلى «عتبة»، وهو كذلك محرف في الأصل الخطي منه (١/١٤/٨).

الحديث الحادي والعشرون

(حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري) قال: حدثنا **الفريابيُّ**[1] قال: حدثنا أبو أيوب سُليمان[2] بنُ عبدالرحمٰن الدمشقيُّ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش[3] عن عبدِ الله بن عبدالرحمٰن (بن أبي حسين) عن شهرِ بن حَوْشَبَ أنه لَقِيَ أَبا أُمامة الباهليَّ فَسَأَلَهُ عَن حديثِ عمرو بن عبسة[4] السُّلميِّ حين حَدَّثَ شرَحْبِيلَ بنَ السَّمْطِ وأصحابَه أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رمىٰ سَهماً[5] في سَبيلِ الله فَبَلَغَ أَخْطَأَ أَوْ أَصابَ كَان سَهْمُه ذٰلك كُلُّه كَعَدْلِ[6] رَقَبَةٍ من وَلَدِ إسْماعِيلَ، وَمَنْ خَرَجَتْ به شَيْبَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ [عَتَقَ] رَقَبَةً مُسْلِمةً كانت [له] فِكَاكَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. وَمَنْ قَامَ إلىٰ الوَضوءِ يَرَاهُ حَقاً عَلَيه [واجباً]، فَمَضْمَضَ فَاه غُفِرَتْ له ذُنُوبُه مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ من

---

(١) في الظاهرية: «الفرغاني»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «عن أيوب عن سليمان»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «عن إسماعيل بن حسن بن عياش»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «عمر بن عنبسة»، وهو خطأ.

(٥) في الظاهرية: «بسهم».

(٦) في الظاهرية: «فإن سهمه له كعدل».

طَهُوره، فَإِذا غَسَل وَجْهَهُ فَمِثْلُ[1] ذٰلك، فإذا[2] غَسَلَ يَدَيْهِ فَمِثْلُ ذٰلك، [فإذا مَسَحَ رَأْسَهُ فمِثلُ ذلك]، فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَمِثْلُ ذٰلك. فإنْ[3] جَلَسَ جلَسَ سَالماً، وإنْ [4] صلىٰ تُقُبِّلَ منه» قال (شهر بن حوشب): فَحَدَّثني أَبو أمامة بهٰذا الحديث (كما) سَمِعَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ[5].

---

(١) في الظاهرية: «مثل».

(٢) في الظاهرية: «إذا».

(٣) في الظاهرية: «فإذا».

(٤) في الظاهرية: «وإذا».

(٥) إسناده ضعيف، شهر بن حوشب «كثير الأوهام» كما في «التقريب» لابن حجر (٢٨٤٦)، وإسماعيل ابن عياش ـ وهو ابن سليم الحمصي ـ «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلطٌ في غيرهم» كما في «التقريب» كذلك (٤٧٧)، وشيخه هنا مكيٌّ كما في ترجمته، ففي رواية إسماعيل عنه تخليط.
ولكن الحديثَ صحيحٌ فقد ورد مفرقاً من طرق عدة، فالشطر الذي احتج به المصنفُ وهو ذكر الوضوء أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ : ٥٧٠) من طريق عكرمة بن عمار قال: حَدثنا شداد بن عبدالله ويحيىٰ بن أبي كثير عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «ما مِنْكُم رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَه فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إلا خَرَّتْ خَطَايا وَجْهِهِ وفِيهِ وخياشِيمه، ثم إذا غَسَلَ وَجْهَهَ كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ إلا خَرَّت خَطايا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الماءِ، ثم يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلىٰ المِرْفَقَيْنِ إلا خَرَّت خَطايا يديه مِنْ أنامله مع الماء. ثم يَمْسَحُ رَأْسَهُ إلا خَرَّتْ خَطايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِهِ مَعَ الماءِ. ثم يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إلىٰ الكعبين إلاَّ خَرَّت خَطايا رِجْلَيْهِ مِنْ أنامله مَعَ الماء. فإن هُوَ قَامَ فَصلىٰ فَحَمِدَ اللّٰهَ وأثنىٰ عَلَيْهِ وَمجَّده بالذي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وفَرَّغ قَلْبَه لله إلا انْصَرَفَ من خطِيئَته كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أمه».
وأخرجه كذلك بألفاظٍ مقاربة أحمد (٤ : ١١٢) والدارقطنيُّ (١ : ١٠٨ برقم ٣٧٦، ٣٧٧) والبيهقيُّ (١ : ٨١) من طريق عكرمة إلا أن روايتي أحمد والدارقطني ليس فيهما يحيىٰ بن أبي كثير. =

قال محمد (بن الحسين): قد ذكرتُ في هٰذه الأحاديث من عِلمِ الطهارةِ وعلمِ الصلاة وفضلِ الطهارة، مما فيه علمٌ كثيرٌ ويبعثُ العقلاءَ علىٰ طلبِ علم الزيادة من علمِ ما ذكرتُ مما لا بُدَّ من عِلْمِه والعمل به. وهٰذه الأحاديثُ تنبيهٌ لقلوب العقلاء ليزدادوا بصيرةً في دينهم وحسنِ عبادةٍ لربهم[1] لأداءِ فرائضه، واجتنابِ محارمه كما أُمروا لا كما يُريدون بغيرِ علمٍ، فاعلم ذٰلك، واللَّهُ الموفق لذلك[2]، (والمعين عليه إن شاء الله).



= وأخرجه أحمد (٤ : ١١٣) وابن ماجه (٢٨٣) باختصارٍ في بعض المواضع من طريق محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن شعبة عن يعلىٰ بن عطاء عن يزيدَ بن طلقٍ عن عبدالرحمٰن بن البيلماني عن عمرو بن عبسة مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا إسناده ضعيفٌ لضعف عبدالرحمٰن، وأما بقيةُ أجزاء الحديث فهي ثابتةٌ كذلك، فبعضُ المصادر ترويها مفرقةً وبعضها ترويها بأكملها والكلامُ علىٰ طرقها يطول، فنكتفي بذكر المصادر التي وردت فيها، فهي عند أحمد (٤ : ١١٣*، ٣٨٦*) والنسائيِّ (٣١٤٢، ٣١٤٣) والترمذيِّ (١٦٣٥) وابن ماجه (٢٨١٢) والبيهقيِّ (١٠ : ٢٧٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٢٥٢).

(١) في الظاهرية: «ربهم».

(٢) في الظاهرية: «للصواب».

الحديث الثاني والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي قال: حدثنا **أبو عُبيدٍ**[1] **القاسمُ بن سَلاَّم** قال: حدثنا عبدُالله بن صالحٍ عن الليثِ بن سعدٍ[2] عن أبي الزبير عَن سفيانَ بن عبدِالرحمٰن عنَ عاصم بن[3] سفيانَ الثقفيِّ عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَما أُمر وصَلىٰ كَما أُمِرَ غُفِرَ له ما تَقَدَّم من عَمَلٍ». أكذلك يا عقبة؟ قال: نعم[4].

---

(١) في الظاهرية: «عبد»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «ليث عن سعد»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «عن»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الطهور» (٥) بإسناده هنا.
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (١٢٣) بإسناد المصنف نفسه.
وأخرجه أحمد (٥: ٤٢٣) وعبد بن حميد (٢٢٧) والنسائي (١٤٤) وابن ماجه (١٣٩٦) والدارميُّ (٧٢٣) وابن حبان (١٠٤٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٤: ١٨٧) ـ وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١١: ١٧٢ ـ ١٧٣) ـ وأبو الشيخ الأصبهاني (١٢٢) من طرقٍ عن الليث به.
قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو الزبير المكي، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، وسفيان بن عبدالرحمٰن «مقبول»=

قال محمد (بن الحسين): يعني (أن) أَبا أَيُّوبَ استشهد بعقبةَ بن عامرٍ يقول له[1]: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول هكذا؟ (قال له) فقال عقبةُ بن عامر: نعم.

قال محمد (بن الحسين): فمن تَوَضَّأ بعلم، واغتسل من الجنابة بعلم، وصلىٰ الصلوات بعلم كان فضله عظيماً[2]. ومن تهاون بذٰلك وتوضأ كما يُريد وصلىٰ كمَا يُريد بغير علمٍ تقدم، فإنا لله وإنا إليه راجعون، مصيبةٌ فيه عظيمة.

قال محمد (بن الحسين): قد مضىٰ من[3] الطهارة والصلاة ما فيه مقنعٌ، ويَبْعَثُ علىٰ طلب علمٍ[4] الزيادة، إن شاء الله [تعالىٰ].



= كما في «التقريب» (٢٤٦٠) يعني حيث يتابع وإلا فلين.

تنبيه: ذكرتُ في التعليق على «جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (ص١٧٨) أني استدركتُ علىٰ إعلالي الحديث بعنعنة أبي الزبير بأن الليث قد رواه عن أبي الزبير، واستدراكي كان خاطئاً، لأن الليث قد حَدَّدَ قبوله لمرويات أبي الزبير بما كان منها عن جابر فقط وليس عن غيره كما هو الحال في هذا الحديث، فهٰذا الحديث يرويه عن غير جابر، فليُصَوَّبْ ما كان قد ذكرته هناك، والله الموفق.

(١) في الظاهرية: «بقوله».

(٢) في الظاهرية: «ففضله عظيم».

(٣) في الظاهرية: «في».

(٤) في الأصل: «العلم»، والتصويب من الظاهرية.

الحديث الثالث والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر جعفر بن محمد الفريابيُّ**[1] قال: حدثنا إسحاقُ بن راهويه قال: حدثنا النَّضْرُ[2] بن شُمَيْلٍ قال: حدثنا حمادُ بن سَلَمَةَ عن عاصم عن أبي صالح[3] عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَيُّما رَجُلٍ له مالٌ لم يُعْطِ حَقَّ الله (تبارك وتعالىٰ) منه إلا جَعَلَه (الله عز وجل) شُجَاعاً [قَرْعاً] علىٰ صاحبه يوم القيامة له زبيبتان (ثم) يَنْهَشُهُ حتىٰ يُقضىٰ بين النَّاسِ، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا كَنْزُك الذي جَمَعْتَ لهٰذا اليوم. (قال): فَيَضَعُ يَدَهُ في فِيه فَيَقْضُمُها»[4].

---

(١) في الظاهرية: «الفرغابي»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «النظر»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «عاصم بن صالح»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤ : ٢٨) وفي «تفسيره» (١٠٨١) وعنه أحمد (٧٧٥٦) عن معمرٍ عن عاصم به بلفظٍ مقاربٍ دون قوله: «فيقول: مالي ولك؟! فيقول: أنا كنزُك الذي جَمَعْتَ لهٰذا اليوم».
وأخرجهُ أحمد (٨١٨٥) والبخاريُّ (١٢ : ٣٣٠) عن عبدالرزاق عن معمرٍ عن همامٍ عن أبي هريرة به.
وورد بألفاظٍ متقاربةٍ وبعضهم يختصره ـ مرويةٌ من طرقٍ عن أبي هريرة، وهي=

قال محمد (بن الحسين: هٰذا رحمكم الله) إنما هو مالٌ لا يُؤَدىٰ[1] زكاته، فأما مالٌ يُؤدىٰ[2] منه الزكاة طيب المكسب فليس بكنزٍ إن[3] أنفقَ صاحبُه منه[4] (أنفقَ) طَيِّباً وإن خَلَّفَه[5] بعده خلَّف مالاً طيباً مباركاً إن شاء اللَّهُ. وقد رُويَ عَنِ النبيِّ ﷺ أنه قال: «نِعْمَ المالُ الصالحُ للرَّجُلِ الصالح»[6].

= عند: أحمد (٢: ٨٦٦١، ٨٩٣٣، ١٠٣٤٤، ١٠٨٥٥) والبخاريّ (٢: ٣٥٥، ٨: ٢٣٠، ٣٢٢، ١٢: ٣٣٠) والنسائي (٢٤٨٢) وابن خزيمة (٢٢٥٤).
وللحديث شاهدٌ من حديث ابن مسعودٍ أخرجه أحمد (٣٥٧٧) والنسائي (٢٤٤١) والترمذي (٣٠١٢) وابن ماجه (١٧٨٤) وابنُ جريرٍ في «تفسيره» (٨٢٨٩) وابن خزيمة (٢٢٥٦) من طريق سفيانَ بن عيينة عن جامعِ بن أبي راشدٍ عن أبي وائل عن ابن مسعودٍ مرفوعاً به، وإسناده صحيح.
وقد تابع جامعاً عليه عبدُالملك بنُ أعين عند الترمذيِّ وابن ماجه.
وله شاهدٌ آخر من حديث عبدالله بن عمر، أخرجه أحمد (٥٧٢٩) والنسائيِّ (٢٤٨١) وابن خزيمة (٢٢٥٧)، وإسناده صحيح كذلك.

(١) في الظاهرية: «لم تؤد».
(٢) في الظاهرية: «تؤدىٰ».
(٣) في الظاهرية: «إذا».
(٤) في الظاهرية: «منه صاحبه».
(٥) في الظاهرية: «خلف».
(٦) هو من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٧٤٥) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٩٩) وابن حبان (٣٢١٠، ٣٢١١) والحاكم (٢: ٢، ٢٣٦) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٣١٥) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٩١) وابن عساكر (٤٦: ١٤٢، ١٤٣*)، وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلمٍ ووافقه الذهبيُّ.
قلتُ: وإسناده صحيح.

الحديث الرابع والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **الفريابيُّ** قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا وكيعُ بن الجراح[1] قال: حدثنا الأعمشُ عن المعرور بن سويدٍ عن أبي ذرٍّ قال: انتهيتُ إلىٰ النبيِّ[2] ﷺ وهو جالسٌ في ظِلِّ الكعبة، فلما رآني قال (لي): «هُمُ الأخسرونَ وربِّ الكعبة». قال: فَجِئْتُ حتىٰ جلستُ إليه فلم أَتَقَارَّ[3] أَنْ قمتُ فقلت[4]: يا رسول الله! فِداكَ[5] أبي وأمي، من هم؟ قال: «هم الأكثرون

---

(١) في الأصل: «أفراح»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «رسول الله».

(٣) في الأصل: «أقفار»، والتصويب من الظاهرية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

وقوله: «لم أتقار» أي: لم ألبث، وأصله: أتقارر، فأدغمت الراء في الراء. «النهاية» لابن الأثير (٤ : ٣٨).

(٤) في الظاهرية: «ولا قمتُ حتىٰ قلتُ».

(٥) قال محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه علىٰ «صحيح مسلم» (٢ : ٦٨٦): «بفتح الفاء في جميع النسخ، لأنه ماضي خبر بمعنى الدعاء. ويحتمل كسر الفاء والقصر لكثرة الاستعمال. أي يفديك أبي وأمي وهما أعز الأشياء عندي» اهـ.

[أموالاً] إلا مَنْ [قال] هكٰذا وهكذي[1] (وهكذا وهكذا) ـ [من] بين يديه ومِنْ خَلْفِهِ وعَن يمينه وعن شماله ـ وقليلٌ ما هم» (ثم قال:) «ما مِنْ صَاحِبِ إبلٍ [ولا بَقَرٍ][2] ولا غَنَمٍ لا يُؤدِّي زكاتَها إلا جاءت يَوْمَ القِيَامةِ أعظمَ[3] ما كانت (وأسمنه حتىٰ) تَنْطَحَهُ بقرونها وتَطَأَهُ بأخفافها[4]، كلما نَفِدَتْ عليه أُخراها عادت عليه أولاها[5] حتىٰ يقضيَ (اللّٰهُ) بين (الخلائق أو) الناس»[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) زيادة من «صحيح مسلم».

(٢) في الظاهرية: «هكذا».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم»، حيث قد رواه من طريق ابن أبي شيبة.

(٤) في الظاهرية: «كأعظم».

(٥) في رواية مسلم: «بأظلافها».

(٦) في الظاهرية: «عاد أولاها».

(٧) في مسلم: «حتىٰ يُقضىٰ بين الناس».

والحديث أخرجه أحمد (٥: ١٥٧ ـ ١٥٨) ومسلم (٢: ٦٨٦) من طريق ابن أبي شيبة به، إلا أن أحمد رواه من قوله: «ما من صاحبٍ.. إلخ».

وأخرجه أحمد (٥: ١٦٩ ـ ١٧٠) ومسلم (٢: ٦٨٧) والنسائي (٢٤٤٠) والترمذيُّ (٦١٧) من طرقٍ عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه البخاريُّ (١١: ٥٢٤) عن حفص بن غياث إلىٰ قوله: «هكذا وهكذا».

وأخرجه النسائيُّ (٢٤٥٦) وابن ماجه (١٧٨٥) وابن خزيمة (٢٢٥١) من طريق وكيع عن الأعمش به، إلا أن الأول والثاني منهما أخرجا الشطرَ الثاني منه فقط.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه عبدالرزاق (٤: ٢٧) والبخاريُّ (٣: ٢٦٧) ومسلم (٢: ٦٨٠، ٦٨٢) والنسائي (٢٤٤٢).

وشاهدٌ آخر من حديث جابر بن عبدالله، أخرجه مسلم (٢: ٦٨٤، ٦٨٥) والدارميُّ (١٦٢٤ ـ ١٦٢٦).

الحديث الخامس والعشرون

(حدثنا أبو بكر) قال: أخبرنا **أبو بكر بن أبي داود** قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرْحٍ المِصْريُّ[(١)] وعبدالله بن محمد الزهريُّ قالا: حدثنا سفيانُ بن عُيينة قال: حدثنا عمرو بن يحيىٰ المازنيُّ عن أبيه عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فيما دُونَ خمسِ أواقٍ صدقةٌ، وليس فيما دونِ خمسِ ذودٍ صدقةٌ، وليس فيما دون خمس أوسق صدقة»[(٢)].

قال محمد بن الحسين: معنىٰ قوله[(٣)] (عليه السلام): «لَيْسَ فِيما دون خمسِ أواق صدقة»: (يعني) ليس في أقلِّ من مئتي درهم صدقةٌ. (والأوقية أربعون درهماً. وهٰذا إجماعٌ أنه لا تجب الزكاةُ في أقل من مئتي درهم)، فإذا تمت مئتي درهمٌ وحَالَ عليها الحَوْلُ من وقت تَمَّت مئتي درهم وَجَبَ فيها رُبْعُ العشر وهو خمسة دراهم. وقوله: «ليس في

---

(١) في الظاهرية: «المقري»، والتصويب من الأصل والمصادر التي ترجمت له مثل «تهذيب الكمال» للمزي (١ : ٤١٥).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٣٠) ومسلم (٢: ٦٧٣) من طريق سفيان بن عيينة به.
وأخرجه كذلك غيرهما، يراجع في ذلك التعليق على «المسند» (١٧ : ٧٦ ـ ٧٧).

(٣) في الظاهرية: «يعني بقوله».

أقل من خَمْس ذَوْدٍ صدقةٌ» (و) الذودُ (الواحدُ من) الإبل، فَمَنْ كانت[1] عنده أقَلَّ من خمسٍ (ذودٍ من الإبل) فليس عليه فيها شيءٌ[2]، فإذا تَمَّت خمسةٌ وكانت سائمةً وهي الراعيةُ وحَالَ عليها الحولُ من يوم تَمّت خمسةً[3] ففيها شاةٌ (إلىٰ تسعٍ). وقوله: «وليس فيما دون خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ» هٰذا (في) زكاة الزرعِ من الحنطةِ أو الشعير أو الذرة أو الحبوب[4] التي تُؤكلُ وتُطْحن[5] وتُدَّخَرُ وكذلك ثمرُ النخلِ والزبيبِ إذا بَلَغَ مقدارُ كُلِّ صِنْفٍ من هٰذه خمسةَ أوسقٍ [فصاعداً ففيها الصدقةُ، وما دون خمسة أوسق] فلا زَكَاةَ فيه. والوسقُ ستون صاعاً مقدارُها ثلاث مئة [وعشرون رطلاً][6] مقدارها[7] ثلاثة عشر قفيزاً ومكوكان وكيلجتان[8]. فما[9] كان مما سُقِيَ سَيْحاً أو بالمطر ففيه[10] العشر. (وما كان مما سُقي بالنواضح والدوالي وأشباه ذٰلك ففيه نصف العشر، فاعلم ذٰلك).



(١) في الظاهرية: «كان».
(٢) في الظاهرية: «زكاة».
(٣) في الظاهرية: «الخمسة».
(٤) في الظاهرية: «الحنطة والشعير والذرة والحبوب».
(٥) في الظاهرية: «تنقىٰ».
(٦) من الظاهرية، وفي الأصل: «صاع»، وهو خطأ.
(٧) في الظاهرية بدلاً من «مقدارها»: «هو».
(٨) في الظاهرية: «كليجتان»، وهو خطأ.
(٩) في الظاهرية: «فإن».
(١٠) في الظاهرية: «فيه».

الحديث السادس والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الحلواني[1] قال: حدثنا يحيىٰ بن عبدالحميد الحِمَّانيُّ قال: حدثنا عَبَّادُ[2] بن العَوَّامِ عن سُفيانَ بن حسين. (حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا أبو بكر بن [أبي] داود قال: حدثنا زيادُ[3] بن أيوب قال: حدثنا عَبَّادُ قال: حدثنا سُفيان بن حُسين عن الزهريِّ عن سالم عن ابن عمر أن النبيَّ[4] ﷺ كتبَ كتابَ الصدقةِ فلم يُخْرِجْه إلىٰ عُمَّالِهِ حتىٰ قُبِضَ [رسولُ الله ﷺ]، (فقَرَنَه بسيفه) فلما قُبض عَمِلَ به أبو بكر رضي الله عنه حتّىٰ قُبِضَ، ثم (عمل به) عُمَرُ رضي الله عنه حتىٰ قُبِضَ، فكان[5] (فيه): في خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شاةٌ، وفي عشرٍ شاتان، وفي خمسٍ عشرةَ ثلاثُ[6] شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمسٍ وعشرين بنتُ[7]

---

(١) في الظاهرية: «الخولاني»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «عابد»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «زايد»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «رسول الله».

(٥) في الظاهرية: «وكان».

(٦) في الظاهرية: «وفي خمسة عشر ثلاثة».

(٧) في الظاهرية: «ابنة»، وهو الصواب.

مخاضٍ إلىٰ خمسٍ[1] وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابنةُ لبونٍ إلىٰ خمسٍ وأربعين، فإذا زادت ففيها حِقَّةٌ إلىٰ ستين، فإذا زادت فَجَذَعَةٌ إلىٰ خمسٍ وسبعين، فإذا زادت فيها بنتا[2] لبون إلىٰ تسعين، فإذا زادت ففيها حقتان إلىٰ عشرين ومائة، فإذا زادت[3] علىٰ عشرين ومائة ففي كل خمسين حِقَّةٌ، وفي كل أربعين ابنة[4] لبون، وفي الشاء في كل أربعين شاةٍ شاةٌ إلىٰ عشرين ومائة[5]، فإذا زادت فشاتان[6] إلىٰ مائتين (فإذا زادت شاة) فثلاثُ شياهٍ إلىٰ ثلاثمائة، فإذا زادت علىٰ ثلاثمائة ففي كُلِّ مائة شاةٍ شاةٌ، [و] ليس فيها شيءٌ حتىٰ تبلغ المائة، ولا يُجْمَعُ بين متفرقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مجتمعٍ مخافةَ[7] الصدقة، وما كان من البطنين[8] فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّة، ولا يُؤخذ في الصدقة هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عيبٍ. قال: وقال الزهريُّ: إذا جاء المصدق قسمت[9] الشاء أثلاثاً: ثلث خيار[10]، وثلث أوساط، وثلث شرار. فيأخذ[11] المصدق من الوسط، ولم يذكر الزهريُّ البقر[12].

---

(1) في الظاهرية: «خمسة».

(2) في الظاهرية و«سنن أبي داود»: «ابنتا».

(3) بعدها في الأصل: «ففيها حقتان» ولا داعي لوجودها فحذفتها.

(4) في الأصل: «بنت»، والتصويب من «سنن أبي داود» (١٥٦٨).

(5) كذا في الأصل، وفي الظاهرية: «مئة وعشرين».

(6) في الظاهرية: «ففيها شاتان».

(7) في الظاهرية: «خشية».

(8) في الظاهرية: «خليطين».

(9) في الظاهرية: «قسم».

(10) في الظاهرية: «جيد».

(11) في الظاهرية: «وأخذ».

(12) أخرجه الترمذيُّ (٦٢١) عن زيادِ بن أيوبَ وإبراهيمِ بن عبدالله الهرويِّ=

. . . .

= ومحمد بن كامل المروزي عن عباد بن العوام به.

وأخرجه الدارميُّ (١٦٢٧) عن عبادٍ وإبراهيمَ بن صدقةَ عن سفيانَ به بذكر زكاة الغنم فقط.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ١٢١) وأحمد (٤٦٣٢) وأبو داود (١٥٦٨) والحاكم (١: ٣٩٢ ـ ٣٩٣) ـ وعنه البيهقي (٤: ٨٨) ـ عن عباد بن العوام به.

وأخرجه أحمد (٤٦٣٤) عن محمد بن يزيد الواسطي عن سفيان به.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وأبي ذرٍّ، وأنس. حديث ابن عمر حديث حسن. والعمَلُ علىٰ هٰذا الحديث عند عامة الفقهاء، وقد روىٰ يونسُ بنُ يزيدَ وغيرُ واحدٍ عن الزهريِّ عن سالمٍ بهٰذا الحديث ولم يرفعوه. وإنما رفعه سفيانُ بن حسين».

وبمعناه قال ابن عدي في «الكامل»، فقد قال (٣: ١٢٥٠): «قيل ليحيىٰ بنِ معين: فحديثُ سفيانَ بنِ حسينٍ عن الزهري عن سالمٍ عن أبيه في الصدقات؟ فقال: هٰذا لم يُتابع سفيانَ عليه أحدٌ، ليس يَصحُّ، روَاه عن سفيان بن حسين عباد بن العوام وغيره. وقد وافقَ سفيان بنَ حسينٍ علىٰ هذه الرواية عن سالمٍ عن أبيه حديثَ الصدقات سليمانُ بن كثير. وقد رواه عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه جماعةٌ فأوقفوه، وسفيانُ بن حسين وسليمانُ بن كثير رفعاه إلىٰ النبي ﷺ» اهـ.

قلت: وروايةُ سليمانَ بن كثير أخرجها البيهقيُّ (٤: ٨٨ ـ ٨٩) وقال بعد رواية سفيان بن حسين: «قال أبو عيسىٰ الترمذيُّ في كتاب العلل: سألتُ محمدَ بن إسماعيل البخاريَّ عن هٰذا الحديثِ فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، وسفيان بن حسين صدوق» اهـ.

قلت: وفي سفيان مقالٌ من حيث روايته عن الزهريِّ كما في ترجمته من «الكامل» لابن عدي (٣: ١٢٥٠ ـ ١٢٥١) و «التهذيب» لابن حجر (٤: ١٠٨ ـ ١٠٩)، ولذلك نوه البخاريُّ برواية سفيان بن حسين في «صحيحه» تعليقاً بصيغة التمريض (٣: ٣١٤). =

قال محمدُ بن الحسين: ومعنىٰ «لا يُجْمَعُ بينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بينَ مجتمعٍ مخافةَ الصدقةِ» كان الناسُ في الحيِّ أو في القرية[1] إذا علموا أن المصدقَ يقصدهم ليأخذَ صدقاتهم فيكون مثلاً ثلاثة أنفس فيكون لكُلِّ واحدٍ أربعون شاة فيقول بعضهُم لبعضٍ: تعالوا حتىٰ نختلطَ بها فيقولون[2]: نحن ثلاث خلطاء لنا عشرون ومائة شاة، فيأخذُ المصدقُ منهم شاةً واحدةً، فقد نقصوا المساكين شاتين، لأنهم لو تركوها[3] علىٰ حالها لوجَبَ علىٰ (كُلِّ واحدٍ شاة)، فنُهوا عن هٰذا

= وقال الحاكمُ: «هٰذا حديثٌ كبيرٌ في هٰذا الباب يشهدُ بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيانَ بن حسينٍ الواسطيِّ في الكتابين. وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث، وثقه يحيىٰ بنُ معين ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل منه نيسابور وسمع منه جماعة من مشايخنا القهندريون مثل مبشر بن عبدالله بن رزين وأخيه عمر بن عبدالله وغيرهما، ويصححه علىٰ شرط الشيخين حديثُ عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهريِّ وإن كان فيه أدنىٰ إرسالٍ، فإنه شاهدٌ صحيح لحديث سفيان بن حسين» اهـ. ثم ذكرَ هٰذا الطريقَ بإسناده، وتعقبه ابن حجر في «التغليق» (٣: ١٧) بقوله: «بل هو علته». ثم أسند الحديثَ من طريق عبدالله بن المبارك، وبَيَّن أن أبا داود قد أخرجَ الحديثَ من ذٰلك الطريق معللاً به حديث سفيان بن حسين.

قلت: ولكن متنَ الحديثِ ثابتٌ كما ذكر ذلك الزركشيُّ في «المعتبر» (ص ١٤٢) بقوله: «أصله في البخاريِّ بمعناه من حديث أبي بكر».

والحديث المذكور أخرجه البخاريُّ (٣: ٣١٧ ـ ٣١٨) وابن ماجه (١٨٠٠) وابن الجارود (٣٤٢) والبيهقيُّ (٤: ٨٥).

ويُراجع طرق الحديث وشواهده التي نوه بذكرها في «جامع الترمذي» و «إرواء الغليل» (٣: ٢٦٣ ـ ٢٦٧).

(١) في الظاهرية: «القرية أو الحي».

(٢) في الظاهرية: «حتىٰ تختلط بيننا فنقول».

(٣) في الظاهرية: «زكوها».

الفعل. فهذا معنىٰ: «لا يُجْمَعُ بين مُتفرقٍ مخافةَ الصدقة» أن تكثر عليهم. (وقوله عليه السلام): «ولا يُفَرَّقُ بين مجتمعٍ» هٰذا خطابٌ لعامل الصدقة، (قيل له): [مثل] إذا كانوا خلطاء اثنان لهما[1] ثمانون شاة تجب عليها[2] شاةٌ واحدةٌ لا يفرقها عليهما فيقول: إذا فرقتُها عليهم[3] أَخَذْتُ من كُلِّ واحدٍ شاةً (شاةً)، فأَمَرَ كُلَّ واحدٍ منهم[4] أن يدعَ الشيءَ علىٰ حاله وَيتَّقُوا الله عز وجل. وقوله (عليه السلام: «و) ما كَانَ من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّويَّة». [قال محمد بن الحسين:] (فقد) اختلفَ الفقهاءُ في معنىٰ هذا، فيقولُ[5] مالكٌ وهو قولُ أبي ثورٍ: إذا كانا خليطين في غنمٍ أو بقرٍ كان في حِصَّةِ كُلِّ واحدٍ (منهما) الزكاة زَكَّيا زكاةَ الواحد، فإذا كانا خليطين في غنم، لو فَرَّقاها لم يجب في غنمِ كُلِّ واحدٍ (منهما) الزكاة[6] لم يجب عليهما فيها الزكاة[7]، كأنه[8] شريكان لهما أربعون شاة خلطا لكل واحدٍ عشرين[9] شاة [و] لو تفرقا لم يجب علىٰ [كُلِّ] واحدٍ منهما شيءٌ، وإذا كانا شريكين في ثمانين شاةٍ لكل واحدٍ أربعون شاة كان عليهما شاة علىٰ كلِّ واحدٍ نصف شاة، أو كانا خليطين في عِشرين ومائة شاة لواحدٍ

---

(١) في الظاهرية: «إذا كانا خليطين اثنين لهم».

(٢) في الظاهرية: «يجب عليهم».

(٣) في الظاهرية: «عليهما».

(٤) في الظاهرية: «منهما».

(٥) في الظاهرية: «فقول».

(٦) في الظاهرية: «زكاة».

(٧) في الظاهرية: «زكاة».

(٨) في الظاهرية: «فكأنهما».

(٩) في الأصل: «عشرون»، والتصويب من الظاهرية.

ثمانون شاة ولآخر أربعون شاة، فجاء[1] المُصَدِّقُ فأخذ منها[2] (زكاتها) شاةً واحدةً تراجعا بينهما بالسَّوِيَّةِ كان علىٰ صاحب الثمانين شاة ثلثا شاة وعلىٰ صاحب الأربعين ثلث شاة. وأما علىٰ قولِ الشافعيِّ وأحمدَ بن حنبلٍ (رحمهما الله) وغيرهما فإن الخليطين[3] يزكيان زكاة الواحد ثم يتراجعا[4] بينهما بالسوية كأنه رجلٌ له ثلاثون شاة وآخر (له) عشر شياه[5]، خلطا أخذ من الجميع شاة[6]، علىٰ صاحب الثلاثين ثلاثة أرباع شاة و [لَزِمَ] صاحبَ العشر[7] ربع شاة، (و) هٰكذا فيما زاد علىٰ هٰذا المعنىٰ، فاعلم ذٰلك (إن شاء الله).



---

(١) في الظاهرية: «وجاء».

(٢) في الظاهرية: «منهما».

(٣) في الأصل: «الخلطاء»، والتصويب من الظاهرية.

(٤) في الظاهرية: «يرجعان».

(٥) في الظاهرية: «عشرة» بدلاً من «عشر شياه».

(٦) في الظاهرية: «وأخذ منهما شاة».

(٧) في الظاهرية: «العشرة».

الحديث السابع والعشرون

[قال] حدثنا أبو بكر الآجريُّ[1] قال: حدثنا **(أبو بكر) الفريابيُّ**[2] قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا سفيانُ بنُ عيينة عن الزهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله[3] ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيماناً واحْتِسَاباً غفرَ [الله] له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ، [ومَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيماناً واحْتِسَاباً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه]»[4].

---

(١) في الظاهرية: «محمد» بدلاً من «أبي بكر الآجري».

(٢) في الظاهرية: «الفرياني»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «النبي».

(٤) أخرجه النسائي (٢٢٠٢) من طريق سفيان به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧: ١٠٥) من طريق سفيانَ كذلك إلا أن عنده: «مَنْ قَامَ رَمَضَان» بدلاً من: «مَنْ صَامَ رَمَضَان».

وأخرجه مسلم كذلك (١ : ٥٢٣) باللفظ الذي أشرنا إليه دون الشطر الثاني من طريق معمر عن الزهري به.

وأخرجه البخاريُّ (٤: ١١٥) ومسلم (١ : ٥٢٣ ـ ٥٢٤) بلفظ المصنف من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة به بتقديم الشطر الثاني علىٰ الأول.

وأخرجه النسائي (٢٢٠٦، ٢٢٠٧) من الطريق نفسه إلا أن فيه: «مَنْ قَامَ رَمَضَان» بدلاً من: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ».

ورواه عن الزهريِّ جماعةٌ آخرون، تُنظر رواياتهم في كتاب «معرفة الخصال=

قال محمد (بن الحسين): معناه ـ والله أعلم ـ (إيماناً بأَنَّ اللّٰهَ تعالىٰ فَرَضَه عليه، واحتساباً)[1] يَحْتَسب ما يَلْحَقُه من الجوع والعطش والامتناع من الزوجة والأَمَةِ نهاراً في جَنْبِ الله عز وجل.

❁ ❁ ❁

= المكفرة»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ص ٥٢ ـ ٥٥) والتعليق عليه بقلم أخينا الفاضل جاسم الفهيد الدوسري.

(١) ما بين القوسين بدلاً منه في الظاهرية: «إيماناً واحتساباً أن الله ـ عز وجل ـ افترضه عليه».

الحديث الثامن والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: حدثنا **أبو بكر بن أبي داود** قال: حدثنا محمد بن سعد العوفيُّ قال: (حدثني أبي قال: حدثني عمي)[1] الحسينُ بن الحسن عن أبيه عن [جده] عطيةَ العوفيِّ عن ابنِ عباسٍ في قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ [البقرة: ١٨٢ ـ ١٨٣] قال: كان الصومُ ثلاثةَ أيام في[2] كُلِّ شهر، ثم نُسخ ذلك بالذي أنزل الله تعالىٰ من صيامِ شهر رمضان، وهٰذا الصوم[3] الأول من العتمة، فَمَنْ صلىٰ العتمةَ حَرُمَ عليه الطعامُ (والشرابُ) والجِماعُ إلىٰ القائلة، وجعل (اللَّهُ) في (هٰذا) الصومِ الأولِ فِدْيَةَ طعام مسكينٍ[4]، فَمَنْ شاءَ مِنْ مسافرٍ أو مقيمٍ أَنْ يُطْعِمَ مِسكيناً ويُفْطِر، كانَ ذلك رخصةً لهم، فأنزل اللَّهُ (عز وجل) في الصَّوْمِ الآخرِ إحلالَ الطعامِ (والشرابِ) وإحلالَ النكاحِ بالليلِ إلىٰ الصباحِ (الذي كان الله

---

(١) ما بين القوسين بدلاً منه في الظاهرية: «حدثني أبو عمر»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «من».

(٣) في الظاهرية: «وكان اليوم» بدلاً من: «وهٰذا الصوم».

(٤) في الظاهرية: «مساكين».

عز وجل حَرَّم)[1] من الصَّوْم الأوَّلِ وَأنْزَلَ[2] في الصَّوم الأخيرِ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، فلم[3] يذكرِ اللَّهُ عز وجل في الصَّومِ الآخرِ فديةَ طعامِ مسكين[4]، فنُسِخَتِ الفِدْيَةُ وبيَّنَها في الصوم الآخر [بقوله]: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ وهو الإفطارُ في السَّفَرِ، وجعله عِدَّةً من أيام أخر. وقوله (عز وجل): ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾: كان الناسُ أوَّلَ ما أَسْلَموا إذا صَامَ أَحَدُهم يَصُومُ يَوْمَهُ حتىٰ إذا أمسىٰ طَعِمَ[5] [مِنَ] الطَّعَامِ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ العَتَمَةِ حتىٰ إذا صُلِّيتِ (العتمةُ) حَرَّمَ (اللَّهُ) عليه الطعامَ حتىٰ يُمسي من الليلةِ القابلة، وإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ - رضي الله عنه - بينا[6] هو قائمٌ إذْ سوَّلتْ له نَفْسُه فأتىٰ أَهْلَهُ لبعضِ حَاجَتِه، فلما اغتسل أَخذ يبكي وَيلُومُ نَفْسَه كأشَدِّ ما رأيتُ من المَلاَمَةِ، ثم أتىٰ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أَعْتَذِرُ إلىٰ الله عز وجل ثم إليك من نفسي هٰذه الخاطئة، فإنها زَيَّنَتْ لي مواقعةَ[7] أهلي، فهل تجد لي من رخصةٍ يا رسول الله؟ فقال[8]: «لم تَكُنْ حَقِيقاً بذلك يا عمر». فلما بَلَغَ عمرُ بيتَه أرسلَ إليه فأتاه [وقد أنزل اللَّهُ عز وجل] عُذْرَهُ[9] في آيةٍ من القرآن، فأمر اللَّهُ (عز وجل رسولَه ﷺ) أن يَضَعَها

---

(1) في الظاهرية: «الذي كانا حَرَّم الله عز وجل».

(2) في الظاهرية: «فأنزل».

(3) في الظاهرية: «ولم».

(4) في الظاهرية: «مساكين».

(5) في الظاهرية: «أطعم».

(6) في الظاهرية: «بينما».

(7) في الظاهرية: «فواقعت».

(8) في الظاهرية: «قال».

(9) في الأصل: «فعذره».

في المئةِ الوسطىٰ من سورةِ البقرةِ، فقال (الله) عز وجل: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ[(١)] إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] يعني بذلك الذي فعل عمرُ[(٢)].

قال محمد بن الحسين: وفي حديثٍ عن معاذِ بن جبلٍ وغيرِه وابنِ عباس أيضاً في حديثٍ غير هٰذا قالوا[(٣)]: (و) كانوا إذا صاموا فناموا قبل أن يفطروا لم يحلَّ لأحدٍ منهم[(٤)] الطعامُ و (لا) النكاحُ، فجاء صرمةُ بنُ قيسٍ[(٥)] وقد عَمِلَ في حائطِه وهو شيخٌ كبيرٌ، فضُرِبَ برأسه فَنَامَ قبل أن يُفْطِرَ، فاستيقظ[(٦)] فلم يَأْكُلْ ولم يشرب، فأصبح وهو ضعيفٌ، فرآه رسولُ الله[(٧)] ﷺ فقال (له): «مالي أَرَاكَ ضَعيفاً؟!»

---

(١) في الظاهرية بعدها: «إلىٰ قوله.. وعفا عنكم».

(٢) أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٩٤٣) عن محمد بن سعد ـ وهو العوفي ـ به من قوله: «كان الناس أول ما أسلموا.. إلىٰ آخره».
قلت: وإسناده ضعيف، فهو مسلسل بالضعفاء، وهم آل العوفي، وتقدم الكلامُ عليهم في التعليق علىٰ أول أثر في مقدمة المؤلف.
وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (١: ٤٧٦) إلىٰ ابن أبي حاتم.
قلت: والذي في «تفسير ابن أبي حاتم» (١: ٣١٦ ـ ٣١٧) من الطريق نفسه القصة مختصرةٌ جداًّ!!
ويأتي ذكرُ شواهده فيما يلي.

(٣) في الظاهرية: «قال».

(٤) في الظاهرية: «لم يحل لهم».

(٥) في الأصل: «صرمة بن قيس»، وفي الظاهرية: «ضرة بن أنس»، وكلاهما خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت قصته، ومن المصادر التي ترجمت له ومن الحاكم (٢: ٢٧٤)، ويقال فيه: «قيس بن صرمة».

(٦) في الظاهرية: «واستيقظ».

(٧) في الظاهرية: «فرآه النبي».

قال[1]: يا رسول الله! كنتُ يومي أعملُ في حائطي، فجئتُ وأنا معي عياء[2] فضربت برأسي قبل أن أفطر، وجاء عمر بن الخطاب فوقع بامرأته بعد ما نامت، فأنزل الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ[3] هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ الآية[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) في الظاهرية: «فقال».

(٢) في الظاهرية: «وأنا عيايا».

(٣) في الظاهرية بعدها: «إلىٰ آخر الآية».

(٤) قلت: حديث معاذ أخرجه أحمد (٥: ٢٤٦) وأبو داود (٥٠٧) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١: ٣١٥ ـ ط دار الفكر) والحاكم (٢: ٢٧٤) من طريق المسعوديِّ عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلىٰ عن معاذٍ به، ولم يذكر أبو داود «صرمة بن قيس» بل أبهمه بقوله: «رجلٌ من الأنصار».

وأخرج البيهقيُّ (٤: ٢٠٠) من طريق عاصمِ بن عليٍّ عن المسعودي ذكرَ صيام الثلاثة أيام قبل فرض صيام رمضان.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح ولم يخرجاه».

وقال البيهقيُّ: «هٰذا مرسلٌ، عبدالرحمٰن لم يدرك معاذَ بنَ جبلٍ».

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (١: ٤٢٧) نسبته إلىٰ ابن المنذر.

وروىٰ البيهقيُّ وابنُ حجر في «التغليق» (٣: ١٨٥) الشطرَ الذي فيه ذكر صيام الثلاثة أيام من طريقِ عبدالله بن نميرٍ عن الأعمش قال: حدثنا عمرو بن مرة حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ حدثنا أصحاب محمد ﷺ به.

وقد علقه البخاريُّ في «صحيحه» (٤: ١٨٧).

ونوه ابن حجر في «الفتح» (٤: ١٨٨) بطريق أبي داود، وقال: «واختُلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وطريقُ ابن نمير هذه أرجحها» اهـ. =

. . . .

= قلت: وإسنادها صحيح.

ولقصة قيس بن صرمة شاهدٌ من حديث البراء بن عازب، أخرجه أحمد (٤: ٢٩٥) والبخاريُّ (٤: ١٢٩) والنسائيُّ (٢١٦٨) وأبو داود (٢٣١٤) والترمذيُّ (٢٩٦٨) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ والدارميُّ (١٧٠٠) وابن جرير (٢٩٣٩) وابن خزيمة (١٩٠٤) والنحاس في «ناسخه» (١: ٥٠٤ ـ ٥٠٥) والبيهقيُّ (٤: ٢٠١) والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص ٤٥ ـ ٤٦).

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (١: ٤٧٥) نسبته إلىٰ وكيعٍ وابنِ المنذر وعبد بن حميد.

وله شواهد أخرىٰ تراجع في «تفسير ابن جرير»، و «الفتح» لابن حجر (٨: ١٨٢) و«الدر» للسيوطي.

الحديث التاسع والعشرون

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: حدثنا **أبو بكر بنُ أبي داود** قال: حدثنا مُؤَمَّلُ بن هشامٍ قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ قال: حدثنا أيوبُ عن نافعٍ عن ابنِ عمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما الشَّهْرُ تِسْعٌ[1] وعشرونَ، فلا تَصُوموا حتىٰ تَرَوْهُ، ولا تُفْطروا حتىٰ تَرَوْهُ، فإن غُمَّ عَلَيْكُم فاقْدِرُوا له». قال نافعٌ: فكان[2] عبدُالله بن عمر إذا مضىٰ من شعبانَ تسعٌ وعشرون[3] بَعَثَ مَنْ يَنْظُر، فإن رُؤِيَ[4] فذٰلك، وإن لم يُرَ [و] لم يَحلْ دون منظرهِ سحابٌ ولا قَتَرٌ أصبح مُفطراً. [وإنْ حَالَ دون منظرهِ سحابٌ أو قترٌ أصبح صائماً][5].

---

(١) في الظاهرية: «تسعة».

(٢) في الظاهرية: «وكان».

(٣) في الظاهرية: «تسعة وعشرين».

(٤) في الظاهرية: «رأىٰ».

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٨٨) ومسلم (٢: ٧٥٩) والدارقطنيُّ (٢: ١٦١: ٢١٤٦) والبيهقيُّ (٤: ٢٠٤) من طريق إسماعيل بن عُليةَ به، إلا أن مسلماً اقتصر علىٰ ذكرِ المرفوع فقط.
وأخرجه كذلك أبو داود (٢٣٢٠) والبيهقيُّ (٤: ٢٠٤) من طريق حماد بن زيدٍ عن أيوبَ به.
وأخرج الدارميُّ (١٦٩٧) من طريق حمادٍ الشطرَ المرفوع منه فقط. =

(وحدثنا الآجريُّ) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصيدلانيُّ قال: سمعتُ أبا بكر المروزيَّ يقول: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: الهلالُ إذا حالَ دون منظره غيمٌ فينبغي أن يَعْتَقِدَ[1] مِنَ الليل أنه يُصبح صائماً، لأنه لا يدري مِنْ رمضان هُو أو من شعبان. (قال:) وكذا رُوِيَ أنه لا صِيَام لمن [لم يُجْمِع] الصِّيَامَ مِنَ الليل[2]، (فيعتقده) مخافةَ أن يكونَ من رمضان، ذهبَ إلىٰ تقليدِ ابن عمر. قال أبو بكر المروزيُّ: فقلت لأبي عبدالله: أليسَ [قد] نهىٰ رسولُ الله[3] ﷺ عن صيامِ (يوم) الشَّكِّ؟ قال: هٰذا إذا كان صحواً، وأما[4] إذا كان في السماء قترٌ ـ [أو قال:] غيمٌ ـ يُصامُ علىٰ فعلِ ابن عمر.

(وحدثنا الآجريُّ) قال: حدثنا جعفرُ بن محمدٍ الصندليُّ قال: حدثنا الفضلُ بن زيادٍ قال: سمعتُ أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول في صوم يوم الشك فقال: أَذْهَبُ فيه إلىٰ حديثِ ابن عمر أنه (قال: إذا)

= وأخرج الشطرَ المرفوع كذٰلك من طريق نافعٍ عن ابن عمر به كُلٌّ من مالكٍ (١: ٢٨٦) وأحمد (٤٦١١، ٥٢٩٤) والبخاريِّ (٤: ١١٩) ومسلم (٢: ٧٥٩*، ٧٦٠) والنسائيِّ (٢١٢١، ٢١٢٢) والدارقطنيِّ (٢: ١٦١: ٢١٤٥).
وللمرفوع طرقٌ أخرىٰ عن ابن عمر، وشواهدُ أخرىٰ تُراجع في «نصب الراية» للزيلعي (٢: ٤٣٧ ـ ٤٣٩) و «إرواء الغليل» للألباني (٤: ٩ ـ ١٠).

(١) في الظاهرية: «يعقد».

(٢) ورد في ذٰلك حديثٌ مرفوعٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ من حديث حفصة ومن حديث عائشة زوجي النبيِّ ﷺ، يراجع تخريجَهما والتعليق عليهما «نصب الراية» (٢: ٤٣٣ ـ ٤٣٥) و «إرواء الغليل» (٤: ٢٥ ـ ٣٠).

(٣) في الظاهرية: «نهي النبي».

(٤) في الظاهرية: «فأما».

كان (ليلة) ثلاثين من شعبان نظر إلىٰ الهلال، فإن حَالَ دونه سحابٌ أو قَتَرٌ أصبحَ صائماً، وإن لم يَحُلْ دونه سحابٌ أو قترٌ[1] أصبح مفطراً.
قال الفضلُ: وسمعتُه سُئِلَ عن قولِ النبيِّ[2] ﷺ: «فإن[3] غُمَّ عَلَيْكُم فاقْدِرُوا له» ما معناه؟ قال: (هٰذا) رواه ابنُ عمر، إذا حال دون منظرِهِ سحابٌ أو قترٌ ليلةَ ثلاثين من شعبانَ أصبح صائماً، وإذا[4] لم يحل دونَه سحابٌ ولا قترٌ أصبح مفطراً، فهو رواه عن النبيِّ ﷺ، وهو كان يفعل هٰذا.



(١) في الظاهرية: «ولا قتر».
(٢) في الظاهرية: «عن قوله».
(٣) في الظاهرية: «وإن».
(٤) في الظاهرية: «وإن».

الحديث الثلاثون

(حدثنا الآجريُّ) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داودَ حدثنا عمرو بن عبدالله الأَودِيُّ وعبدُالله[1] بن سعيد الأَشَجُّ (قالا): حدثنا وكيعُ بن الجراح قال: حدثنا أبو إسرائيل عن الفُضَيلِ بن عمرو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ عن[2] الفضل [بن] العباس أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الحَجَّ فليُعَجِّلْ، فَإِنَّه قَدْ يَمْرَضُ المَرِيضُ وتَضِلُّ الضَّالَّةُ، وتَعْرُضُ الحَاجة»[3].

---

(١) في الظاهرية: «عبيدالله»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «و».

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٤٠) وابن ماجه (٢٨٨٣) والخطيب في «الموضح» (١: ٤٠٧) من طرقٍ عن وكيع به، إلا أن أحمدَ والخطيب قالا: «عن ابن عباس والفضل أو أحدهما عن الآخر»، وعند ابن ماجه: «عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر».

وأخرجه بسياق ابن ماجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨ برقم ٧٣٧) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، والبيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٣٤٠) عن سيار بن الحسن التستري، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل ـ وهو إسماعيل بن خليفة ـ به.

وأخرجه البيهقيُّ (٤ : ٣٤٠) عن ابن أبي قماش عن أبي الوليد الطيالسيِّ عن أبي إسرائيل به، وفيه: عن ابن عباسٍ عن الفضل به. =

قال محمد بن الحسين: كأنَّه ـ والله أعلم ـ يقول: إذا أتىٰ عليك[1] وقتٌ وأنت مستطيعُ الحَجَّ فقد وَجَبَ عليك الحجُّ فبادر إليه

= وأخرجه الخطيب (١: ٤٠٧) من الطريق الأول كذلك.

وأخرجه أحمد (١٨٣٣، ٢٩٧٥) من طريق أبي أحمد الزبيريِّ (محمد بن عبدالله) عن أبي إسرائيل به، إلا أن عنده: «عن ابن عباس أو عن الفضل أو أحدهما عن صاحبه».

وأخرجه الطبرانيُّ (ج ١٨ برقم ٧٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١١٤) ـ وعنه الخطيب في «الموضح» (١: ٤٠٧) ـ والبيهقيُّ (٤: ٣٤٠) عن سفيانَ الثوريِّ عن أبي إسرائيل من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «عَجِّلوا الخروجَ إلىٰ مكة، فإنَّ أَحَدَكُم لا يَدري ما يُعْرِضُ له من مرضٍ أو حاجة».

ولفظ الطبرانيِّ: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه تكون فيه الضالة والشيء».

● قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو إسرائيل ـ وهو إسماعيل بن خليفة وهو «صدوق سيِّىء الحفظ» كما في «التقريب» (٤٤٤)، وفيه كذلك الترددُ في صحابيِّ الحديث أهو عبدالله بن عباس أم أخوه الفضل، فهذا التردد مُعِلٌّ للسند، لأن راويه سعيد بن جبير قد سَمِعَ من عبدالله بن عباس ولم يدرك أخاه، كذا في ترجمته من «التهذيب» وغيره.

وتعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ هذا الكتاب من طبعته (ص ١٠٢) بأني جزمتُ بضعفه.

قلت: وأجزمُ جزماً أكيداً، لأنك لم تعل إسنادَ الحديثِ إلا بأبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة فقط، ولم تعله بما زدتُه أنا: «فيه كذلك التردد في صحابيِّ الحديث أهو عبدالله بن عباس أم أخوه الفضل، فهٰذا التردد مُعِلٌّ للسند، لأن راويه سعيد بن جبير قد سَمِعَ من عبدالله بن عباس ولم يدرك أخاه كما في ترجمته في التهذيب وغيره».

ثم المتابع الذي أوردتَه وهو من رواية مهران أبي صفوان نقلتَ عن الذهبيِّ أنه ترجمه وقد قال عنه: «لا يُدرىٰ من هو» ونقل عن أبي زرعة: «لا أعرفه إلا في هذا الحديث»، فأقول: أهٰذا إسنادٌ يقوي السابق؟!!

(١) في الظاهرية: «إذا أتاك».

ولا تشتغل عنه بما لا عذر لك فيه من إقبالك[1] علىٰ الدنيا، فإنك لا تأمن (مِنْ) أن تَعْرِضَ لك أمورٌ تقطعك عن الحج إما بمرضٍ[2] أو فساد الطريق أو ذهاب مالك فلا تكون معذوراً، وقد كان يمكنك الخروج فَفَرَّطْتَ في فريضة الحج بتوانيك، فأَثِمْتَ إثماً عظيماً.

❁ ❁ ❁

---

(١) في الظاهرية: «أفعالك».

(٢) في الظاهرية: «إما من مرضٍ».

الحديث الحادي والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر بن أبي داود** قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربيُّ[1] قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ[2] قال: أخبرنا (شريكٌ عن الليثِ عن ابنِ سابطٍ)[3] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الحَجِّ حَاجَةٌ[4] ظاهِرةٌ ولا مَرَضٌ حابسٌ ولا سلطانٌ جائرٌ فَمَاتَ ولم يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إنْ شَاءَ يَهُودياً وإنْ شَاءَ نصرانياً»[5].

---

(١) في الظاهرية: «الحواري»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «مروان»، وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية: «شريك بن الليث بن أسباط» وهو خطأ، فشريك هو ابن عبدالله، والليث هو ابن أبي سُليم، وابن سابط هو عبدالرحمٰن، وهٰذا السند الذي أثبتناه قد ورد في مصدرٍ آخر بالسياق نفسه كما سيأتي.

(٤) في الظاهرية: «من لم يمنعه الحج من حاجة».

(٥) في الظاهرية: «يهودياً أو نصرانياً».

والحديث أخرجه الدارميُّ (١٧٩٢) وابنُ الجوزي في كل من «الموضوعات» (٢: ٥٨٤) و«التحقيق» (٢: ١١٨: ١٢١٢) من طريق يزيدَ بن هارون به.

وأخرجه البيهقيُّ (٤: ٣٣٤) عن شاذانَ عن شريكٍ به وقال: «وهٰذا وإن كان إسناده غيرَ قويٍّ، فله شاهدٌ من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه». =

قال محمد (بن الحسين): قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فإذا استطاعَ الرجلُ الحَجَّ فقد وَجَبَ عليه (الحَجُّ)، فإذا تَخَلَّف بعد وجوبه فعظيمٌ

= وقد خالفَ شريكاً سفيانُ الثوريُّ عند أحمد في «كتاب الإيمان» كما في «التلخيص» لابن حجر (٢ : ٢٢٢) فرواه عن ليثٍ مرسلاً بدون ذكر أبي أمامة. والراوي عند أحمد هو وكيع بن الجراح، وقد خالفه نصر بن مزاحم عند ابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٥٠٢) فوصله بذكر أبي أمامة. ونصرٌ هٰذا لا يُحتج بروايته، فهو متروكٌ متهمٌ بالكذب، كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٦ : ١٥٧).

وتابعَ سفيانَ عليه أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة كما في «التلخيص».

● قلت: والإسناد المشترك بين الجميع فيه ليثُ بنُ أبي سليم وهو صدوقٌ اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. والعلة الأخرىٰ فيه أن اثنين من الثقات روياه عن ليثٍ فأرسلاه، والقول قولهما.

وثمة علة ثالثة، فإن فيه انقطاعاً بين عبدالرحمٰن بن سابط وأبي أمامة، فهو لم يسمع منه، كذا في «جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٧٠).

ورواه أبو يعلىٰ كما في كُلٍّ من «التلخيص» لابن حجر و «اللآلىء» للسيوطي (٢ : ١١٨)، وعن أبي يعلىٰ ابنُ عدي (٥ : ١٧٢٨) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ : ٥٨٣) عن عبدالله بن عبدالصمد قال: حدثنا عمار بن مطر حدثنا شريكٌ عن منصورٍ عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة به.

ونوه ابن عدي بأنه غير محفوظ، وهٰذه الطريق مخالفةٌ للطرق المتقدمة حيث تفرد بها عمار بن مطر، وهو ضعيفٌ واتهمه بعضهم بالكذب كما في «اللسان» لابن حجر (٤ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومخالفته مرجوحةٌ، وما تقدم أرجح.

وورد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي (٤ : ١٦٢٠) وعنه ابن الجوزي في كل من «الموضوعات» (٢ : ٥٨٣) و«التحقيق» (٢ :١١٨)، وقال ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٢٢٣): «رواه ابنُ عَدِيٍّ من حديث عبدالرحمٰن القطامي عن أبي المهزم وهما متروكان» اهـ.

وورد من حديث علي بن أبي طالبٍ وسيذكره المصنف، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

شديدٌ ليس من أخلاق[1] المسلمين التواني عن فريضةٍ من فرائضِ ما بُني الإسلامُ عليه.

[و] رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: مَنْ مَاتَ ولم يَحُجَّ وهو يَجِدُ سَعَةً فَلْيَمُتْ إنْ شَاء يهودياً وإن شاء نصرانياً، ولقد هَمَمْتُ أن أَبْعَثَ رجالاً إلىٰ الأمصار[2] فَيَنْظُرونَ مَنْ كان له سَعَةٌ ولم يَحُجَّ (أن) يضربوا عليه الجزيةَ، والله ما هم بمسلمين، والله ما هم بمسلمين[3].

ورُوِيَ عن عليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ مَلَكَ زَاداً ورَاحِلَةً تُبَلِّغه[4] فلَم يَحُجَّ إلىٰ بيتِ الله عز وجل فلا يَضُرُّهُ يهودياً ماتَ أو نصرانياً»[5].

---

(١) في الأصل: «إطلاق»، وما أثبتناه من الظاهرية.

(٢) في الأصل: «الأنصار»، والتصويب من الظاهرية.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» من طريق الحسن البصري عن عمر موقوفاً عليه من قوله: «لقد هممتُ.. إلىٰ آخره»، كذا في «تفسير ابن كثير» (٢: ٧٠).
وعن سعيد بن منصور أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ١١٨: ١٢١٣).
والحسن البصريُّ لم يدرك عمراً ـ رضي الله عنه ـ كما في ترجمته في «التهذيب» وغيره، ومع ذلك فقد صحح هذا الإسنادَ السيوطيُّ في «الدر» (٢: ٢٧٥)، وهو مردودٌ عليه بالتعليل المذكور.
ولكن أخرجه أبو بكر الإسماعيلي كما في «تفسير ابن كثير» (٢: ٧٠) والبيهقيُّ (٤: ٣٣٤) من طريقين عن عبدالرحمٰن بن غنم عن عمر به، وصححه ابنُ كثير وابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢٢٣).

(٤) في الظاهرية: «يبلغه».

(٥) أخرجه الترمذيُّ (٨١٢) وابن جرير في «تفسيره» (٧٤٨٧، ٧٤٨٩) والعقيليُّ (٤: ٣٤٨) وابن عدي (٧: ٢٥٨٠) وكذا ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢: ٧٠)، جميعهم من طريق أبي هاشم هلالِ بن عبدالله مولىٰ ربيعة بن عمرو الخراساني عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارثِ عن عليٍّ مرفوعاً به. =

ورُوي عن مغيرةَ عن إبراهيم عن الأسود بن يزيدَ أنه قال لمولىً له يقال له مقلاص: لو مُتَّ ولم تَحُجَّ لم أُصَلِّ عليك.

وعن سعيدِ بن جبيرٍ أنه قال: لو مات جَارٌ لي وهو موسرٌ ولم يحج لم أُصَلِّ عليه(١).

= وعن الترمذي أخرجه ابن الجوزي في كل من «الموضوعات» (٢: ٥٨٢) و«التحقيق» (٢: ١١٧ ـ ١١٨).

قال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وفي إسناده مقالٌ، وهلال بن عبدالله مجهول، والحارث يُضَعَّف في الحديث».

وقال العقيليُّ: «وهذا يُروىٰ عن عليٍّ موقوفاً، (ولم يُروَ)(١) مرفوعاً من طريقٍ أصلح من هذه».

وقال ابن عدي: «هلالٌ يُعرف بهٰذا الحديث، يرويه عن أبي إسحاق بهٰذا الإسناد، وليس الحديث بمحفوظ».

وأعله ابن الجوزي (٢: ٥٨٤) بتجهيل الترمذيِّ لهلال بن عبدالله، ثم قال: «وأما الحارث فقد كذبه الشعبيُّ وغيره» اهـ.

● قلت: وأسانيدُ الحديث بشواهده وطرقه ضعيفة جداً ضعفاً لا يُتيح لها أن يقويَ بعضُها بعضاً، فالطريق الأول: مرسلٌ من حديث عبدالرحمٰن بن سابط، وفيه ليث بن أبي سُليم مختلط.

والثاني: فيه متروكان.

والثالث: فيه أبو إسحاق السبيعيُّ مختلط، وشيخه فيه الحارث الأعور ضعيف.

ثم رأيتُ له طريقاً رابعاً، أخرجه أبو الليث السمرقنديُّ في «تفسيره» المسمىٰ «بحر العلوم» (١: ٢٨٦)، ولكن إسناده لا يُفرح به ألبتة، ففيه داود بن المحبر، وهو متروكٌ متهمٌ بالوضع كما في ترجمته من «الميزان» وغيره.

(١) عزاه السيوطي في «الدر» (٢: ٢٧٧) إلىٰ ابن أبي شيبة.

---

(١) في العقيلي المطبوع: «ويُروىٰ»، والتصويب من «التلخيص» لابن حجر (٢: ٢٢٣) وعنه السيوطي في «اللآلىء» (٢: ١١٩).

الحديث الثاني والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: أخبرنا أبو بكر عمر بن سعدٍ[1] القراطيسيُّ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرماديُّ[2] قال: حدثنا عبدُالله بن صالحٍ قال: حدثني معاويةُ بن صالحٍ عن عليٍّ بن (أبي) طلحة عن ابن عباس في (قول الله)[3] عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. قال: والسبيلُ أن يَصُحَّ بدنُ العبد ويكونَ له ثمنُ زادٍ وراحلةٍ من غير أن يُجْحَفَ به. ثم قال: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يقول: (و) من كَفَرَ بالحَجِّ فلم يَرَ حَجَّهُ بِرّاً ولا تركه (إِثماً)[4].

---

(١) في الظاهرية: «سعيد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٣٣).

(٢) في الظاهرية: «الزيادي». وهو خطأ، وهو مترجم في «تهذيب الكمال» (١ : ٤٩٢).

(٣) في الظاهرية: «قوله»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «بركة».

(٥) أخرجه ابن جرير (٧٤٧٧، ٧٥١٢) علىٰ فترتين من طريق المثنىٰ عن عبدالله بن صالح به، وفيه: «مأثماً» بدلاً من «إثماً».
وأخرج البيهقيُّ في «سننه» (٤ : ٣٢٤) الشطرَ الثانيَ منه من طريق عثمان بن سعيد الدارميِّ عن عبدالله بن صالح به. =

. . . .

= قلت: وإسناده ضعيف، عبدالله بن صالح «صدوق كثير الغلط»، وابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، كذا في ترجمتيهما من «التقريب» (٣٤٠٩، ٤٧٨٨) وغيره.

الحديث الثالث والثلاثون

حدثنا أبو بكر الآجريُّ قال: حدثنا أبو عليٍّ الحسنُ بن حُبَّابٍ المقرئُ قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: حدثنا عبدالأعلىٰ بنُ عبدالأعلىٰ عن بُردٍ (يعني) بنَ سنان عن سليمانَ بنِ موسىٰ عن شرحبيل بن السَّمط أنه كان نازلاً علىٰ حصنٍ من حصون فارس مرابطاً [قد] أصابتهم خصاصةٌ، فَمَرَّ بهم سلمانُ الفارسيُّ فقال: ألا أُحَدِّثكم حَديثاً سَمِعْتُه من رسولِ الله ﷺ يكونُ عوناً لكم علىٰ منزِلكم هٰذا؟ قالوا: بلىٰ يا أبا عبدالله (حَدِّثنا). قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يوم في سَبِيلِ اللَّهِ خيرٌ من قِيَام شَهْرٍ وصِيَامِهِ. ومَنْ مَاتَ مُرابطاً في سَبِيلِ اَللَّهِ كَانَ له أَجْرُ مُجَاهِدٍ إلىٰ يَوْمِ القيامة»[1].

---

(١) أخرجه صدرالدين البكري في «الأربعين» (ص ١٥٧) من طريق الحسين بن يحيىٰ القطان عن أحمد بن المقدام به.

قلت: وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٩٦) عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبدالأعلىٰ به دون القصة.

وورد بألفاظ مقاربة، أخرجه مسلم (٣: ١٥٢٠) والنسائي (٣١٦٨) وأبو عوانة (٥: ٩٣*، ٩٣ ـ ٩٤) والحاكم (٢: ٨٠) وأبو نعيم (٥: ١٩٠) والبيهقيُّ (٩: ٣٨) من طريق الليثِ بن سعدٍ عن أيوب بن موسىٰ الدمشقيِّ=

....

= عن مكحولٍ عن شرحبيل بن السمط عن سلمان مرفوعاً به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، ولمكحولٍ الفقيه فيه متابعٌ من الشاميين».
قلت: قد أخرجه مسلم كما ترىٰ، والمتابع لمكحول هو أبو عبيدة بن عقبة بن نافع، أخرج متابعته مسلمٌ والنسائيُّ (٣١٦٧) وأبو عوانة (٥: ٩٢*) والحاكم والبيهقيُّ والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٢).

الحديث الرابع والثلاثون

(حدثنا الآجري) قال: حدثنا أبو حفصٍ عُمَرُ[1] بن أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قال: حدثنا أبو هَمَّامٍ الوليدُ بنُ شُجَاعٍ (قال:) حدثني (أبي قال: حدثني) إبراهيمُ بن محمد الفَزَارِيُّ قال: حدثنا عَبدُالرَّحمٰن بنُ ثوبان عن أبيه عن مكحولٍ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامتِ قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاهِدُوا في سَبيلِ اللَّهِ القَريبَ والبعيدَ في الحَضَرِ والسَّفَرِ، فَإِنَّ الجِهادَ بابٌ مِنْ أَبواب الجَنَّةِ، وإنَّه يُنَجِّي صَاحِبَه من الهَمِّ والغَمِّ»[2].

---

(١) في الظاهرية: «عن»، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مكحول وعبادة، فهو لم يسمع منه كما في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٩٠).

وأخرجه أحمد (٥: ٣١٦) والبيهقيُّ في «السنن» (٩: ٢٠ ـ ٢١) من طريقٍ آخر عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة، ومكحول لم يرَ أبا أمامة كذلك.

وأخرجه أحمد (٥: ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٦) عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي سَلاَّمٍ الأعرجِ عن المقدام عن عبادة. وأبو بكر بن أبي مريم ضعيفٌ لاختلاطه، ولم يتضح لِي سماعُه من شيخه، وسماع شيخه من المقدام.

وأخرجه أحمد (٥: ٣٣٠) من طريق عبدالله بن سالم الكوفيِّ المفلوجِ عن عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادقٍ الأزدي عن ربيعة بن ناجذ عن عبادة به. =

قال محمد (بن الحسين): هٰذه الأحاديثُ تبعثُ العقلاء علىٰ الرباطِ في سبيل الله وعلىٰ الجهاد وعلىٰ النفقة في سبيل الله، (وعلىٰ) الغدو والرواح في سبيل الله، قال النبيُّ ﷺ: «غَدْوَةٌ في سبيلِ الله أو روحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها»[1].

= وفي إسناده عبيدة بن الأسود: صدوق ربما دلس، ولم يصرح بسماعه من القاسم بن الوليد، وربيعةُ بنُ ناجذٍ مجهولٌ كما في «التهذيب» (٣: ٢٦٤).

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٢٧٢) وعزاه إلىٰ أحمد والطبرانيِّ في «الكبير» و «الأوسط» وقال: «أحد أسانيد أحمد ثقات» اهـ.

قلت: ولعله يعني به ما أخرجه أحمد (٥: ٣١٦)، ولكن علته كما بيَّنَّا الانقطاع، وأسانيدُ الحديث لا مجال لأن يقويَ بعضُها بعضاً كما ترىٰ للانقطاع في بعضها، ولعدم التأكد من اتصال بعضها، وجهالةِ راوٍ في أحدها، والله أعلم.

وتعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ هذا الكتاب من طبعته (ص ١٠٩) بأنه قد قوىٰ الحديث وأني ضعفته.

وأقول: إسناد المصنف تُكلم عليه كما علقتُ عليه إلا أنه زاد عليه بذكر ابن ثوبان، وما أورده من طريق ربيعة بن ناجذ عن عبادة فَأَعَلَّه فقط بجهالة ربيعة، وكذا قلتُ أنا ولكن زدتُ عليه بذكر ما قيل في راوٍ آخر قبله وهو عُبيدة بن الأسود وهو صدوق ربما دلس، وقد عنعن في إسناده.

فقل لي: كما ذكرتُ في خاتمة التخريج أن أسانيدَ بعضها منقطع، وعدم التأكد من اتصال البعض الآخر، وجهالة راوٍ وتدليسِ آخر في إسناد ثالث، فهل هذا يتيح لها أن تتعاضد؟ في القلب شيءٌ من ذلك.

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٣٦، ١٢٤٣٧، ١٢٦٠٢) والبخاريُّ (٦: ١٣، ١٥، ١١: ٤١٨) ومسلم (٣: ١٤٩٩) والترمذيُّ (١٦٥١) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ وابن ماجه (٢٧٥٧) من حديثِ أنسِ بن مالكٍ.

وورد كذلك الحديثُ عن سهلِ بن سعدٍ، وابنِ عباسٍ، وأبي هريرة، وسفيان بن وهب الخولاني، وأبي أَيُّوب الأنصاريِّ، ومعاوية بن خديج، تُراجع أحاديثهم في مظانها.

الحديث الخامس والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **أبو بكر بن أبي داود** قال: حدثنا عمرو[1] بن عَلِيٍّ وعلي بن نصرٍ قالا: حدثنا معاذ بن هانئ البَهرانيُّ قال: حدثنا حَرْبُ بن شَدَّادٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عبدالحميد بن سِنَانٍ عن حديث عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ الليثيِّ أنه حدثه أبوه - وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ - أَنَّ في حجة الوداع قال: «إنَّ أولياء الله تبارك وتعالى المُصَلُّونَ». و(أن) رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُقم[2] الصلوات[3] الخمس اللاتي[4] كُتِبْنَ عَلَيْهِ ويَصُوم[5] رمضان يحتسب صومه ويرىٰ أَنَّهُ حَقٌّ عليه واجبٌ، ويُعطي زكاةَ مالهِ (يحتسبها)، ويجتنبُ الكبائرَ التي نهىٰ اللَّهُ (عز وجل) عنها». ثم إن رجلاً من أصحابه سأله فقال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال[6]: «هُنَّ تِسْعٌ

---

(١) في الظاهرية: «عمر»، وهو خطأ والتصويب من المصادر التي ترجمت له. وهو: «عمر بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي».

(٢) في الأصل: «يقيم»، والتصويب من الظاهرية ومن «تهذيب الكمال».

(٣) في الظاهرية: «الصلاة».

(٤) في «تهذيب الكمال»: «التي».

(٥) في الظاهرية: «يصم».

(٦) في الظاهرية: «فقال».

أعظمهن[1] إشراكٌ باللَّهِ، وقَتْلُ نفسٍ مؤمنٍ بغير حَقٍّ، وفرارُ[2] يوم الزحف، والسِّحر، وأكلُ مال اليتيم، وأكلُ الربا، وقذف المحصنات[3]، وعُقوق الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرام قِبْلَتِكُم أحياءً وأمواتاً» (ثم) قال: «لا يَمُوتُ رجلٌ لم يَعْمَل هٰذِهِ الكبائرَ ويُقيمُ الصَّلاةَ ويُؤتي الزكاةَ إلا رَافَقَ مُحَمَّداً ﷺ في دارٍ بحبوحةِ أبوابها مصاريع[4] من ذهب»[5].

---

(١) في الظاهرية: «سبع أعمهن»، وهو خطأ.

(٢) في الظاهرية: «الفرار».

(٣) في الظاهرية و«تهذيب الكمال»: «المحصنة».

(٤) في الأصل: «مصارع»، والتصويب من الظاهرية و«تهذيب الكمال».

(٥) أخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٦: ٤٣٨) عن أبي نعيمٍ عن المصنف به.
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ٤٥) عن محمد بن عيسىٰ عن علي بن نصرٍ به.
وأخرجه النسائيُّ (٤٠١٢) وأبو داود (٢٨٧٥) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢: ٣٥٢: ٨٩٨) وابن أبي حاتم (٣: ٩٣١) والحاكم (١: ٥٩) - وعنه البيهقيُّ في «سننه» (٣: ٤٠٨ - ٤٠٩) - وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢: ٤٨٩ - بهامش الإصابة) من طرقٍ عن معاذِ بن هانىءٍ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٤٧ - ٤٨) والحاكم (٤: ٢٥٩ - ٢٦٠) والبيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٣٢٣) من طريقين عن حرب بن شدادٍ به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٦: ٤٣٩ - ٤٤٠).
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٢: ٥٠٠) نسبته إلىٰ ابن مردويه.
وقال الحاكم في الموضع الأول: «قد احتجا برواة هٰذا الحديثِ غير عبدالحميد بن سنان، فأما عمير بن قتادة فإنَّه صحابيٌّ، وابنه عُبيدٌ متفق علىٰ إخراجه والاحتجاج به». =

قال محمد (بن الحسين): [و] قد اختلفَ النَّاسُ في الكبائر ما

= وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: لجهالته، ووثَّقه ابنُ حبان» ومع ذلك فقد صححه الحاكم في الموضع الثاني بقوله: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ!!

قلت: فالإسناد ضعيفٌ لجهالة عبدالحميد بن سنان كما ذكر الذهبيُّ، وكذا جَهَّلَهُ في «الميزان» (٢: ٥٤١)، ونقل العقيليُّ عن البخاريِّ أنه قال عنه: «في حديثه نظر».

وفيه كذلك يحيىٰ بنُ أبي كثير وهو مدلسٌ ولم يصرح بالتحديث.

وقال العقيليُّ: «حدثنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثنا حربُ بنُ شدادٍ قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير عن عبدالله بن عُبيد بن عميرٍ عن أبيه عن جده عن النبيِّ ﷺ نحوه. وفي الكبائر أحاديثُ من غير هٰذا الوجه صالحة الأسانيد» اهـ.

قلت: وهٰذه الروايةُ التي ذكرها العقيليُّ فيها عنعنةُ يحيىٰ بن أبي كثير، كما أن عبدالله بن عُبيدٍ نقل ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٥: ٣٠٨) عن البخاريِّ أنه لم يسمع من أبيه.

ورواه كذلك ابن جرير في «تفسيره» (٨١٨٩) وفي «تهذيب الآثار» (٣٣٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٤٨) عن أيوب بن عتبة عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عُبيد بن عميرٍ عن أبيه مرفوعاً. وعلته أيوب بن عتبة، فهو «ضعيف» كما في «التقريب» (٦٢٤)، وليعلم أن تعدادَ الكبائر سبع في رواية الطبرانيِّ.

* ومدارُ هٰذا الطرق جميعاً علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير، وهو كما قدمنا مدلسٌ، وقد عنعن في جميعها فلا يقال أنه مرويٌّ من طرقٍ حتىٰ يتقوىٰ بها.

ولكن الحديثَ قد ورد موقوفاً علىٰ ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨) وابن جرير في «تفسيره» (٩١٨٧) من طريق إسماعيل بن علية عن زياد بن مخراق عن طيسلة بن مياس عن ابن عمر موقوفاً عليه. وإسناده صحيح، وقد وَثَّقَ ابنُ معينٍ طيسلةَ بن مَيَّاسٍ كما في «الجرح والتعديل» (٤: ٥٠١). ومع ذلك لم يذكر هذا التوثيقَ الحافظُ ابن حجر في «التهذيب» (٥: ٣٦ ـ ٣٧)، ومِنْ ثَمَّ قال عنه في «التقريب» (٣٠٦٧): «مقبول»!! =

هن[1]، فرُويَ[2] عن ابنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنه] (رواياتٌ) منها أنه قال[3] في قول الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] قال: الكبائرُ كُلُّ ذنبٍ خَتَمَهُ اللَّهُ (عز وجل) بنارٍ أو

= ثم رواه أيوب بن عتبة ـ المتقدم تضعيفه ـ عن طيسلة مرفوعاً، أخرج حديثه البيهقيُّ في «سننه» (٣: ٤٠٩) والخطيب في «الكفاية» (٤٤٩) ـ وعنده «سبع» ـ وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤٢٦)، وروايته مردودةٌ لضعفه ومخالفته لمن هو أوثق منه وهو زياد بن مخراق.

● وفي قول العقيلي المتقدم: «وفي الكبائر أحاديثُ من غير هٰذا الوجه صالحة الأسانيد» يعني ما صَحَّ عنه ﷺ بذكر الكبائر مثل حديث أبي بكرة: «ألا أنبئكم بأكبرِ الكبائرِ؟» قلنا: بلىٰ يا رسول الله. قال ثلاثاً: «الإشراكُ بالله، وعقوق الوالدين»، وكان متكئاً فجلس فقال: «ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور». فما زال يقولها حتىٰ قلت: لا يسكت.

أخرجه البخاريُّ (١٠: ٤٠٥) ومسلم (١: ٩١).

وله شاهدٌ من حديثِ أنسٍ، أخرجه البخاريُّ (١٠: ٤٠٥) ومسلم (١: ٩٢) وزاد فيه: «قتل النفس».

وورِدَ من حديثِ أبي هريرة أنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «اجتنبوا السَّبْعَ الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشِّركُ بالله، والسِّحْر، وقتلُ النفس التي حَرَّمَ الله إلا بالحق، وأَكلُ الربا، وأكلُ مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

أخرجه البخاريُّ (٥: ٣٩٣، ١٢: ١٨١) ومسلم (١: ٩٢) وغيرهما، يُراجع التعليق علىٰ «الكفاية» للخطيب البغدادي (٤٤٠).

والعددُ المذكور ليس للحصر، فقد وردت بعضُ النصوص الأخرىٰ التي تبين أنَّ مَنِ ارتكب شيئاً فيه مخالفةٌ لأوامر الله فقد اقترف كبيرة، يراجع في ذلك «تفسير ابن جرير» (٨: ٢٣٣ ـ ٢٥٤) و «فتح الباري» (١٢: ١٨٢ ـ ١٨٤).

(١) في الظاهرية: «ما هي».

(٢) في الظاهرية: «ورُوي».

(٣) في الظاهرية: «منها قوله».

غضبٍ أو لعنةٍ أو عذاب[1].

(ورُوي عنه أنه قَالَ: الكبائرُ إلىٰ سبعين أدناهن إلىٰ سبع)[2].

ورُوي عنه أنه قال: كُلُّ شيءٍ عُصيَ اللَّهُ (عز وجل) به فهو من الكبائر[3].

(وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجريُّ) قال: حدثنا أبو سعيد المُفَضَّلُ بن محمد الجَنَدي[4] في المسجد الحرام قال: أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم الطبريُّ[5] قال: سأل رجلٌ (عبدَالرزاق) عن الكبائر

---

(١) أخرجه ابن جرير (٩٢١٢)، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق كثير الغلط، وفيه كذلك انقطاع بين ابن عباس والراوي عنه وهو علي بن أبي طلحة.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٩٠٨) وابن أبي حاتم (٣: ٩٣٤) من طريق ليث بن أبي سُليم عن طاوس به بلفظ مقارب، وليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٢: ٤٩٩) نسبته إلىٰ عبد بن حميد وابن المنذر.
وأخرج عبدالرزاق في «تفسيره» (٥٥٥) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قيل لابن عباس: الكبائر سبع؟ قال: هي إلىٰ السبعين أقرب.
قلت: وإسناده صحيح.
وعن عبدالرزاق أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٩٣).

(٣) أخرجه ابن جرير (٩٢١٠)، وقال أحمد شاكر في التعليق عليه: «عبدالله بن سعدان» لم أعرفه ولم أجده، و «أبو الوليد» كذلك لم أجده، وأخشى أن يكون فيهما تحريف أو سقط، وأما في ابن كثير [٢: ٢٤٧] فقد كتب: «عبدالله بن معدان»، ولم أجده أيضاً» اهـ.

(٤) في الظاهرية: «الحيري» وهو خطأ، والتصويب من «الأنساب» للسمعاني (٣: ٣٥١) وغيره.

(٥) تعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه علىٰ طبعته من هٰذا=

(فقال: هي إحدىٰ عشرة)[1] كبيرةٌ منها أربعةٌ في الرأس، وهي: الشركُ بالله، وقذف المحصنات[2]، واليمينُ الفاجرة، وشهادةُ الزور، ومنها ثلاث[3] في البطن، وهي: أكل الربا، وشرب الخمر، وأكل مال اليتيم. وواحدةٌ في الرجلين وهي: الفِرارُ من[4] الزَّحف، وواحدةٌ في الفرج وهي: الزنا، وواحدةٌ في اليدين وهي: قتل النفس [التي حَرَّمَ الله]، وواحدةٌ في جميع البدن، وهي: عقوق الوالدين[5].



= الكتاب (ص ١١٣) بأن الراوي عن عبدالرزاق في نسخته هو: «إسحاق بن إبراهيم الدبري» وأما في نسختي وقع: «إسحاق بن إبراهيم الطبري»، وأن الطبريَّ هذا لم تُذكر روايته عن عبدالرزاق!!

فأقول: رويداً، رويداً، راجع ترجمةَ عبدالرزاق من «تهذيب الكمال» (١٨: ٥٤) تجد المزيَّ قد ذكر «إسحاق بن إبراهيم الطبري» ضمن الرواة الذين رووا عن عبدالرزاق.

(١) بدلاً منها في الظاهرية: «هن وعشرين»، كذا وفي هامشها: «أظنه أحد عشر وأنه لم يعد سواها، فذاك كما في الكتاب المقابل عليه مع الشيخ» اهـ.

(٢) في الظاهرية: «المحصنة».

(٣) في الظاهرية: «ثلاثة».

(٤) في الظاهرية: «في».

(٥) الراوي عن عبدالرزاق هو إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال عنه ابن حبان وابن عديٍّ والدارقطنيُّ: «منكر الحديث»، ونقل ابنُ حجرٍ عن الحاكم أنه روىٰ أحاديثَ موضوعة. كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

الحديث السادس والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) [قال: أخبرنا **الفريابيُّ** أخبرنا منجاب بن الحارث][1] قال: حدثنا عليُّ بنُ مسهرٍ عن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي (ليلىٰ عن عطاءِ بن أبي) رباحٍ عن جابرِ بنِ عبدالله قال: أخبرني (عبدُالرحمٰن) بنُ عوفٍ قال: أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ[2] فانطلق إلىٰ النخل الذي فيه ابنه إبراهيم، فوجده يَجُودُ بنفسه، فأخذه فوضعه في حُجْرِهِ، ثم قال: «يا إبراهيمُ! ما نَمْلِكُ لَكَ مِنَ الله شيئاً». وذَرَفَتْ عيناه، فقلتُ[3]: صلىٰ الله عليك (أتبكي)؟! أَوَلَمْ تَنْهَ عن البكاء؟! قال: «ما نَهَيْتُ عَنْه، ولكن[4] نَهَيْتُ عن صَوْتَينِ أَحْمَقَيْنِ فاجرين: صوتٌ عند نَغْمَةِ لهوٍ ولَعبٍ ومزاميرِ الشيطان، وصوتٌ عند مصيبةٍ [و] خمشِ وجوهٍ وشَقِّ جيوبٍ ورنةِ شيطانٍ[5]، وهٰذه رحمةٌ، [و] من لا

(١) في أصل الظاهرية: «محمد بن منجاب بن الحارث»، والصواب ما أثبتناه، فزيادة «محمد» خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٩٧ - ٢٩٨).

(٢) في الظاهرية: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي».

(٣) في الظاهرية: «قلت».

(٤) في الظاهرية: «لكني».

(٥) في الظاهرية: «الشيطان».

يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ. يا إبراهيم! لولا أنه أَمْرُ حَقٌّ ووعدُ صدقٍ وأنها (سبيلٌ) مأتية[1] وأَنَّ آخرنا سَيَلْحَقُ بأولنا لَحَزِنَّا[2] عليك حزناً هو أَشَدُّ من هٰذا، وإنَّا بِكَ لَمَحزُونُون، تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القلب ولا نقول ما يُسْخِطُ الرَّبَّ»[3].

---

(١) في الظاهرية: «مأتي».

(٢) في الأصل: «فحزنا»، والتصويب من الظاهرية وغيرها.

(٣) أخرجه ابن سعد (١: ١٣٨) والبزار (١٠٠١) وأبو يعلىٰ (٤٣٨ ـ المقصد) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٢٩٣) والآجري في كتابه الآخر «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (٦٣) والحاكم (٤: ٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٤٣٠ ـ ٤٣١) جميعهم من طريق محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ١٧) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، وفيه كلام» اهـ.
قلت: وفي «التقريب» (٦١٢١): «صدوق سيىء الحفظ جداً».
وتعقبني الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد في تعليقه على هذا الكتاب من طبعته (ص ١١٤) بأن للحديث شاهداً يرويه البزار وأن له طرقاً تقويه، ثم أحال النظر إلىٰ «الصحيحة» (٤٢٧).
وأقول: لم يخف عَلَيَّ إسنادُ البزار الذي ذكرتَه، فمدارُ إسنادِ البزار (٧٩٥) وأبي بكر الشافعيِّ في «الرباعيات» (٢/٢٢/١) ـ كما في «الصحيحة» ـ والضياءِ في «المختارة» (٢٢٠٠، ٢٢٠١) ـ وعُزِيَ إليه في «الصحيحة» كذلك ـ أقول: مدارها علىٰ أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ قال: حدثنا شبيبُ بن بشرٍ حدثنا أنسُ بن مالكٍ مرفوعاً: «صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة».
ففي إسناده شبيبُ بن بشرٍ، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٢: ٣٥٩ ـ ٣٦٠) ونقل عنِ ابنِ معينٍ أنه قال: «ثقة». وعن أبي حاتم: «لين الحديث». وعن ابن حبان: «يُخطىء كثيراً»، ولعل الراجح قولي أبي حاتم وابن حبان.
ثم كيف تعزوه إلىٰ الترمذيِّ والطيالسيِّ وهو فيهما من مسند جابرٍ وليس من مسند عبدالرحمٰن بن عوف كما هو في إسناد المصنف؟!! =

قال محمد (بن الحسين): هٰذا يَدُلُّ العقلاَ (علىٰ أن يكونوا) إذا أنعمَ اللَّهُ الكريم (عليهم) بنعمةٍ مما يسرون بها ويفرحون بها فحكمهم أن يشكروا الله [عز وجل] عليها ويُكْثِروا ذِكْرَهُ ويطيعوا الله [عز وجل] ويستعينوا بها علىٰ طاعته، وذلك (مثل) تزويجِ وزفافٍ وختانِ أولادهم وولائمهم وما أشبه ذٰلك من الأفراح. ويُواسوا من هٰذه النعم القرابةَ[1] والجيران [و] الضعفاء وغيرهم ويغتنموا[2] دعاءَ الفقراء والمساكين حتىٰ يكونوا قد استعانوا[3] بنعمةِ الله (عز وجل) علىٰ طاعته، فإنْ لم يَفْعَلُوا ذلك وأَشَرُّوا وبَطَرُوا وأحضروا هٰذه الأفراحَ المعاصي اللهو بالطبل[4] والمزمار والمعازف والعود والطنبور والمغني والمغنيات فقد

= نعم، أخرجه الطيالسيُّ (١٦٨٣) وابنُ أبي شيبة (٣: ٢٩٠) والترمذيُّ (١٠٠٥) وابنُ حبانٍ في «المجروحين» (٢: ٢٤٥ ـ ٢٤٦) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٦٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٤٣١) من طرقٍ عن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن عطاءٍ عن جابر مرفوعاً به.

وقال ابنُ حبان إثر روايته لهٰذا الحديث: «سمعتُ محمدَ بنَ إسحاقِ السعديَّ (يعني شيخه الذي روىٰ هٰذا الحديث عنه) يقول في عقب هٰذا الخبر لما قرأه: لو لم يروِ ابنُ أبي ليلىٰ غيرَ الحديث لكان يُستحق أن يُتْرَكَ حديثه».

وفي «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٠٢) عن أحمدَ أنه قال: «ابنُ أبي ليلىٰ ضعيفٌ، وفي عطاءٍ أكثرُ خطأً»، وأقول: يرويه هنا عن عطاء.

فماذا ترىٰ بعد ذلك؟!

ولما قلتَ: «وله طرقٌ تقويه، انظرها في الصحيحة»، فأين هي؟ ليس ثَمَّ إلا حديث أنس الذي ذكرتَه وحديث الباب حديث ابن عوف، وهٰذا معزوٌّ إلىٰ الحاكم فقط، فهل هٰذا يسمىٰ «طرق الحديث المذكور»؟!!

(١) في الظاهرية: «للقرابة».

(٢) في الظاهرية: «يغتنمون».

(٣) في الظاهرية: «استعانوا علىٰ بنعمة»، وكلمة «علىٰ» لا محل لها في السياق.

(٤) في الظاهرية: «باللهو مثل الطبلة».

عَصَوا[1] اللّهَ عز وجل إذا استعانوا (بنعمه علىٰ) معاصيه[2] فآذوا[3] بهٰذا الفعل قلوب المؤمنين ولَزِمَهُمُ الإنكارُ عليهم وَتَأَذَّوا بجوارهم وكثر الداعي[4] عليهم بقبيحِ ما ظهر[5] مما نُهُوا عنه. وهٰكذا إذا ماتَ المَيِّتُ أو أُصيبوا بالمصائبِ الموجعةِ للقلوب. فالعقلاءُ من المؤمنين يستعملونَ في مصائبهم ما قال الله عز وجل من الصَّبْر والاسترجاعِ والحمدِ لمولاهم الكريم (والصلاة)، فأثابهُم مولاهم الكريم علىٰ ذلك ورَضِيَ فِعْلَهم وحَمِدَهُمُ العقلاءُ من الناس وإِنْ بَكَوا وحَزِنوا فلا عَيْبَ عليهم، لأَنَّ المُؤْمنَ رقيقُ القلب، فبكاؤه رحمةٌ فَمُباحٌ ذلك له[6]، وأما الجُهَّال من الناس وهُمْ[7] كثيرٌ، فإنهم إذا أُصيبوا بما ذكرنا سَخِطوا ما حَلَّ بهم وَدَعوا بالويل والثبور و (الحروب والسلب ولطموا الخدودَ ونشروا الشعورَ وجَزُّوها)[8] وخمشوا وجوههم وشقوا جيوبهم[9] وناحوا واستعملوا[10] النوحَ وعصوا اللّهَ عز وجل في مصائبهم بمعاصٍ كثيرة واستعملوا أخلاقَ الجاهليةِ في طعامٍ يعملونه ويدعون[11] إليه والبيتوتة عند أهل الميت، وكثرة زيارة نسائهم إلىٰ القبور، وتضييعهم للصلوات،

---

(1) في الظاهرية: «عص»، وهو خطأ.

(2) في الظاهرية: «استعانوا بمعاصيه».

(3) في الظاهرية: «وأوذوا».

(4) في الظاهرية: «الدعاء».

(5) في الظاهرية: «لقبيح ما أظهروا».

(6) في الظاهرية: «فمباح له ذلك».

(7) في الظاهرية: «فهم».

(8) في الظاهرية: «والحرب والسلب ولطم الخدود ونشر الشعور وجزها».

(9) في الظاهرية: «شققوا».

(10) في الظاهرية: «استمعوا».

(11) في الظاهرية: «ويدعوا».

وأشباهٍ لهذه[1] المعاصي.

فاللّهُ[2] عز وجل يمقتهم علىٰ ذلك، والمؤمنون يتأذون بما ظهر من المناكير[3] التي أظهروها ويتعاونون علىٰ الإثم والعدوان (بنعمٍ) ويجدون[4] علىٰ ذلك أعواناً لظهورِ الجهلِ ودروسِ العلم.



(١) في الظاهرية: «هذه».

(٢) في الظاهرية: «فإن الله».

(٣) في الظاهرية: «بما أظهروا من المناكر».

(٤) في الظاهرية: «يتخذون».

الحديث السابع والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المَروزيُّ [قال: حدثنا **أبو عبيدٍ القاسمُ بن سلام**] قال: حدثنا عُبيدالله[1] بن محمد العَيشيُّ قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ قال: حدثنا سهيلُ بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداريِّ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النَّصيحةُ، (إنَّ الدِّينَ النصيحةُ)» ثلاث مرات. (قال: لِمَنْ يا رَسُولَ الله؟ قال:) «لله، ولِرَسُولِهِ، ولِكتابِهِ، ولأَئِمَّةِ المسلمين، وعامتهم». قال (سهيلٌ): قال لي أبي: [يا بني] احفظ هٰذا الحديث[2].

قال محمد (بن الحسين): قد سَأَلَنا سائلٌ عن هٰذا الحديث،

---

(١) في الظاهرية: «عبدالله»، وهو خطأ، والصواب كما هو في الأصل، وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٩: ١٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤: ١٠٢ ـ ١٠٣) ومسلم (١: ٧٤، ٧٥) والنسائيُّ (٤١٩٧، ٤١٩٨) وأبو داود (٤٩٤٤) وغيرُهم من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح به.

وللحديثِ شواهد من حديث: أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وغيرهم. يُراجع تخريجها في «غاية المرام» للشيخ الألباني (ص١٩٩)، والتعليق علىٰ كتاب «الزهد» لوكيع (٢: ٦٢١ ـ ٦٢٥).

فقال: تخبرني[1] كيف النصيحة لله (عز وجل) وكيف النصيحةُ لكتاب الله (جل ثناؤه)، وكيفَ النصيحةُ لرسول الله ﷺ، وكيفَ النصيحة لأئمة المسلمين، وكيفَ النصيحة لعامتهم؟ (فأجبناه فيه كيفَ النصيحة) علىٰ هٰذا الترتيب (الذي سَأَلَ عنه يُجزىء)، فينبغي[2] لكُلِّ (مؤمنٍ) عاقلٍ أديبٍ يطلبه ويتعلمه[3]، والله الموفق لذلك[4].



(١) في الظاهرية: «يخبرنا».

(٢) في الأصل: «ينبغي»، والتصويب من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية: «بفعله».

(٤) قد صَنَّفَ المؤلف ـ رحمه الله ـ كتاباً أسماه «النصيحة» ذكره ابن النديم في «الفهرست» وقال: «يحتوي علىٰ عدةِ كتبٍ في الفقه»، ولعل المؤلف يشير إلىٰ هٰذا الكتاب بقوله: «أجبناه فيه» بالرغم أنه لم يقل «صنفتُ كتاباً»، فلعل هناك شطراً قد حُذِفَ من كلامه، والله أعلم.

الحديث الثامن والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجريُّ) قال: حدثنا **أبو بكر جعفر بن محمد الفريابيُّ** قال: حدثنا محمد بن الحسن[1] البلخيُّ قال: حدثنا ابنُ المبارك قال: حدثنا زكريا بنُ أبي زائدة عن الشعبيِّ قال: سمعتُ النعمانَ بن بشيرٍ يقول علىٰ المنبر وأهوىٰ بأصبعيه[2] إلىٰ أذنيه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الحَلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ وبينهما شُبهاتٌ لا يَعْلَمُها كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ. فَمَنِ اتَّقىٰ الشُّبُهاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ [فَقَدْ] وَقَعَ في الحَرَام[3] كالرَّاعِي حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ[4] فيه. أَلا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حمىً، (ألا) وإنَّ حِمىٰ اللَّهِ عز وجل محارمه»[5].

---

(١) في النسختين: «الحسين» وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «تاريخ بغداد» (٢: ١٨٨) ومن ترجمة الفريابي من «السير» للذهبي (١٤: ١٠٤)، حيث يقتضي ترتيب التراجم في الأول منهما أن يكون اسم والده «الحسن»، وكما ورد في بعض كتب الراوي عنه وهو الفريابي.

(٢) في الظاهرية: «ويومىء بأصبعيه»، والذي في الأصل موافقٌ لرواية ابن ماجه.

(٣) في الظاهرية: «المحارم»، والذي في الأصل موافقٌ لرواية ابن ماجه.

(٤) في الظاهرية: «يرتع»، وهي موافقة لرواية ابن ماجه، حيث رواه من طريق ابن المبارك راويه هنا.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٤) عن عمرو بن رافع عن ابنِ المبارك به، وزاد في آخره: «ألا وإنَّ في الجَسَدِ مضغةً، إذا صَلحت صَلَحَ الجَسَدُ كله، وإذا=

قال محمد (بن الحسين): ولنا في هٰذا جوابٌ آخرٌ حسن[1]، وجميعُ الخلقِ فقراءُ إلىٰ علمه لا يَسَعُهُم جَهْلُه، فَمَنْ أَرَاده طَلَبَه[2]، ومَنْ طَلَبَه وَجَده إن شاء الله [تعالىٰ].



= فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كله، ألا وهي القلب».

وأخرجه أحمد (٤: ٢٧٠) والبخاريُّ (١: ١٢٦) ومسلمٌ (٣: ١٢١٩ ـ ١٢٢٠، ١٢٢٠*) وأبو داود (٣٣٣٠) والترمذيُّ (١٢٠٥) والدارميُّ (٢٥٣٤) من طرقٍ عن زكريا به.

وأخرجه أحمد (٤: ٢٦٩) والبخاري (٤: ٢٩٠) ومسلم (٣: ١٢٢١، ١٢٢٢*) والنسائي (٤٤٥٣، ٥٧١٠) وأبو داود (٣٣٢٩) والترمذيُّ (١٢٠٥) من طرقٍ عن الشعبيِّ به.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه غيرُ واحدٍ عن الشعبيِّ عن النعمان».

ولبعض التفصيل في طرقه يراجع التعليق على «الأربعين» للقشيري (٢١).

(١) في الظاهرية: «جواب خير وحسن».

(٢) في الظاهرية: «يطلبه».

وأقول: فلعل للمؤلف مصنفاً في ذلك يشير إليه هنا، والله أعلم.

الحديث التاسع والثلاثون

(حدثنا أبو بكر الآجري) قال: حدثنا **الفريابيُّ** قال: حدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب[1] قال: حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر قال: حدثني خالي خُبيب[2] بن عبدالرحمٰن عن جدي حفص بن عاصم عن أبي هريرة[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ في ظِلِّ الله ـ عزَّ وجل ـ يوم لا ظِلَّ إلا ظله: إمامٌ مقتصدٌ[4]، وشابٌّ نَشَأَ في عبادةِ الله ـ عز وجل ـ وطاعتِه حتىٰ تُوفي علىٰ ذلك، ورجلٌ ذكرَ اللَّهَ (عز وجل خالياً) ففاضت عيناهُ من خشية الله ـ عز وجل ـ ورجلٌ لَقِيَ آخر فقال (له): واللَّهِ إِني لأُحِبُّك في الله ـ عز وجل ـ، (وقال الآخر: والله إني لأحِبُّكَ في الله ـ عز وجل ـ)، ورجلٌ قلبه متعلقٌ بِحُبِّ المساجدِ حتىٰ يَرْجِعَ إليها[5]، ورجل إذا تصدق أخفىٰ

---

(١) في النسختين: «حسان»، وفي «التمهيد» لابن عبدالبر: «جناب»، وكلاهما خطأ، والتصويب من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٩) وغيره.

(٢) في النسختين: «حبيب»، وهو خطأ، والتصويب من «التهذيب» لابن حجر (٣: ١٣٦).

(٣) في الأصل: «أبي هريرة»، وهو خطأ واضح.

(٤) في الظاهرية: «مسقط».

(٥) في الظاهرية: «متعلق بحب المسجد حتىٰ يرجع إليه».

صدقة يمينه عن شماله، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات جمالٍ ومنصبٍ فقال: إنِّي أخافُ الله رب العالمين»[1].

---

(١) أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢: ٢٨٢) من طريقين عن محمد بن عبيد بن حسابٍ به.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٤٣ ـ سلفية) عن عمران بن موسىٰ عن محمد بن عبيد بن حسابٍ بلفظ: «سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجلٌ قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا علىٰ ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأةٌ ذات حسب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقةٍ أخفاها حتىٰ لا تعلمَ شمالُه ما أنفقته يمينه».

وأخرجه أحمد (٩٦٦٥) والبخاريُّ (٢: ١٤٣، ٣: ٢٩٣) ومسلم (٢: ٧١٥) والترمذي (٢٣٩١/٢) والبيهقي في «السنن» (٤: ١٩٠، ٨: ١٦٢) وابن عبدالبر (٢: ٢٨٢) وابن الجوزي في «المصباح المضيء» (١: ٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ عن عُبيدِ الله بن عمر به بلفظٍ مقاربٍ للذي ذكرناه.

وتابع يحيىٰ بنَ سعيدٍ عبدُ الله بن المبارك وهذا في «الزهد» له (١٣٤٢)، وعنه كل من البخاريِّ (١٢: ١١٢) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٥٣٨٠) وفي «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٩: ٣٢٢) والبيهقي في «السنن» (٣: ٦٥ ـ ٦٦) وفي «الدعوات» (١٥).

ورواه مالكٌ عن خُبيب بن عبدالرحمٰن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيدٍ، كذا بالشك أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٩٥٢ ـ ٩٥٣) وعنه كل من مسلم (٢: ٧١٦) والترمذيِّ (٢٣٩١) والبيهقي في «السنن» (١٠: ٨٧) وفي «الأسماء والصفات» (٢: ٢٢٦) والبغويِّ في «شرح السنة» (٢: ٣٥٤)، وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسن صحيح».

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٤٦٢) عن مبارك بن فضالة عن خبيب به، وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٦).

قال محمد بن الحسين: (و) قد رسمتُ جزءاً واحداً (في صفة واحدٍ واحدٍ واحدٍ)[1] من هٰؤلاء، (ونعتِهم) علىٰ الانفراد، [يفهمه] مَنْ أَراده (وجده) إن شاء الله، فإنه حديثٌ شريفٌ يتأدبُ به (جميعُ مَنْ يَعْبُدُ الله تعالىٰ)[2]، لا يتعبُ في علمه إلا عاقلٌ[3]، ولا يستغني عنه إلا جاهل.



(١) في الظاهرية: «علىٰ صفةِ كلِ واحدٍ».
(٢) بدلاً منها في الظاهرية: «جميع الخلق».
(٣) في الظاهرية: «لا يرغب عن علمه إلا رجلٌ غافلٌ».

الحديث الأربعون

قال محمد بن الحسين: هٰذا الحديث الذي ختمتُ[1] به هٰذه الأربعين حديثاً [وهو] حديثٌ كبيرٌ جامعٌ لكُلِّ خيرٍ يدخل في أبواب كثيرٍ[2] من العلم يصلحُ لكلِّ عاقلٍ[3] أديب.

[قال محمد]: حدثنا **أبو بكر جعفر بن محمد**[4] **الفريابيُّ** إملاءً في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومئتين حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغسانيُّ حدثني أبي عن جَدِّي عن أبي إدريسَ الخولانيِّ عن أبي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قال: دخلتُ المسجدَ فإذا رسولُ الله ﷺ جالسٌ وحده فجلستُ إليه فقلتُ: يا رسول الله! (إنَّكَ) أمرتني بالصلاةِ، فما الصلاة؟ قال: «خيرُ موضوعٍ، فاستَكْثِر أو اسْتَقِل». قال: قلتُ: يا رسول الله! فأيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيله». قلتُ: يا رسول الله! فأيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: «أَحْسَنُهم خُلُقاً». قلتُ: يا رسول الله! فأيُّ المسلمين أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ

(١) في الظاهرية: «جمعت».

(٢) في الظاهرية: «كثيرة».

(٣) في الظاهرية: «عالم».

(٤) في الظاهرية: «محمد بن جعفر»، وهو خطأ.

النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ ويده». قلت: يا رسول الله! فأي الهجرة أفضل؟ قال: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ». [قلت: يا رسول الله! فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ القنوت». قلت: يا رسول الله! فأي الصيام أفضل؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِىءٌ وعِنْدَ اللَّهِ أضعافٌ كثيرةٌ»]. قلت: يا رسول الله! فأي الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جوادُه واهْرِيقَ دَمُه». قلت: يا رسول الله! فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاَها ثَمناً وأنفسها عند أهلها». قلت: يا رسول الله! فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ وسِرٌّ إلىٰ فقيرٍ». قلت: يا رسول الله! فأيما آية أنزل (اللّهُ) عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي». ثم قال: «يا أبا ذر! ما السمواتُ السبعُ مَعَ الكرسي إلا كَحَلَقَةٍ ملقاةٍ بأرضِ فلاةٍ، وفضلُ العرشِ علىٰ الكرسي كفضلِ الفلاة علىٰ الحلقة». قال: قلت: يا رسول الله! كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً». قال: قلتُ: يا رسول الله! كم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاث مئة وثلاثة عشر جم غفير»[١]. (قلت)[٢]: كثير طيب. قلت: مَنْ[٣] كان أولهم؟ قال: «آدم (عليه السلام)» قلت: يا رسول الله! أنبيٌّ مرسلٌ؟ قال: «نعم، خَلَقَهُ الله [تعالىٰ] بِيَدِهِ ونَفَخَ فيه من رُوحه وسَوَّاه قبلاً». ثم قال: «يا أبا ذر! أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ ـ وهو إدريس وهو أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بقلم ـ ونوح، وأربعةٌ من العرب: هودٌ وشعيبٌ وصالحٌ ونَبِيُّك يا أبا ذر. (و) أَوَّلُ أنبياءِ بني

---

(١) في الأصل: «الغلاة»، والأصوب ما ورد في كل من النسخة الظاهرية و «تفسير ابن كثير»، وهو الذي أثبتناه.

(٢) كذا في ابن كثير، وأما في ابن حبان: «جماً غفيراً».

(٣) غير موجودة في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هٰذا الحديث، وعدم وجودها يعني أن قوله: «كثير طيب» مرفوع وليس بموقوف.

(٤) في ابن كثير: «فمن».

إسرائيل موسىٰ وآخرُهم عيسىٰ، وأَوَّلُ الرُّسلِ آدمُ وآخرهم محمدُ (صلوات الله عليهم أجمعين)[1]». قال: قلتُ: يا رسول الله! كم كتابٌ أنزل[2] الله عز وجل؟ قال: «مئة كتابٍ وأربعة[3] كتب. أنزل الله ـ عز وجل ـ علىٰ شيثَ خمسين صحيفة، وعلىٰ خنوخ ثلاثينَ صحيفة، وعلىٰ إبراهيم عشرَ صحائف، وأُنزلت[4] علىٰ موسىٰ (من قبل التوراة) عشر صحائف، وأُنزلتِ التوراةُ[5] والإنجيلُ والزبورُ والفرقان». قال: قلت: يا رسول الله! ما كانت صحفُ إبراهيمَ [عليه السلام]؟ قال: «كانت أمثالاً[6] كلها: أيُّها[7] الملِكُ (المُسَلَّطُ) المُبتلىٰ المغرورُ! إنِّي لم أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنيا بعضَها علىٰ بعضٍ، ولٰكِنِّي بَعَثْتُك لَتَرُدَّ عني دعوةَ المظلومِ فإنِّي لا أَرُدُّها ولو كانت من كافرٍ. وكان فيها أمثال: (و) علىٰ العاقل أن يكونَ له أربعُ ساعاتٍ: ساعةٌ يناجي فيها رَبَّهُ عز وجل، وساعةٌ يُحاسب فيها نفسَه، وساعةٌ يفكر في صنعِ الله عز وجل، وساعةٌ يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب. وعلىٰ العاقل أن لا يكون ظاعناً[8] إلا لثلاث: تزوداً[9] لمعاد، أو مَرَمَّةٍ لمعاشٍ أو لَذَّةٍ في

---

(١) بدلاً منها في الظاهرية: «صلى الله عليه وسلم».

(٢) في ابن كثير: «كتاباً أنزله».

(٣) في الظاهرية: «أربع»، وهو خطأ.

(٤) في الظاهرية: «أنزل».

(٥) في الظاهرية: «وأنزل الله عز وجل التوراة»، وفي ابن كثير: «عشر صحائف، والإنجيل».

(٦) في الظاهرية: «أمثال»، وهو خطأ.

(٧) في ابن كثير: «يا أيها».

(٨) في ابن كثير: «ضاعناً».

(٩) في الظاهرية: «تزود»، وهو خطأ.

غير مُحَرَّم. وعلىٰ العاقل أن يكونَ بصيراً بزمانه، مقبلاً علىٰ شأنه، حافظاً للسانه، ومَنْ حَسِبَ كلامَه من عمله قَلَّ كلامُه إلا فيما يعنيه».

قال: قلتُ: يا رسول الله! فما كانت صحفُ موسىٰ [عليه السلام]؟ قال: «كانت عِبَراً كلها: عجبتُ لِمَنْ أيقنَ بالموتِ ثم هو يفرح، عجبتُ لِمَنْ أيقنَ بالقَدَرِ ثم هو يَنْصَبُ، وعَجِبْتُ لمن رأىٰ[1] الدنيا وَتَقلُّبَها بأهلِها ثم اطمأن[2] إلَيها، وعجبتُ لِمَنْ أيقن[3] بالحسابِ غداً ثم [هو][4] لا يَعْمَلُ». [ثم] (قال): قلتُ: يا رسول الله! فهل بأيدينا[5] شيءٌ مما كان في يدي[6] إبراهيمَ وموسىٰ [عليهما السلام] مما[7] أنزلَ اللَّهُ [عز وجل] عليك؟ قال: «نعم، اقرأ يا أبا ذر: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾ إلىٰ آخر (هٰذه) السورة يعني أنْ ذِكْرَ[8] هذه الآيات لفي الصحف الأولىٰ صحف إبراهيم وموسىٰ. قال: قلتُ: يا رسول الله! أوصني[9] قال: «أُوصِيكَ بِتَقْوىٰ اللَّهِ، فإِنَّه رأسُ أمرك». قال: قلتُ: يا رسول [الله!] زدني. قال: «عَلَيْكَ بتلاوةِ القرآنِ وذكرِ الله (عز وجل) فإِنَّه ذكرٌ لَكَ

---

(١) في ابن كثير: «يرىٰ».

(٢) في الظاهرية وابن كثير: «كيف يطمئن».

(٣) في الظاهرية: «يعلم».

(٤) زيادة من ابن كثير.

(٥) في الأصل: «في الدنيا»، وما أثبتناه هو الأصوب وكما في الظاهرية وابن كثير.

(٦) في الظاهرية: «يد»، وفي ابن كثير: «أيدي».

(٧) في الظاهرية: «وما».

(٨) في الظاهرية: «يعني ذكره».

(٩) في ابن كثير: «فأوصني».

في السَّماءِ ونورٌ لك في الأرض». قال: قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «إيَّاكَ وكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فإنَّه يُميتُ القَلْب ويَذْهَبُ بنورِ الوَجْهِ» قال: قلتُ: يا رسول الله! زدني. قال: «عَلَيْكَ بالجِهادِ، فإنَّه رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتي» قلت: يا رسول الله! زد[1]. قال: «عَلَيْكَ بالصَّمْتِ إلا مِنْ خَيْرٍ فَإنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشيطان[2] وعَوْنٌ لكَ علىٰ أَمْرِ دينك». قال: قلتُ: يا رسول الله! زدني. قال: «انْظُرْ إلىٰ مَنْ [هو][3] تَحْتَكَ ولا تَنْظُرْ إلىٰ من [هو][4] فوقك، فإنَّه أَجْدَرُ [لك][5] أن لا تَزْدَرِي[6] نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ» [قلت: زدني: قال: «أَحْبِبِ المَسَاكِينَ وجَالِسْهُمْ فَإنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ»][7]. [قال]: قلتُ: يا رسول الله! زدني. قال: «صِلْ قَرَابَتَكَ وإنْ قَطَعُوكَ». [قال]: قلتُ: يا رسول الله! زدني. قال: «قُلِ الحَقَّ وإنْ كَانَ مُرًّا» قال: قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «لا تَخَفْ[8] في اللَّهِ لَوْمَةَ لائِم». قلتُ: يا رسول الله! زدني. قال: «يَرُدُّكَ عَنِ[9] النَّاسِ ما تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ ولا تَجِدْ عَلَيْهِم فِيما تَجِدُ فيما تُحِبُّ[10]، وكفىٰ بك[11] عيباً أنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ ما تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ

---

(١) في الظاهرية وابن كثير: «زدني»، وهو أصوب.

(٢) في الظاهرية: «يطرد الشيطان».

(٣)(٤)(٥) زيادة من ابن كثير.

(٦) في ابن كثير: «ألا تزدري».

(٧) زيادةٌ من ابن كثير، وأما في «الإحسان»: «أحب المساكين وجالسهم» دون إكمال الشطر ذاته.

(٨) في الأصل: «لا تخاف»، وهو خطأ.

(٩) في الظاهرية: «علىٰ»، وهو خطأ.

(١٠) في الظاهرية: «لا تجد عليهم فيها عيباً»، وفي ابن حبان: «لا تجد عليهم فيما تأتي».

(١١) في الظاهرية: «فكفىٰ بها».

أَو تَجِدَ عَلَيْهِم فيما تُحِبُّ». ثم ضَرَبَ بِيَدِه علىٰ صدري وقال[1]: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكَفِّ (عن محارم الله)[2]، ولا حسب كخلق الحسن»[3].

❀ ❀ ❀

---

(١) في الظاهرية: «ثم قال»، وفي ابن كثير: «فقال».

(٢) غير موجودة في «الإحسان» ولا في ابن كثير.

(٣) في الظاهرية و «الإحسان» وابن كثير: «كحسن الخلق»، وهي أصوب.

والحديث ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٢: ٤٢٤ ـ ٤٢٦) بتمامه بقوله: «حديث أبي ذرٍّ الغفاري الطويل في عدد الأنبياء عليهم السلام. قال محمد ابن الحسين الآجري: حدثنا الفريابيُّ... به». ثم ذكره، وعزاه ابنُ كثيرٍ إلىٰ ابن مردويه.

وأخرجه ابن حبان (٣٦١ ـ الإحسان) عن الحسن بن سفيان الشيبانيِّ والحسين بن عبدالله القطان وابن سلم واللفظ للحسن قالوا: حدثنا إبراهيمُ بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٦٦ ـ ١٦٨) بقوله: «حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الفريابيُّ، وحدثنا سُليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أنس بن مالك، قالا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ» به.

ثم قال: «السياقُ للحسن بن سفيان. ورواه المختارُ بن غسان عن إسماعيلَ بن سلمة عن أبي إدريسَ. ورواه عليُّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر. ورواه عُبيد بن الحسحاس عن أبي ذر. ورواه معاويةُ بنُ صالحٍ عن أبي عبدالملك محمد بن أيوب عن ابن عائذٍ عن أبي ذرٍّ بطوله. ورواه ابنُ جريج عن عطاءٍ عن عبيدِ بنِ عُميرٍ عن أبي ذرٍّ بطوله، تفرد به عنه يحيىٰ بن سعيد العبشمي» اهـ.

* قلت: إبراهيمُ بنُ هشام كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، كذا في «الميزان» للذهبيِّ (١: ٧٣)، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١: ١٢٢) وزاد عن أبي الطاهر المقدسيِّ أنه قال فيه: «دمشقي ضعيف». وقال الذهبيُّ في ترجمة=

. . . .

= يحيىٰ بن سعيدٍ القرشيِّ (٤: ٣٧٨) عن إبراهيم: «أحدُ المتروكين الذين مَشَّاهم ابنُ حبان فلم يصب».

وأما رواية عليِّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذَرٍّ، فأخرجها أحمد (٥: ٢٦٥) والطبراني في «الكبير» (٧٨٧١) وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٢: ٤٢٣)، وقال ابن كثير: «معان بن رفاعة السلامي (الراوي عن علي بن يزيد) ضعيفٌ، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم أبو عبدالرحمٰن ضعيف أيضاً» اهـ.

وكذا ضعفَ هٰذا الإسنادَ ابنُ حجر في «التلخيص» (٢: ٢١).

وروايةُ عُبيد بن الحسحاس عن أبي ذرٍّ أخرجها الطيالسي (٤٧٨) وأحمد (٥: ١٧٨، ١٧٩) والبزار (١٦٠ ـ كشف الأستار) من طريق المسعوديِّ عن أبي عمرو الدمشقيِّ عن عبيدٍ به.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١٦٠): «رواه أحمد والبزار والطبرانيُّ في الأوسط بنحوه، وفيه المسعودي، وهو ثقة اختلط». وذكر شطراً منه في «المجمع» (٣: ١١٦) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، وفيه أبو عمرو الدمشقيُّ، وهو متروك».

قلت: إعلاله بأبي عمرو ـ ويقال: أبو عمر ـ في الموضع الأول أولىٰ من إعلاله بالمسعوديِّ، لأن في أحد طرقه يرويه عنه وكيعُ بن الجراح وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، ورواية وكيعٍ هي في «الشعب» للبيهقي (١: ٣٧٧ ـ ٣٧٨).

وأما رواية يحيىٰ بن سعيد العبشمي عن ابن جريجٍ عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر، فأخرجها ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٢٩ ـ ١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٦٩٩) وأبو نعيم (١: ١٦٨ ـ ١٦٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٩: ٤) وفي «الشعب» (١: ٣٨٠ ـ ٣٨١).

وقال ابنُ حبان عن يحيىٰ: «شيخٌ يروي عن ابنِ جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزوقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد». ثم ذكر هٰذه الروايةَ وقال: «وليس من حديثِ ابن جريج ولا عطاء ولا عُبيدِ بن عمير، وأشبه ما=

. . . .

= فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذَرٍّ».

ثم أسنده من طريق إبراهيم بن هشام، ونوه البيهقيُّ بضعف يحيىٰ بن سعيد في «الشعب» (٢: ٣٧٩).

وقال ابنُ عدِيٍّ: «وروىٰ هٰذا الحديثَ الحسنُ بنُ إبراهيم البياضيُّ ومحمد بن غالب تمتام قالا: حدثنا يحيىٰ بن سعيدٍ السعديُّ عن ابنِ جريجٍ عن عطاء، فذكر هذا الحديثَ بإسنادِه. وقولهما: يحيىٰ بنُ سعيدٍ هو الصواب، وهٰذا حديثٌ منكرٌ من هٰذا الطريق عن ابن جريجٍ عن عطاء عن عُبيد بن عميرٍ عن أبي ذَرٍّ. وهٰذا الحديثُ ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبي ذر، والثالث حديث ابن جريج، وهٰذا أنكرُ الروايات، ويحيىٰ بن سعيد هذا يُعرف بهٰذا الحديث» اهـ.

ونقل مقالةَ ابنِ حِبَّانَ وبعضَ مقالةِ ابنِ عديٍّ الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٣٧٨) وعنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

● وطرقُ الحديث لا تخلو من كذابٍ أو متروكٍ أو ضعيفٍ جداً، مما لا يُتيح لها أن تتقوىٰ بكثرتها، لتجعلَ الحديثَ بطوله ثابتاً، ولكن بعضَ فقراته صحيحةٌ، مثل قوله: «أفضل الأعمال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله». أخرجه البخاريُّ (٥: ١٤٨) ومسلم (١: ٨٩)، وكذا قوله: «أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً»، ويراجع الفقرات الأخرىٰ في مظانها.

خاتمة المصنف

قال محمد بن الحسين: فهٰذه أربعون حديثاً فيها علمٌ كثيرٌ في أصنافٍ شتى وتبعثُ العقلاء علىٰ طلب الزيادة لعلومٍ لا بُدَّ منها مما لا يسعهم جهله ولا يعذره العلماء[1] بجهلها، وكُلَّماً عَلِموها[2] وعَمِلوا بها زادهم الله الكريم بها شرفاً في الدنيا والآخرة، والله الموفق لذلك والمعينُ (عليه و)نسأل الله العظيمَ لنا ولكم علماً نافعاً وعقلاً مؤيداً وأدباً صالحاً.

حدثنا (أبو عبدالله) محمد (بن مخلد) العطار حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندقي[3] وكان له حفظٌ حدثنا (محمد بن) إبراهيم السائح حدثنا عبدالمجيد[4] بن[5] عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ عن أبيه عن

---

(١) في الظاهرية: «مما لا يسعهم جهلها ولا يعذرهم العلماء».

(٢) في الظاهرية: «علموا».

(٣) ضبطها محقق كتاب «الإلماع» للقاضي عياض: «الخِنْدَفي» بفتح الدال، وهٰذه النسبة بهٰذا الضبط لم تُذكر في كتب الأنساب، إلا أن فيها «الخِنْدِفي» بكسر الدال، كذا في «الأنساب» للسمعاني (٥: ٢٠٩).

(٤) في النسختين: «عبدالحميد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي ترجمت له، والمصادر التي أخرجت الحديث من طريقه.

(٥) في الظاهرية: «عن»، وهو خطأ.

عطاءِ بن أبي رباحٍ عن ابن عباس عن معاذ بن جبلٍ (رضي الله عنه)[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمَّتي أَرْبَعِينَ حديثاً مِنْ أَمْرِ دِينها بَعَثَهُ اللّٰهُ ـ عز وجل ـ يَوْمَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ الفُقهاءِ والعُلماء»[٢].

❁ ❁ ❁

تم «كتاب الأربعين حديثاً» للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجريِّ رحمه الله تعالى، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، بتاريخ يوم الأربعاء المبارك حادي وعشرين شهر صفر الخير من شهور سنة ٨٨٧. علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري الأثليديِّ غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه أو نظر فيه ودعا لي وللمسلمين بالتوبة والمغفرة، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) في الأصل: «عنهما»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه القاضي عياضٌ في «الإلماع» (ص ١٩ ـ ٢٢) عن المصنف به.
وأخرجه البكري في «الأربعين» (ص ٣٢ ـ ٣٣) عن العطار به.
وعلقه الدارقطنيُّ عن محمد بن إبراهيم الشاميِّ كما في «العلل» لابن الجوزي (١٦٣). وقال ابن الجوزي: «قال ابن حبان: محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث، لا يحل الرواية عنه».
واتهمه الدارقطنيُّ بالكذب كما في كل من «سؤالات البرقانيِّ» له (٤٢٣) و «الميزان» للذهبي (٣: ٤٤٦) و «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٤)، وزاد ابن حجر: «قال الحاكم والنقاش: روىٰ أحاديث موضوعة».
ونقل ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (١: ١١٩) عن الدارقطنيِّ قولَه في الحديث: «لا يثبت من طرقه شيء».
ومَنْ أراد استيفاء طرقه فليرجع إلىٰ «العلل المتناهية» (١: ١١١ ـ ١٢١) والتعليق عليه.

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

٢ ـ فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس شيوخ المصنف

٤ ـ فهرس الأسماء

❁ ❁ ❁

١ ــ فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الحديث
﴿فأما من أعطىٰ واتقىٰ﴾	الليل	٥ ـ ١٠	٧
﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا الله﴾	البينة	٥	١٢

❁ ❁ ❁

٢ ـ فهرس الأحاديث

الحديث (صحابيه)	رقم الحديث
من أراد الحج فليعجل (الفضل بن عباس أو عبدالله بن عباس)	٣٠
من توضأ كما أُمر وصلىٰ (أبو أيوب الأنصاري)	٢٢
من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثاً (ابن عباس)	المقدمة، ٤٠
من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثاً (أبو هريرة)	المقدمة
من رمىٰ سهماً في سبيل الله (شرحبيل بن السمط)	٢١
من صام رمضان إيماناً واحتساباً (أبو هريرة)	٢٧
من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة (أبو أمامة)	٣١
من ملك زاداً وراحلةً تبلغه (علي بن أبي طالب)	٣١
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (أبو هريرة)	١
من يقم الصلوات الخمس (عمير الليثي)	٣٥
نضر الله عبداً سمع مقالتي	المقدمة
نهىٰ عن صيام يوم الشك	٢٩
هٰذا وضوئي ووضوء الأنبياء (أبي بن كعب)	١٤
هٰذا وظيفة الوضوء (أبي بن كعب)	١٤
هم الأخسرون ورب الكعبة (أبو ذر)	٢٤
لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة	١٠
يا إبراهيم ما نملك لك من الله (عبدالرحمٰن بن عوف)	٣٦

❁ ❁ ❁

٣ ــ فهرس شيوخ المصنف

٤ ـــ فهرس الأسماء

كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين

تأليف

الإمام أبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري

(٥٠٨ - ٦٠٠هـ)





رب يسر

[أخبرنا الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله قراءة عليه وأنا حاضر في آخر السنة الثالثة في يوم الخميس الرابع من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة بسفح قاسيون قال: أخبرنا الشيخ الإمام مفتي الشرق أبو سعد عبدالله بن الإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن الصفار النيسابوري سبط أبي نصر عبدالرحيم بن الإمام أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري في كتابه إلينا من نيسابور قال:]

الحمد لله علىٰ نعمه المتواترة وقسمته المتظاهرة، والصلاة والسلام علىٰ خيرته من بريته محمد وآله وذريته والمنتجبين من صحبه وعترته.

أما بعد، فهٰذه أربعون حديثاً من عوالي مسموعاتي بل أعاليها عن الأكابر من مشايخي قاصيها ودانيها ممن سمعتُ منهم مع سيدي ومولاي ووالدي أو مَنْ في درجة مشايخه، وهم عشرون عن أربعين نفراً من الصحابة الأتقياء البررة عن كُلِّ شيخٍ من المقدمين، وهم سبعة أربعة أربعة، وعن الآخرين واحداً واحداً، تبصرةً للطالبين، وتذكرةً للراغبين في هٰذا العلم، وتنبيهاً للمشتغلين بهٰذا الفن، وبلغةً للقاصدين المستعجلين، والله المستعان، وعليه التكلان.

الحديث الأول

عن الشيخ الأول وهو جدي الإمام الأجل أبو نصر القشيري وفيه ذكر الخليفة الأول والإمام الأفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخبرنا جدي لأمي أبو نصر عبدالرحيم بن هوازن القُشيري قراءةً عليه قال: أنبأنا أبو عثمان سعيدُ بنُ أبي عمرٍو البَحيريُّ أنبأنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن بَحيرٍ حدثنا **أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاجُ** حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا يعقوبُ بن عبدالرحمن وهو الإِسكندرانيُّ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ [رضي الله عنه] أن رسول الله ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بني عمرو بنِ عوف كان بينهم شيءٌ، فخرج رسول الله ﷺ يُصْلِحُ بينهم في أُناسٍ معه، فَحُبِسَ[1] رسولُ الله ﷺ وحانتِ الصلاةُ، فجاء بلالٌ إلىٰ أبي بكرٍ فقال: يا أبا بكر! إنَّ رسول الله قد حُبِسَ و [قد][2] حَانَتِ الصلاة، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ الناس؟ فقال: نعم، إنْ شِئْتَ. فأقام بلالٌ وتقدم أبو بكرٍ فكَبَّر للناس[3]، وجاء رسولُ الله ﷺ يمشي في الصفوفِ حتىٰ

---

(١) في الثانية: «فجلّس».

(٢) الزيادة من «صحيح مسلم».

(٣) في الأصل: «الناس»، والتصويب من «صحيح مسلم»، وفي «سنن النسائيِّ»: «بالناس».

قامَ في الصَّفِّ، فأخذَ[1] الناسُ في التصفيق، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فَلَمَّا أكثر الناسُ التفت، فإذا رسولُ الله ﷺ، فأشارَ إليه رسولُ الله ﷺ يأمره أن يُصلي، فَرَفَع أبو بكرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ الله، ورجع القهقرىٰ وراءَه حتىٰ قام في الصف، فتقدم رسولُ الله ﷺ فَصَلَّىٰ للناس، فلما فَرَغَ أقبل علىٰ النَّاسِ فقال: «أيها الناس! مالَكُم حين نابكم شيءٌ في الصلاة أَخَذْتُم[2] في التصفيق؟ إنَّما التَّصْفِيقُ للنِّساءِ، مَنْ نابه شيءٌ في صلاته فَلْيَقُلْ: سُبْحان الله، فإنَّه لا يَسْمَعُهُ أحدٌ حِين يقولُ: سُبحان الله إلا التفت. يا أبا بكر! ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ للنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إليك؟» فقال أبو بكر: ما كان يَنبغي لابن أبي قحافة أن يُصَلِّيَ بينَ يدي رسول الله ﷺ[3].

حديث متفق علىٰ صحته، رواه البخاريُّ[4] عن قتيبةَ عن **يعقوب**[5]، ورواه مسلمٌ[6] عن قتيبة عن **عبدالعزيز ويعقوب**، كلاهما عن أبي حازم[7].

---

(١) في الأصل: «وأخذ» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٢) في الأصل: «فأخذتم»، والتصويب من مسلم.

(٣) قوله: «ﷺ» ليس في الثانية.

(٤) «صحيح البخاري» (٣: ١٠٧)، وتابع البخاريَّ عليه النسائيُّ (٧٨٤).

(٥) هو ابن عبدالرحمٰن بن محمد الزهري.

(٦) «صحيح مسلم» (١: ٣١٧).

(٧) وأخرجه البيهقيُّ (٢: ٢٤٦) عن الفريابي عن قتيبة به.
وروراه مالك (١: ١٦٣ ـ ١٦٤) عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ به.
وعن مالكٍ رواه كل من الشافعيِّ (١: ١١٨ ـ ترتيبه) والبخاريِّ (٢: ١٦٧) ومسلم (١: ٣١٦ ـ ٣١٧) وأبي داود (٩٤٠) والبيهقيِّ (٢: ٢٤٦).
ورواه أحمد (٥: ٣٣٢، ٣٣٢ ـ ٣٣٣) ومسلم (١: ٣١٧) والنسائيُّ (٥٤١٣) من طرقٍ أخرىٰ عن أبي سلمة به.

الحديث الثاني

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه.

أخبرنا جدي الإمام أبو نصرٍ القشيريُّ في كتابه وزاهر بن طاهر الشحاميُّ وأبو محمد هبة الله بن سهل ابن المُؤَيَّد قراءةً عليهما قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الجنزروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيَريُّ أنبأنا **أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي** بالموصل وأبو العباس حامدُ بن شعيبٍ البلخي ببغداد واللفظ له قالا: حدثنا أبو خيثمة زهيرُ بنُ حربٍ حدثنا وكيعٌ عن كهمس ح وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن التاجر المعروف بجزباران أنبأنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالعزيز البَجَليُّ الحافظ أنبأنا أبو عليٍّ زاهرُ بن أحمد الفقيه بسرخس أنبأنا أبو عبدالله محمد بن وكيع الغازي حدثنا **محمد بن أسلم الطوسيُّ** حدثنا عبدُالله بن يزيدَ حدثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن يحيىٰ بن يَعْمُرٍ قال: أَوَّلُ مَن قال بالبصرة (في القدر)[1] مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، قال: فخرجتُ أنا وحُمَيْدُ بن عبدالرحمن الحِمْيَريُّ فأتينا المدينةَ فدخلنا

---

(١) ما بين القوسين ليس في النسخة الثانية.

المسجدَ فإذا ابنُ عمر خارجٌ من المسجد أو داخل المسجد[1]، فاكتنفته أنا وصاحبي قال: وظننتُ أن صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إلَيَّ، قال: فَقلتُ: يا أبا عبدالرحمن! إن قِبَلَنا قوماً يقرأون القرآنَ وَيَتفَقَّرُون العِلْمَ، يَزْعُمون أن لا قدر وأن الأمر أُنُفٌ. قال: فإذا لقيتَهم فأَخبرهم أَنِّي منهم بريءٌ وأنهم مني بُراء، والذي يحلف به ابنُ عمر لو أَنَّ أَحَدَهُم أَنْفَقَ مثل أُحُدٍ ذهباً ما قَبِلَهُ الله منه حتىٰ يُؤْمِنَ بالقدر كُلِّهِ خيره وشره. ثم قال: حدثنا عمرُ قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سواد الشعر لا يُرَىٰ عليه أثرُ سفرٍ ولا يعرفه منا أحدٌ، حتىٰ جلس إلىٰ رسول الله ﷺ فأَسْنَدَ ركبته إلىٰ ركبته[2] ووضع يده علىٰ ركبته فقال: يا محمدُ! ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ وملائكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ واليَوْمِ الآخِرِ وبالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّه». قال: صَدَقْتَ. فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، ثم قال: يا محمدُ! ما الإسلام؟ قال: «شهادةُ أن لا إله إلا الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وحَجُّ البيت، وصومُ رمضان». قال: صَدَقْتَ. قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال: يا محمد! ما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إنْ لَم تكن تَرَاهُ فَإِنَّهُ يراك». قال: يا محمدُ! متىٰ الساعة؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ منَ السَّائلِ بِها». قال: فما أَمَارَتُها؟ قال: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأَن تَرىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ أَصْحابَ الشاءِ يُطَاوِلُون في البُنْيان». قال: ثم انطلق، فقال النبيُّ ﷺ بعد ثلاثٍ: «تَدْرِي مَنِ الرجل؟» قلت: لا، قال: «ذاك جبريلُ أَتاكُمْ يُعَلِّمُكم دِينَكم». وفي حديث عبدالله بن بريدة تصديقه النبيَّ ﷺ في جميع سؤالاته، والباقي بمعناه.

---

(١) ليس موجوداً في النسخة الثانية.

(٢) في مسلم: «ركبتيه إلى ركبتيه».

حديث صحيحٌ، أخرجه مسلم بن الحجاج، وافتتح به كتابه «الصحيح»، فرواه عن أبي خيثمةَ زهيرِ بن حربٍ، وقع إلينا عالياً بحمد الله من هٰذين الطريقين[1].

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ[2].

* * *

(١) أخرجه مسلم (١: ٣٦ ـ ٣٨) إلا أنه قدم ذكرَ الإسلامِ علىٰ الإيمان.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٦١٠) وابن ماجه (٦٣) من طريق وكيع عن كهمس به.
وأخرجه النسائيُّ (٤٩٩٠) وأبو داود (٤٦٩٥) من طريقين آخرين عن كهمس به.

(٢) أخرجه البخاريُّ (١: ١١٤، ٨: ٥١٣). وسيأتي في آخر الكتاب شاهدٌ للحديث عن طلحة بن عُبيدالله.

الحديث الثالث

عن أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أخبرنا جدي أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القُشَيريُّ أنبأنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسىٰ المقرىء أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنبأنا **جدي الإمام أبو بكر** حدثنا محمد بن بشار[1] حدثنا أبو بكرٍ الحَنفيُّ حدثنا عبدالحميد ـ يعني ابن جعفر ـ عن أبيه عن محمود ـ وهو ابن لبيد ـ عن عثمان بن عفان [رضي الله عنه][2] عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ بَنىٰ لِلَّه مَسْجِداً بنىٰ اللَّهُ له بَيْتاً في الجَنَّة»[3].

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، أخرجه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن المثنىٰ عن أبي عاصمٍ النبيل عن عبدالحميد بن جعفر[4].

وأخرجاه من حديث عاصمِ بن عمر بن قتادة عن عُبيدالله[5] بن

(١) في النسخة الثانية: «يسار»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من النسخة الثانية، وسقطت منها كلمة «عنه».

(٣) أخرجه أبو بكر ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٩١) بإسناده هنا.

(٤) أخرجه مسلم (١ : ٣٧٨).

(٥) في النسخة الثانية: «عبدالله»، وهو خطأ.

الأسود الخولانيِّ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاريُّ (١ : ٥٤٤) ومسلم (١ : ٣٧٨) إلا أن في رواية مسلم: بكير عن عاصم بن عمر: «حسبتُ أنه قال: يَبْتَغِي به وَجْهَ الله».
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٢ : ٣٤٨) عن عبدالرحيم بن منيب عن أبي بكرٍ ـ عبدالكبير بن عبدالمجيد ـ الحنفيِّ به، وفيه: «بنىٰ اللّهُ لَهُ مِثْلَهُ».
وأخرجه أبو عوانة (١ : ٣٩١) من طرقٍ عن أبي عاصمِ النبيل به، وفيه: «مَنْ بنىٰ للّهِ بيتاً».
وأخرجه البغويُّ (٢ : ٣٤٧) عن حميد بن زنجويه عن أبي عاصمِ النبيل وعنده: «بنىٰ اللّهُ لَهُ كَهَيْأَتِهِ»، وتابع ابنَ زنجويه عليه عنده عليُّ بنَ الحسن الداربجردي بلفظ المؤلف.
وأخرجه أبو عوانة كذلك من طرقٍ عن عمرو بن الحارث عن بُكيرِ بن عبدالله بلفظ: «مَنْ بنىٰ مَسْجِداً ـ قال بكير: حَسِبْتُ أنه قال: يَبْتَغِي به وَجْهَ الله ـ بنىٰ اللّهُ له مِثْلَهُ في الجنة».

الحديث الرابع

عـن أمـيـر الـمـؤمـنـيـن أبـي الـحـسـن عـلـي بـن أبـي طـالـب رضي الله عنه.

أخبرنا جدي أبو نصر القشيريُّ في كتابه وأبو محمد هبة الله بن سهل ابن المُؤَيد وأبو القاسم زاهرُ بن طاهرِ الشَّحاميُّ قراءةً عليهما قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الجنزروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيَريُّ حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسىٰ عبدان الأهوازيُّ حدثنا سهلُ بن عثمان العسكريُّ حدثنا جُنَادَة عن عُبيدِالله بن عمر عن عبدالله بن الفضل عن الأَعْرَج عن عُبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ عن عليٍّ بن أبي طالبٍ [رضي الله عنه] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصلاةَ يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للذي فَطَرَ السَّمٰوات والأَرْضَ حَنيفاً مُسلماً وما أنا مِنَ المُشْركين، اللهم [إني] أَسْأَلُكَ لا إلٰه إلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأنا عَبْدُكَ، اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لي ذُنوبي جميعاً لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَها فَإِنَّه لا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَنْجاً مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وتَعالَيْتَ وَأَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ». ثـم قرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإذا رَكَعَ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ بَصَري

ومُخِّي وعَظْمِي، وما اسْتَقَلَّت بِهِ قَدَمي لله رب العالمين» فإذا رَفَع رأسه قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثم يقول: «اللهم رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمٰواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيءٍ [بعد]» ثم سَجَدَ رسول الله ﷺ وقال: «اللهم لَكَ سَجَدْتُ، وبكَ آمَنْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلذَّي خَلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالِقِين». قال عُبيدُالله بن عمر: وحدثني بهٰذا الحديث إسحاقُ بنُ عبدالله بن أبي فَرْوَةَ عن عَبْدِالله بن الفَضْلِ عن عُبيدِالله بن أبي رافعٍ عن عَليٍّ بن أبي طالبٍ عنِ النبيِّ ﷺ نحوه[1].

حديثٌ صحيحُ المتن، من غريب حديثِ عُبيدِالله بن عمر، وتابعه موسىٰ بن عقبة عن عبدالله بن الفضل الهاشميِّ وزادَ بعد قوله: «لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ»: «واهْدِني لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدي لِأَحْسَنِها إلا أنت». وبعد قوله: «مِنَ المُشْرِكين»: «إنَّ صَلاتي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين لا شَرِيكَ لَهُ، وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنا مِنَ المُسْلِمين». رواه ابنُ جُرَيْجٍ عن موسىٰ[2].

ورواه ابنُ أبي الزِّنادِ عن موسىٰ نحوه غير أنه لم يَذْكر قوله:

---

(١) إسناد المصنف ضعيف لضعف جُنَادَةَ ـ وهو ابن سَلْمِ بن خالد العامري ـ كما في «تهذيب الكمال» للمزي (٥: ١٣٦) فقد نقل تضعيفَه عن أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين. وفي رواية جنادة الأخرى كذلك: «إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة»، وهو متروك كما في «التقريب» (٣٧١).
ولكنه قد توبع كما سيذكر المصنف.

(٢) رواية ابن جريج عن موسىٰ بن عقبة، أخرجها أبو عوانة (٢: ١١٢ ـ ١١٣) وابن حبان (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤، ١٩٠١، ١٩٠٤) والدارقطني (١: ٢٩٧ ـ ٢٩٨) والبيهقيُّ (٢: ٣٢ ـ ٣٣)، وفي بعضها يَذْكُر مُخَرِّجها شَطْراً من الحديث بحسب استشهاده في الكتاب.

«واهْدِني لِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ»[1].

وأخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث الماجشون عن عبدالرحمٰن الأعرج بهاتين الزيادتين[2].

أخبرناه أبو القاسم الفضل بن محمد العطار أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوريُّ أنبأنا **أبو الحسن علي بن عمر الدارقطنيُّ** حدثنا عليُّ بن عبدالله بن مُبَشِّر حدثنا أحمد بن سِنَانٍ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أنبأنا عبدُالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجَشُون حدثنا الماجَشون بن أبي سلمة عن عبدالرحمن الأَعرجِ عن عُبيدالله بن أبي رافع عن عليٍّ أن رسولَ الله ﷺ... فذكره، وقال: «وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمين»، ولم يذكر قوله: «واهْدِني.. إلىٰ قوله: سَيِّئها إلا أَنْتَ» بعد قوله: «والخَيْرُ[3] كُلُّهُ في يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»، وزاد: «خَشَعَ لَكَ سَمْعي وبَصَرِي»[4].

رواه مسلمٌ (عن محمد بن أبي بكر)[5] عن زهيرٍ عن ابن مهديٍّ، وعن إسحاق الحنظليِّ عن (النَّضرِ بن شُمَيْل)[6] عن عبدالعزيز عن

---

(١) رواية ابن أبي الزناد ـ وهو عبدالرحمٰن ـ عند أبي داود (٧٦١) والترمذيِّ (٣٤٢٣) وابن خزيمة (٤٦٤) والبيهقيِّ (٢: ٣٣).

(٢) أخرجه مسلم (١: ٥٣٦).

(٣) كلمة: «والخير» ليست موجودةً في النسخة الثانية.

(٤) أخرجه الدارقطنيُّ في «سننه» (١: ٢٩٦ ـ ٢٩٧: ١١٢٥) بإسناده هنا.

(٥) كذا في الأصل ما بين القوسين، والصواب حذفه، لأن مسلماً رواه عن شيخه زهير بن حرب به (١: ٥٣٦)، وأما رواية محمد بن أبي بكر فسيذكرها بعد الرواية التي تلي هذه.

(٦) كذا في الأصل والصواب عن «أبي النضر»، وهو هاشم بن القاسم. وكذا هو في «صحيح مسلم» (١: ٥٣٦) و «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٧: ٤٢٧).

عمه، وعن محمد بن أبي بكر المقدميِّ عن يوسف الماجشون عن أبيه وهو أتم الروايات[1].

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا **أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيُّ** حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأنا عبدالله بن جعفر بن أحمد حدثنا يونس بن حبيب حدثنا **أبو داود الطيالسي** حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة حدثني عمي الماجشون ح.

وأخبرنا أبو القاسم أنبأنا **أبو بكر البيهقيُّ** أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يوسفُ الماجشون قال: حدثني أبي عن عبدالرحمٰن الأعرج فذكره بإسناده والروايات المذكورة، وقال في آخره: «ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والسلام: اللهم اغْفِر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وما أَسْرَفْتُ وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلٰه إلا أَنْتَ» ولم يذكر يوسفُ في حديثه قوله: «وما أَسْرَفْتُ» وقال: «وأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمينَ»[2].

❀ ❀ ❀

---

(١) روايات مسلم هي في «صحيحه» (١: ٥٣٤ ـ ٥٣٦).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (١٥٢) بإسناده هنا، وعنه كل من أبي عوانة (٢: ١١٠ ـ ١١٢) والبيهقيِّ (٢: ٣٢).

ويراجع لزيادة التخريج التعليق على الحديث رقم (٧٢) من كتاب «الدعوات» للبيهقي.

الحديث الخامس

عن معاوية بن صخر بن حرب الأموي رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن أبي بكر محمد بن عبدالرحمٰن التاجر المعروف بجزباران أخبرنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالعزيز البجليُّ الرازيُّ أنبأنا أبو عليٍّ زاهرُ بن أحمد الفقيه السرخسيُّ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن وكيع بن رواس[١] الغازي حدثنا **أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد**[٢] **الكِنديُّ الطوسيُّ** حدثنا يعلىٰ بنُ عبيدٍ عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعبٍ القرظيِّ قال: سمعتُ معاويةَ يخطب يقول: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ علىٰ هٰذه الأعواد يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْه في الدِّين».

حديثٌ صحيحُ المتن، عالي الإسناد، غريبٌ من حديث محمد بن كعب، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن سعيدِ بن عفيرٍ عن **ابن وهبٍ**، وعن حِبَّان عن **ابن المبارك**، وأخرجه مسلمٌ عن

---

(١) في النسخة الثانية: «دواس» وهو خطأ.

(٢) في النسخة الثانية: «زيد» وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبي (١٢: ١٩٥).

حرملة بن يحيىٰ عن **ابن وهب**، كلاهما عن يونس بن يزيد عن الزهريِّ عن حميد بنِ عبدالرحمٰن عن معاوية. وفي آخر حديث البخاريِّ: «ولَنْ تَزَالَ هٰذه الأُمَّةُ قائمةً علىٰ أَمْرِ اللَّهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ نَاوَأَهُمْ حتىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ [عز وجل]»، وفي آخر حديث مسلمٍ: «وإِنَّما أَنا قَاسِمٌ ويُعطي الله»[1].

وحديثُ الدعاء لم يوجد إلا في رواية محمد بن كعب.

وإذا اعتبر إسناده بحديث الشيخين في[2] «الصحيحين» فكأن شيخي من حيث العدد سَمِعَه من صاحبهما، وقع إلينا عالياً بحمدالله.

ورُوِيَ حديثُ الفقه من حديث عبدالله بن عامر اليحصبيِّ، ويزيد بن الأصم، وعبدِالله بن محيريز[3].

---

(١) رواية البخاريِّ عن سعيد بن عفير في «صحيحه» (١ : ١٦٤)، وعنه أخرجه ابنُ عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٨٥).
وتابع ابنَ عفيرٍ عليه إسماعيلُ بن أبي أويس عند البخاري (١٣ : ٢٩٣).
ورواية البخاري عن حِبّان - وهو ابن موسىٰ المروزي - هي في «صحيحه» (٦ : ٢١٧).
ورواية مسلم هي في «صحيحه» (٢ : ٧١٩).

(٢) كلمة «في» غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) هم الرواة عن معاوية، **فحديث عبدالله بن عامر اليحصبيِّ**، أخرجه كل من أحمد (٤ : ٩٧) ومسلم (٢ : ٧١٨) وابن حبان (٣٤٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٩ : ٣٧٠، ٣٧١ : ٨٦٩ - ٨٧١) وأبي نعيم في «الحلية» (١٠ : ٣٦٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ : ٧٧، ٧٨).
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ١٤٧ - ١٤٨).
وحديث يزيد بن الأصم، أخرجه أحمد (٤ : ٩٣) ومسلم (٣ : ١٥٢٤) والطبراني (١٩ : ٣٤٤ : ٧٩٧) وابن عبدالبر في «الجامع» (٨٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ : ٨١). =

. . . .

= **وحديث عبدالله بن محيريز**، أخرجه أحمد (٤: ٩٢) والدارميُّ (٢٧٢) والطحاوي في «المشكل» (١٦٨٩) والطبراني (١٩: ٣٦٦: ٨٦٠) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١: ٨٠) وابن عبدالبر (٨٧).

ورواه الآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٢٩) وعنه الخطيب في «الفقيه» (١: ٨١) والطبراني (١٩: ٣٣٠: ٧٥٦) من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد به.

ورواه الطحاويُّ في «المشكل» (١٦٨٤) والبيهقيُّ في «المدخل» (٣٥١) وابنُ عبدالبر في «الجامع» (٨٤) والبغويُّ (١: ٢٨٤) من طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد به.

وتابع يونسَ بن يزيد عليه عبدُالوهاب بن أبي بكر عند أحمد (٤: ١٠١) والدارميِّ (٢٣٠) والطبرانيِّ (١٩: ٣٢٩: ٧٥٥).

ورُوِيَ من طرق أخرىٰ عن معاوية: أخرجها أحمد (٤: ٩٣، ٩٦) وابن ماجه (٢٢١) والدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١: ١٥٠) والطحاويُّ (١٦٨٦، ١٦٨٧) وابن حبان (٨٩) والطبراني (١٩: ٣٢١ ـ ٣٩٥) وابن بطة في «ذم الحيل» (ص ٢٤) وأبو نعيم (٥: ١٣٢، ١٧٥، ٩: ٣٠٦) والخطيب في «الفقيه» (١: ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤) وابن عبدالبر (٨٣).

الحديث السادس

عن ميمونة بنت الحارث زوج النبيِّ ﷺ ورضي الله عنها.

أخبرنا أبو محمد الجزباراني أنبأنا أبو مسعود البجليُّ أنبأنا زاهر بن أحمد أنبأنا محمد بن وكيعٍ حدثنا **محمد بن أسلم** حدثنا محاضرٌ حدثنا الأعمشُ عن سالم بن أبي الجعد عن كريبٍ عن ابن عباسٍ عن ميمونةَ بنت الحارث قالت: وضعتُ لرسولِ الله ﷺ غُسلاً من الجنابة، فَصَبَّ بشمالِهِ علىٰ يمينه فغسل يديه ثم صَبَّ بيمينه علىٰ شماله فَغَسلَ فرجه، ثم ضرب بيده الأرضَ، ثم تمضمضَ واستنشق، ثم غَسَلَ وجهه ويديه، ثم غَسَل رأسه، ثم أَفَاضَ الماءَ علىٰ جَسَدِهِ ثم تنحىٰ فغسل رجليه. قالت: فأتيتُه بمنديلٍ فلم يَبْغِه، وجَعَلَ ينفض عنه الماء[1].

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، عالٍ، أخرجاه من أوجه عن الأعمش، منها روايةُ البخاريِّ عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش[2]، ومنها روايتُه عن عبدان عن عبدالله بن المبارك عن سفيان عن الأعمش[3]، ومنها روايةُ مسلمٍ عن عليٍّ بن حجرٍ عن عيسىٰ بن

---

(١) أخرجه محمد بن أسلم الواسطي في «الأربعين» له برقم (٦) بإسناده هنا.

(٢) أخرجها البخاري (١ : ٣٧١).

(٣) أخرجها البخاري (١ : ٣٨٧).

يونس عن الأعمش[١].

فباعتبار حديثِ سفيانَ كأن شيخي رواه عن صاحبِ البخاريِّ، وفي هٰذه الرواية ـ أعني روايةَ سفيان ـ زيادةٌ، وهي قول ميمونةَ: «سَتَرْتُ النبيَّ ﷺ وهو يَغْتَسِلُ من الجنابة»، ثم ساقتِ الحديثَ.

وأخبرنا أبو القاسم بن محمد العطار رحمه الله أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري أنبأنا **أبو الحسن علي بن عمر الدارقطنيُّ الحافظ** حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز حدثنا عُبيدُالله بن عمر حدثنا عيسىٰ بن يونس حدثنا الأعمشُ، فذكر نحوه بإسنادهِ ومعناه وقال: فَغَسَلَ يديه مرتين أو ثلاثاً، ثم أَدْخَلَ يده[٢] الماء، فأفرغ علىٰ فرجه وغسله بشماله، ثم دَلَكَ بشماله الأرضَ دَلكاً شديداً، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم غَسَلَ سائرَ جسده (قبل كعبيه)[٣]، ثم تنحىٰ عن مقامه فغسل قدميه وأتيتُه بالمنديل فَرَدَّهُ[٤].

قال الدارقطنيُّ: وحدثنا محمد بن مخلدٍ حدثنا الحَسَّانيُّ[٥] حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم (١: ٢٥٤).
وأخرجه البخاري (١: ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٥*، ٣٨١، ٣٨٢) ومسلم (١: ٢٥٤) والنسائي (٤٠٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٨) وأبو داود (٢٤٥) والترمذي (١٠٣) وابن ماجه (٤٦٧، ٥٧٣) والدارميُّ (٧٥٣) وابنُ الجارود (١٠٠) وابن خزيمة (٢٤١).

(٢) في النسخة الثانية: «يديه».

(٣) في الدارقطنيِّ: «بملء كفيه».

(٤) أخرجه الدارقطنيُّ في «سننه» (١: ١١٤: ٤٠١) بإسناده هنا.

(٥) في الأصل: «الحماني»، والتصويب من «سنن الدارقطنيِّ»، ومن المصادر التي ترجمت له وللراوي عنه، وهو: «محمد بن إسماعيل الحسانيُّ»، مترجم في «الأنساب» (٤: ١٥٤) ونوه بروايته عن وكيع وبرواية ابن مخلد عنه.

وكيعٌ حدثنا الأعمشُ نحوه بإسناده ومعناه. وقال: فَغَسَلَ كفيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض علىٰ فَرْجِهِ، ثم قال بيده علىٰ الحائط أو بالأرض. ثم ذكر نحواً من حديث محاضرٍ ولم يذكر المنديل[1].



(١) أخرجه الدارقطنيُّ (١ : ١١٤ : ٤٠٢).

الحديث السابع

عن أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما.

أخبرنا أبو محمد الجزباراني أنبأنا أبو مسعود البجليُّ أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا محمدُ بن وكيع حدثنا **محمد بن أسلم** حدثنا جعفرُ بن عونٍ أنبأنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبدأُ فيغسل يديه ثم يتوضأ وضوءَه للصلاة، ثم يُدخِلُ كَفَّيه في الماء حتىٰ يُخَلِّلَ بها أصولَ الشعر حتىٰ إذا رأىٰ أنه قد استبرأ البَشْرَةَ غَرَفَ بيده ثلاث غرفات، صَبَّها علىٰ رأسه ثم اغتسل.

حديثٌ متفق علىٰ صحته، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِالله بن يوسف عن **مالكٍ**(١)، وعن سليمانَ بنِ حربٍ عن **حماد بن زيدٍ**(٢)، وعن عبدان عن **عبدالله بن المبارك**(٣)، وأخرجه مسلمٌ عن

---

(١) «صحيح البخاري» (١ : ٣٦٠).

(٢) قلت: وَهِمَ المصنفُ ـ رحمه الله ـ بعزوه رواية سليمان بن حربٍ إلىٰ البخاريِّ فهو لم يخرجها بل أخرجها أبو داود في «سننه» (٢٤٢)، وكذلك لم يعزُ روايةَ سليمان عن حماد بن زيد إلىٰ البخاريِّ لا المزيُّ في «التحفة» (١٢ : ١٤٠) ولا ابن حجر في «الفتح» (١ : ٣٦٠)، بل الثاني منهما عزاها إلىٰ أبي داود. وتابع سليمانَ عليه أحمدُ بن عبدة عند ابن خزيمة (٢٤٢).

(٣) «صحيح البخاري» (١ : ٣٨٢)، وأخرجه كذلك البيهقيُّ (١ : ١٧٥) عن عبدان به.

يحيىٰ بن يحيىٰ عن **أبي معاوية**[1]، وعن عليِّ بن حُجرٍ عن **علي بن مسهر**[2]، وعن أبي كريبٍ عن **ابن نميرٍ**[3]، وعن أبي بكر بن أبي شيبة **عن وكيع**[4]، وعن عمرو الناقدِ عن معاوية بن عمرو عن **زائدة**[5]، كلهم عن هشامِ بن عروة وليس في شيءٍ منها ذكرُ غسل الرجلين في آخره إلا في حديث أبي معاوية، وفي حديثِ مالكٍ: «ثم يُفِيضُ الماءَ علىٰ جلده كله»، وفي كُلِّها: «ثم يتوضأُ وضوءه للصلاة».

أخبرنا بحديثِ مالكٍ عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل بن المؤيد السَّيِّدي وأبو الحسن علي بن عثمان الفواكهي قالا: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيريُّ أنبأنا أبو عليٍّ زاهرُ بن أحمد السرخسيُّ أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميُّ حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكرٍ الزهريُّ حدثنا **مالكُ بن أنسٍ** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبيَّ ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بَدَأَ فغسل يديه[6]، ثم تَوَضَّأَ كما يتوضأُ للصلاةِ، ثم يُدخل أَصابعه في الماء فيخللُ بها أصول شعره، ثم يصب علىٰ رأسِه ثلاث غُرَفَ بيده[7]، ثم يُفيضُ الماءَ علىٰ جلده كله[8].

---

(١) «صحيح مسلم» (١: ٢٥٣)، وأخرجه كذلك البيهقيُّ (١: ١٧٤) من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ.

(٢) «صحيح مسلم» (١: ٢٥٣).

(٣) «صحيح مسلم» (١: ٢٥٣).

(٤) «صحيح مسلم» (١: ٢٥٤)، وأخرجه البيهقيُّ (١: ١٧٢) عن ابن أبي شيبة.

(٥) «صحيح مسلم» (١: ٢٥٤).

(٦) في «الموطأ»: «بدأ بغسل يديه».

(٧) في «الموطأ»: «ثلاث غرفاتٍ بيديه».

(٨) أخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٤٤) وعنه كُلٌّ من الشافعيِّ (١: ١١١/٣٩) والبيهقي (١: ١٧٥) والبغوي (٢: ١٠).

وأخبرنا بحديثِ ابن نمير أبو القاسم العطار أنبأنا أبو منصور المنصوري أنبأنا **أبو الحسن الدارقطنيُّ** أنبأنا الحسينُ بن إسماعيل حدثنا محمدُ بن عثمان بن كرامة حدثنا عبدُالله بن نميرٍ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ فذكره بمعناه، وقال: «غَرَفَ بيديه ملءَ كَفَّيْهِ ثلاثاً فَصَبَّها علىٰ رأسه ثم اغْتَسَلَ وأَفَاضَ الماءَ عَلىٰ جسده»(١).

وهٰذه الطرق الثلاثُ عاليةٌ جداً سيما إذا اعتبر حديثُ مسلم(٢) عن عمرو الناقد فيكونُ كأَن شيخي سمعه عن صاحب مسلمٍ رحمه الله.



(١) أخرجه الدارقطني (١: ١١٣ ـ ١١٤: ٣٩٩) بإسناده هنا.

قلت: وروىٰ الحديث عن هشام بن عروة كل من:

١ ـ سفيان بن عيينة: عند الترمذيِّ (١٠٤) والشافعيِّ (١: ٣٩/١١٠) وعنه البغويُّ (٢: ١١).

٢ ـ حماد بن سلمة: عند البيهقي (١: ١٧٥).

٣ ـ جعفر بن عون: عند الدارمي (٧٥٤) والبيهقي (١: ١٧٣).

٤ ـ زائدة بن قدامة: عند البيهقي (١: ١٧٢).

٥ ـ يحيىٰ بن سعيد: عند ابن الجارود (٩٩).

(٢) سقط قوله: «مسلم» من النسخة الثانية.

الحديث الثامن

عن أبي ذرٍّ جندب بن جنادة الغفاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن الجزباراني أنبأنا أبو مسعود أحمد بن محمد البجليُّ أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنبأنا محمد بن وكيع الغازي حدثنا **محمد بن أسلم الطوسيُّ** حدثنا عُبيدالله بن موسىٰ أخبرنا هشامُ بن عروة عن أبيه عن أبي مُراوِحٍ عن أبي ذَرٍّ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ باللَّهِ وجِهَادٌ في سبيلِ اللَّهِ». قلتُ: فأيُّ الرقابِ أفضلُ؟ قال: «أَغلاها ثَمناً وأنفسُها عند أَهلها». قال: قلتُ: فإِن لم أفعل؟ قال: «تُعينُ صَانِعاً أو تَصْنَعُ لِأَخْرَق». قال: قلتُ: فإن لم أفعل؟ قال: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فإِنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها علىٰ نفسك»[1].

حديث متفقٌ عليه، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن **عُبيدالله بن موسىٰ**، وأخرجه مسلمٌ عن أبي الربيع وخلف عن **حماد بن زيد**[2]

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١٠ : ٢٧٣) عن عبدالجليل بن عبدالرحمٰن عن عُبيدالله بن موسىٰ به.

(٢) في النسخة الثانية: «يزيد»، وهو خطأ.

كلاهما عن هشام بن عروة[1].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن محمدِ بن رافعٍ وعبدِ بنِ حُمَيْدٍ عن عبدالرزاق عن معمرٍ عن الزهريِّ عن حبيبٍ مولىٰ عروة بن الزبير عن عروة عن أبي مراوح[2]. فعلىٰ هذا كَأَنَّ شيخي سَمِعَهُ عن مسلمٍ نفسه، فهو إذاً في نهاية العلو، ولله الحمد.

---

(١) أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٥: ١٤٨) ومسلم (١: ٨٩).
وأخرج البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٥٦) الشطرَ الأولَ منه من طريق عُبيدالله بن موسىٰ.

(٢) أخرجه مسلم (١: ٨٩)، وهو في «مصنف عبدالرزاق» (١١: ١٩١ ـ ١٩٢: ٢٠٢٩٨)، ورواه عنه أحمد (٥: ١٦٣) وأبو عوانة (١: ٦٣).
وأخرجه عبدالرزاق (١١: ١٩٢) عن معمر عن هشام عن أبيه عن أبي مراوح، وعنه أبو عوانة (١: ٦٣).
وأخرجه الحميديُّ (١٣١) وأحمد (٥: ١٥٠) عن **ابن عيينة**، وأحمد (٥: ١٧١) وابن الجارود (٩٦٩) عن **يحيىٰ بن سعيد**، وأبو عوانة (١: ٦٢ ـ ٦٣) عن **جعفر بن عون**، وهناد بن السري في «الزهد» (١٠٦٦) **عن عبدة بن أبي لبابة وأبي معاوية**، ووكيع في «الزهد» (١٠٦)، جميعهم عن هشام بن عروة به.
وأخرج ذكر الإيمان والجهاد والرقاب، النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٣: ١٧٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة، وأخرجه كذلك (٣: ١٧٢ ـ ١٧٣) عن عُبيدالله بن أبي جعفر عن عروة به.
وأخرج أبو عوانة (١: ٦٣) الشطرَ الأول من الحديث من طريق وكيع.
وأخرج الدارميُّ (٢٧٤١) الشطرَ الأول كذلك من طريق جعفر بن عون عن هشام به.
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٢٠، ٣٠٥) عن إسماعيلَ بن أبي أويسٍ عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به.
وأخرج الشطر الأول منه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥٧) عن عُبيدالله ابن أبي جعفر عن عروة به.

الحديث التاسع

عن أبي حمزة أنس بن مالك النجاري الأنصاري رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن المُؤَيَّدِ السَّيِّدي وأبو الحسن علي بن عثمان الفواكهي قراءةً وجدي الإِمام أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسىٰ الهاشميُّ حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهريُّ حدثنا **مالكُ بنُ أنسٍ** عن ابن شهابٍ عن أنس بن مالكٍ أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا ولا تَدَابَرُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاث ليال»[1].

حديث متفقٌ عليه، عالٍ جداً، أخرجه البخاريُّ عن **عبدِالله بن**

---

(١) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٣: ١٠٠ ـ ١٠١) عن أبي الحسن الشيزري عن زاهر بن أحمد به.
وأخرجه العلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ١٥١ ـ ١٥٢) من طريق أحمد بن الصلت عن أبي إسحاق الهاشمي به، ثم أخرجه من طريق شيخ المصنف هبة الله بن المؤيد به.
وأخرجه ابن حبان (٥٦٦٠) عن عمر بن سعيد بن سنان عن أبي مصعبٍ به.

يوسف، وأخرجه مسلمٌ عن **يحيىٰ بن يحيىٰ**، وأخرجه أبو داود عن **القعنبيِّ**، كلهم عن مالك[1].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديثِ ابنِ عُيينة عن ابنِ شهابٍ الزهريِّ[2].

وأخرجه أيضاً عن حاجبِ بن الوليد عن محمد بن حربٍ عن الزبيديِّ عن ابن شهاب الزهري[3]، فعلىٰ هٰذا كأن مشايخي سمعوه عن صاحب مسلمٍ رحمه الله، وهو من الثمانيات العالية.



---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٩٠٧) وعنه كُلٌّ من البخاريِّ في «صحيحه» (١٠: ٤٩٢) وفي «الأدب المفرد» (٣٩٨) ومسلم (٤: ١٩٨٣) وأبي داود (٤٩١٠).

(٢) أخرجه مسلم (٤: ١٩٨٣).

وأخرجه كذلك الترمذيُّ (١٩٣٥) عن عبدالجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبدالرحمٰن عن ابن عيينة به، دون قوله: «ليال»، وفيه وفي مسلم: «لا تقاطعوا».

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٩٨٣). وأخرجه كذلك من طريق عبدالله بن وهبٍ عن يونسَ بن يزيد عن ابن شهاب الزهري به، وأخرجه من طريق معمرٍ عن الزهريِّ كذٰلك.

الحديث العاشر

عن أبي سعيدٍ سعدِ بن مالكِ بن سنانٍ الخدريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن المُؤَيَّدِ وأبو الحسن علي بن عثمان الفواكهي وجدي الإمام أبو نصر القشيري قالوا: أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي أنبأنا أبو مصعبٍ حدثنا **مالكٌ** عن نافعٍ عن أبي سعيد الخُدريِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلا مِثْلاً بِمِثْلٍ، ولا تُشِفُّوا بَعْضَهُ[1] علىٰ بعضٍ، ولا تَبيعُوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلا مِثْلاً بمِثْلٍ، ولا تَبِيعُوا مِنْها شيئاً غائباً بناجِزٍ»[2].

حديثٌ متفقٌ عليه، أخرجه البخاريُّ عن **عبدالله بن يوسف**، وأخرجه مسلمٌ عن **يحيىٰ بن يحيىٰ** كلاهما عن مالك[3].

---

(١) في «الموطأ»: «بعضها».

(٢) أخرجه العلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ١٦٥) عن محمد بن الصلت عن أبي إسحاق ـ إبراهيم ـ الهاشمي به، وأخرجه كذلك من طريق شيخِ المصنف هبةِ الله بن سهل.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٦٣٢ ـ ٦٣٣) وعنه كُلٌّ من: البخاريِّ (٤: ٣٧٩) ومسلم (٣: ١٢٠٨) والنسائي (٤٥٧٠) وابن الجارود (٦٤٩)=

وقد رواه الشافعيُّ في «مسنده» عن مالكٍ[1]، وهو في الثمانيات الصحيحة العالية.



= والبغويِّ في «شرح السنة» (٣: ٣٣٩، ٣٤٠).
وأخرجه البيهقيُّ (٥: ٢٧٦) والعلائيُّ (ص ١٦٥) من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ به.

(١) أخرجه الشافعيُّ في «مسنده» (٢: ١٥٦ ـ ١٥٧) وعنه كُلٌّ من: البيهقيِّ (٥: ٢٧٦) والعلائيِّ (ص ١٦٥).
وأخرجه أحمد (١١١٠٦، ١١٤٨١، ١١٥٨٥) ومسلمٌ (٣: ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩، ١٢٠٩*) والنسائيُّ (٤٥٧١) والترمذيُّ (١٢٤١) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٦٧) من طرقٍ عن نافعٍ به.

الحديث الحادي عشر

عن أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن أبيه.

أخبرنا الإمام أبو محمد السَّيِّدي وأبو الحسن الفواكهي قراءةً وجدي الإمام أبو نصر القشيري في كتابه قالوا: أنبأنا أبو عثمان البَحيري أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي أنبأنا أبو مصعبٍ حدثنا **مالكٌ** عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمر أن رسولَ الله ﷺ قال: «صَلاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ علَىٰ صلاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وعِشْرينَ درجة»[1].

حديثٌ متفقٌ عليه، رواه البخاريُّ عن **عبدالله بن يوسف**، ورواه مسلمٌ عن **يحيىٰ بن يحيىٰ**، كلاهما عن مالك[2].

---

(١) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣: ٣٣٩) عن أبي الحسن الشيزري عن زاهر بن أحمد ـ وهو أبو علي الفقيه ـ به.
وأخرجه ابن حبان (٢٠٥٢) عن الحسين بن إدريس الأنصاريِّ، و (٢٠٥٤) عن عمر بن سعيد بن سنان، كلاهما عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري به.

(٢) أخرجه مالك (١: ١٢٩) وعنه كُلٌّ من البخاريِّ (٢: ١٣١) ومسلم (١: ٤٥١).
وأخرجه كذلك عن مالك: الشافعيُّ في «مسنده» (١: ١٠١) وأحمد (٥٣٣٢، ٥٩٢١، ٦٤٥٥) والنسائي (٨٣٧) وأبو عوانة (٢: ٣) والطحاويُّ في=

ورواه محمد بن أسلم عن القعنبيِّ عن مالكٍ[1].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن محمد بن رافعٍ عن ابنِ أبيِ فُدَيك عن الضحاك بن عثمان عن نافع[2].

فعلىٰ هٰذا كأن مشايخي سمعوه من صاحب مسلم، وهو في الثمانيات العالية التي يُقال: لهٰذا الإِسناد سلسلةٌ ذهبيةٌ.

❁ ❁ ❁

= «المشكل» (١١٠٠) والبيهقيُّ (٣: ٥٩) والبغوي (٣: ٣٣٩ ـ ٣٤٠).
وعن الشافعي أخرجه الطحاويُّ (١١٠١).
وأخرجه البيهقيُّ (٣: ٥٩) عن داود بن الحسين الخسروجردي عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

(١) لم أهتد إلىٰ من أخرج الحديث من هٰذا الطريق. ومحمد بن أسلم هٰذا هو ابن سالم الطوسي وليس الحديث في «الأربعين» له.

(٢) أخرجه مسلم (١: ٤٥١).
وأخرجه كذلك من طريق عُبيدِالله بن عمر عن نافعٍ كل من أحمد (٤٦٧٠، ٥٧٧٩) ومسلم (١: ٤٥١) والترمذيِّ (٢١٥) وابنُ ماجه (٧٨٩) والدارميِّ (١٢٨٠) وأبي عوانة (٢: ٣، ٤) وابن خزيمة (١٤٧١).
وأخرجه البخاريُّ (٢: ١٣٧) عن شعيب بن أبي حمزة، والبيهقيُّ (٣: ٥٩) عن أيوب بن أبي تميمة، كلاهما عن نافعٍ به.
وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن: عبدالله بن مسعود، وأُبيِّ بن كعبٍ، ومعاذ بن جبل، وأبي سعيدٍ، وأبي هريرة، وأنس بن مالك».
قلت: يراجع تخريج بعضها في «التلخيص» لابن حجر (٢: ٢٥ ـ ٢٦).

الحديث الثاني عشر

عن أبي عبدالله جابر بن عبدالله الأنصاريِّ رضي الله عنهما.

أخبرنا الإمام أبو محمد السَّيِّدي وأبو الحسن الفواكهي قراءةً وجدي الإمام أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاق الهاشميُّ حدثنا أبو مصعبٍ حدثنا **مالك** عن محمد بن المنكدر عن جابرِ بنِ عبدالله أن أَعرابياً بايعَ رسولَ الله ﷺ علىٰ الإِسلام، فأصابَ الأعرابيَّ وَعَكٌ بالمدينة، فأتىٰ رسولَ الله ﷺ فقال: يا محمد! أَقِلني بيعتي. فأبىٰ، ثم جَاءَه فقال: أَقلني بيعتي، فأبىٰ. ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبىٰ. فخرج الأعرابيُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّما المَدِينةُ كالكِيرِ تَنفِي خَبَثَها، ويَنْصَعُ طَيِّبُها»[1].

أخرجه البخاريُّ عن أبي نُعيم عن سفيان الثوريِّ، وعن عمرو عن ابن مهديٍّ عن سفيان، عن ابن المنكدر[2].

---

(١) أخرجه مالك (٢: ٨٨٦) وعنه كلٌّ من أحمد (١٤٢٨٤) والبخاريِّ (١٣: ٢٠٠، ٢٠١، ٣٠٣) ومسلم (٢: ١٠٠٦) والنسائيِّ (٤١٨٥) والترمذيِّ (٣٩٢٠).

(٢) أخرجه البخاريُّ (١٣: ٢٠٥) وأحمد (١٤٩٣٧) كلاهما عن أبي نعيمٍ - الفضل بن دُكين - به. =

وقع إلينا عالياً بحمدِ الله، كأَنَّ مشايخي سَمِعُوه عن صاحبِ البخاريِّ رحمه الله.



= وأخرجه البخاريُّ (٤: ٩٦) عن عمرو ـ وهو ابن العباس الباهلي ـ به.

وأخرجه عبدالرزاق (٩: ٢٦٦: ١٧١٦٤) عن الثوري به، وعن عبدالرزاق أخرجه أحمد (١٥٢١٧).

وأخرجه الطيالسيُّ (١٧١٤) عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، والحميدي (١٢٤١) وأحمد (١٤٣٠٠) عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن محمد بن المنكدر به.

الحديث الثالث عشر

عن عمرو بن عبسة السُّلميِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور العطار الأَبِيوَرْدي أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن أبي أحمد[1] الحاكم المنصوري النَّوقاني أنبأنا **أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهديٍّ الدارقطنيُّ** الحافظ ببغداد حدثنا دعلجُ بن أحمد حدثنا محمد بن أيُّوبَ الرازيُّ أنبأنا أبو الوليد الطيالسيُّ ح قال الحافظ: وحدثنا أبو سهلٍ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زيادٍ حدثنا عبدُالكريم بن الهيثم حدثنا أبو الوليدِ حدثنا عِكْرمةُ بنُ عَمَّارٍ حدثنا شدادٌ أبو عمار وقد أدركَ نَفَراً من أصحابِ رسول الله ﷺ قال: قال أبو أمامة لعمرو بن عبسة: بأيِّ شيءٍ تَدَّعي أنَّك ربع الإسلام؟.. فذكرَ الحديثَ بطوله. قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ: قلتُ: يا رسول الله! أَخْبِرني عن الوضوء. قال: «ما مِنكُم رَجُلٌ يُقَرِّبُ وضوءَه ثُمَّ يُمَضمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ وينتثر إلا جَرَتْ خَطايا فِيه وخَياشِيمه مَعَ الماءِ، ثم يَغْسِلُ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إلا جَرَتْ خَطَايا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرافِ لِحيتهِ مَعَ الماءِ، ثم يَغْسِلُ يَدَيْهِ إلىٰ مِرْفَقَيْهِ إلا جَرَتْ

---

(١) في الأصل: «منصور»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التقييد» لابن نقطة (١: ١٠٢) و«السير» للذهبي (١٨: ٦).

خَطَايا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الماءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرأْسِهِ إلا جَرَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِهِ مَعَ الماءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إلىٰ الكَعْبَيْنِ كَما أَمَرَهُ اللَّهُ إلا جَرَتْ خَطَايا رِجْلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِه مَعَ الماءِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَحْمِدُ اللَّهَ ويُثني عَلَيْه بِما هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ إلا انْصَرَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّه»(١).

حديثٌ صحيحٌ عالٍ، أخرجه مسلم في «الصحيح» عن أحمد بن جعفر عن النَّضْرِ بن محمدٍ عن عكرمةَ [بن عمار] عن شدادِ بنِ عبدالله أبي عمار ويحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ عن أبي أمامة أنه قال لعمرو بنِ عَبْسَةَ ذٰلك، وقال عمرو: كنتُ ـ وأنا في الجاهليةِ ـ أَظنُّ [أَنَّ] الناسَ علىٰ ضلالةٍ، وهم يعبدون الأوثان.. وذكر الحديثَ(٢). وليس في «الصحيحين» لعمرو بن عبسة غير هٰذا الحديث.



(١) أخرجه البيهقيُّ (١: ٨١) عن أبي بكرِ بنِ إسحاق الفقيه عن محمد بن أيوبَ الرازيِّ به، وأخرجه كذٰلك من طريق النضرِ بن محمد عن عكرمة بن عمار.
وأخرجه ابن خزيمة (١٦٥) عن محمد بن يحيىٰ عن أبي الوليد مختصراً بذكر غسل القدمين وأجره.

(٢) أخرجه مسلم (١: ٥٦٩ ـ ٥٧١) وما بين المعقوفتين منه.
وأخرجه أحمد (٤: ١١٢ ـ ١١٣) عن عبدالله بنِ يزيدَ عن عكرمة به مطولاً.

الحديث الرابع عشر

عن أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم العَطَّارُ أنبأنا أبو منصور المنصوريُّ أنبأنا **أبو الحسن الدارقطنيُّ** أنبأنا أبو عبدالله الحسينُ بنُ إسماعيلَ حدثنا يوسف بن موسىٰ حدثنا أحمد بن عَبدالله حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ حدثنا المعلىٰ المالكيُّ عن شقيقٍ عن عبدِالله قال: جاء أعرابيٌّ إلىٰ النبيِّ ﷺ شيخٌ كبيرٌ فقال: يا محمد! متىٰ الساعةُ؟ قال: «وما أَعْدَدْتَ لها؟» قال: لا والذي بَعَثَك بالحَقِّ [نَبِيًّا][1] ما أَعْدَدْتُ لَها من كثيرِ[2] صلاةٍ ولا صيام، إلا أَنّي أُحِبُّ اللَّهَ ورَسُوله. قال: «فَإِنَّك مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قال: فَذَهَبَ الشيخُ فَأَخَذ يبولُ في المسجد يَمُرُّ[3] عليه الناسُ فأقاموه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «دَعُوه، عسىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ». فَصَبُّوا علىٰ بوله الماء. كذا قال يوسف: «المعلىٰ المالكيُّ»[4].

---

(١) زيادة من الدارقطنيِّ.

(٢) في الدارقطني: «كبير»، ورواية المصنف أليق، وأما في النسخة الثانية فلم يتضح لي أيهما وردت نظراً لقلة التنقيط فيها.

(٣) في الدارقطني: «فمر».

(٤) أخرجه الدارقطنيُّ في «السنن» (١ : ١٣٢ : ٤٧٥) بإسناده هنا إلىٰ هذا=

ورواه أبو هشامٍ الرفاعيُّ عن أبي بكرِ بنِ عياشٍ حدثنا سمعانُ بن مالكٍ عن أبي وائل، وهو شقيقُ بن سلمة، قال: عن عبدالله قال: جاء أعرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بمكانه واحتُفر، فَصُبَّ عليه دلوٌ من ماءٍ فقال الأعرابيُّ: يا رسول الله! المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولم يعمل بعملهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

أخبرنا أبو القاسم العطار أنبأنا أبو منصور المنصوريُّ أنبأنا **الدارقطنيُّ** حدثنا عبدُالوَهَّابِ بنُ عيسىٰ بن أبي حَيَّة حدثنا أبو هشام الرفاعيُّ ـ محمدُ بن يزيد ـ حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ حدثنا سَمْعَانُ ابن مالكٍ فذكره[1].

= الموضع، وزاد: «المعلىٰ مجهول».

وأخرجه البزار (١٧٥٣) عن شيخه يوسف بن موسى به وعنده: «سمعان المالكي».

قلت: وإسناده ضعيف لجهالة المعلىٰ كما قال الدارقطنيُّ، والحديث مركبٌ من حديثين أحدهما حديثُ ذكرِ مجيءِ الأعرابيِّ وسؤاله وجوابِ النبي ﷺ، وهٰذا ثابتٌ من حديثِ ابنِ مسعودٍ وغيره كما سيذكره المصنف. وأما الحديثُ الآخرُ الذي فيه ذكرُ بول الأعرابيِّ، فهو ثابتٌ كذلك في «الصحيحين». وأما قوله: «عسىٰ أن يكونَ من أهل الجنةِ». فزيادةٌ منكرة ـ والله أعلم ـ لأن المعروفَ قوله ﷺ: «دَعُوه، أَهريقوا علىٰ بولِه سَجْلاً ـ أو ذنوباً ـ مِنْ ماءٍ». أخرجه البخاريُّ (١ : ٣٢٣).

(١) أخرجه الدارقطنيُّ (١ : ١٣١ ـ ١٣٢) بإسناده هنا، وقال في آخره: «سمعان مجهول».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٢٣٤) في ترجمة سمعان: «قال أبو زرعة: ليس بالقويِّ. وقال ابن خراش: مجهول». ونقله عنه ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٣ : ١١٤) ونوه بروايته للحديثِ الذي ذكره المصنف وقال: «أخرجه الطحاويُّ من رواية أبي بكرِ بنِ عياشٍ عنه، وله شاهدٌ مرسلٌ عند الدارقطنيِّ، وفيه الأمر بالحفر أيضاً» اهـ. =

وأخرجه الشيخان من حديثِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدالله قال: قيل للنبيِّ ﷺ: الرجلُ يُحِبُّ إخوتَه ولما يَلْحَقْ بهم؟ قال: «المَرءُ

= قلت: أخرج الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ١٤) من الطريق المذكور قصةَ البول فقط وفيها: «فحفر مكانه»، وأما الروايةُ المرسلة التي أشار إليها ابن حجر هي من حديث عبدالله بن معقل بن مقرن، أخرجه أبو داود السجستاني في «المراسيل» (٣٨١) وعنه الدارقطنيُّ (١: ١٣٢: ٤٧٦)، وفيه ذكر البول والأمر بحفر مكانه وإهراق الماء عليه.

وقال ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (١: ٢٤): «سمعتُ أبا زرعة يقول: حديث سمعان في بول الأعرابيِّ في المسجد عن أبي وائلٍ عن عبدالله عن النبيِّ ﷺ أنه قال: احفروا موضعه. قال: هٰذا حديثٌ ليس بقوي».

وذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ٨٠) الاختلافَ في راويه عن أبي سلمة وقال: «يقال أن الصواب: المعلىٰ بن سمعان، والله أعلم. وقال أبو هشام الرفاعيُّ في لفظه: فأمر بمكانه فاحتفر، وليست بمحفوظةٍ عن أبي بكر بن عياش، وقد رُويتْ هٰذه الزيادةُ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أنس».

وقال ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١: ٣٣٤): «روىٰ أبو محمد بن صاعدٍ عن عبدالجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أنسٍ أن أعرابياً بال في المسجد فقال النبيُّ ﷺ: احفروا مكانه، ثم صبوا عليه ذنوباً من ماء. قال الدارقطنيُّ: وَهِمَ عبدالجبار علىٰ ابن عيينة لأن أصحاب ابن عيينة الحفاظ رووه عنه عن يحيىٰ بن سعيدٍ فلم يذكر أحدٌ منهم الحفر، وإنما روىٰ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس أن النبيَّ ﷺ قال: احفروا مكانه. مرسلاً. فاختلط علىٰ عبدالجبار المتنان».

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٣٨) روايةَ البزار ثم قال: «قلت: له في الصحيح منه: المرء مَعَ من أحب فقط. رواه البزار، وفيه سمعان المالكيُّ وهو مجهول، وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

والحديثُ له أصل بذكر البول بدون ذكر الحفر، أخرجه البخاريُّ (١: ٣٢٣) ومسلم (١: ٢٣٦) وغيرهما.

مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[1]. فروياه عن بشرٍ عن غندر عن شعبةَ عن الأعمش[2].

وأخرجاه من حديث سفيانَ الثوريِّ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن أبي موسىٰ عن النبيِّ ﷺ[3]. وتُوبع حديثُ شعبة وسفيان علىٰ ما روياه[4].



(١) أخرجه البخاريُّ (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤).
وأخرجه القضاعيُّ (١٨٩) عن طريق الأعمش كذلك.

(٢) أخرجه البخاريُّ (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤).
وتابع بشراً ـ وهو ابن خالد العسكريُّ ـ عليه أحمد في «مسنده» (٣٧١٨).
وله طريقان آخران عن أبي وائل، أخرج الأول الطيالسيُّ (٢٥٣) والآخر أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٢١) وفي كل منهما مقال.

(٣) أخرجه البخاريُّ (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤).
وأخرجه أحمد (٤: ٣٩٥، ٣٩٨) والطبرانيُّ في «الصغير» (٨٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١١٢) عن سفيان الثوريِّ به.

(٤) تابع سفيانَ عليه:
١ ـ محمد بن خازم (أبو معاوية) عند أحمد (٤: ٤٠٥).
٢ ـ محمد بن عُبيد عند أحمد (٤: ٣٩٢).
٣ ـ محمد بن كناسة عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٦٤).
ويراجع لتخريج شواهده الأخرىٰ في التعليق علىٰ «الأربعين العشارية» للعراقي رقم الحديث (١٥).

الحديث الخامس عشر

عن أبي عمارة البراءِ بن عازب رضي الله عنه[1].

أخبرنا أبو القاسم العطار أنبأنا أبو منصور المنصوريُّ أنبأنا **أبو الحسن الدارقطنيُّ** حدثنا عبدالوَهَّابِ بنُ عيسىٰ بن أبي حية حدثنا أبو هشام الرفاعيُّ محمدُ بن يزيد حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال: صَلّينا مَع رسول الله ﷺ بعد قدومه المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس، ثم عَلِمَ اللّٰهُ عز وجل هوىٰ نَبِيِّه ﷺ فنزلت: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ**﴾ [البقرة: ١٤٠] فَأَمَره أَنْ يُوَلِّيَ إلىٰ الكعبة، ومَرَّ علينا رجلٌ ونحن نُصلي نحوَ بيت المقدس فقال: إنَّ نَبِيَّكُم ﷺ قَدْ حَوَّلَ وَجْهَهُ إلىٰ الكعبة، فَتَوَجَّهْنا إلىٰ الكَعْبَةِ، وقد صَلَّينا ركعتين[2].

---

(١) في النسخة الثانية «عنهما»، وهو صواب كذلك، لأن أباه صحابي كذلك.

(٢) أخرجه الدارقطنيُّ (١: ٢٧٣ ـ ٢٧٤: ١٠٦٠) بإسناده هنا.

وأخرجه الواحديُّ في كل من تفسيره «الوسيط» (١: ٢٢٨ ـ ٢٢٩) و«أسباب النزول» (ص ٣٩ ـ ٤٠) عن شيخه أبي منصور المنصوري إلىٰ قوله: ﴿قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ وعزاه إلىٰ البخاري ومسلم.

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، أخرجاه جميعاً في «الصحيحين» عن محمد بن المثنىٰ عن يحيىٰ عن سفيانَ الثوريِّ عن أبي إسحاق السبيعيِّ[1].

وأخرجه البخاريُّ من حديث إسرائيلَ عن أبي إسحاق[2]، وقع إلينا عالياً بحمد الله. فكأَنَّ شيخي سَمِعَه من صاحب البخاريِّ ومسلم.

---

(١) أخرجه البخاريُّ (٨: ١٧٤) ومسلم (١: ٣٧٤).

(٢) أخرجه البخاريُّ (١٣: ٢٣٢).

وأخرجه كذلك أحمد (٤: ٣٠٤) والترمذي (٣٤٠، ٢٩٦٢) وابن حبان (١٧١٦) والبيهقي (٢: ٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢: ٣٢٢ ـ ٣٢٣) من طريق إسرائيل به.

وأخرجه أحمد (٤: ٢٨٣) والبخاريُّ (١: ٩٥، ٨: ١٧١) وابن الجارود (١٦٥) والطبري (٢١٥٣) والبيهقي (٢: ٢ ـ ٣) عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق.

وأخرجه البخاريُّ (٨: ١٧٤) عن سفيانَ عن أبي إسحاق مختصراً، وصَرَّحَ عنده بالتحديث، وقال ابن حجر (١: ٩٦): «فأمن ما يُخشىٰ من تدليس أبي إسحاق».

وأخرجه مسلم (١: ٣٧٤) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن ماجه (١٠١٠) عن طريق أبي بكر بن عياش إلا أنه قال فيه: «صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهراً»، وروايتُه هذه شاذَّةٌ كما نوه بذلك ابن حجر في «الفتح» (١: ٩٧) وذلك نظراً لضعف أبي بكرٍ ولاضطرابه فيه علىٰ وجوهٍ ذَكَرَها، وقَبْلَ ذلك تكلم علىٰ الروايات التي ذكر فيها أنهم صلوا «ستة عشر شهراً» وفي بعضها: «سبعة عشر شهراً»، فليُراجع ما قال.

وأما ما ورد من رواية المصنف وغيره من طريق أبي بكر بن عياش بقوله فيها «ستة عشر شهراً» فبذا يكون موافقاً لما قاله بعض الرواة، فلا أظن ذلك إلا من جهة الراوي عنه وهو أبو هشام الرفاعي ـ محمد بن يزيد ـ وهو ضعيف.

الحديث السادس عشر

عن أبي مسعودٍ عقبة بن عمرو البدريِّ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم العطار أنبأنا أبو منصور المنصوري أنبأنا **أبو الحسن الدارقطنيُّ** حدثنا أبو حامدِ بنُ هارونَ حدثنا المُنذرُ بن الوليد حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن دينارٍ[1] الأنصاريُّ حدثنا الحَجَّاجُ عن إسماعيلَ بن رجاءٍ عن أَوس بن ضَمْعَج عن عُقبة بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْدَمُهم هِجْرَةً، فإنْ[2] كَانُوا في الهِجْرَةِ سواءً فأَفْقَهُهُم في الدِّين، فإن[3] كَانُوا في الدِّين سواءً فأقرؤُهم للقُرآن، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سلطانه ولا يُقْعَدُ علىٰ تكرمته إلا بإذنه». وكان يُسَوِّي مناكِبَنا في الصَّلاة ويقول: «لا تَخْتَلِفوا فتَخْتَلِفَ قُلوبكم، لِيَلِيني[4] منكم أولو الأحلامِ والنهىٰ، ثم الذين يلونهم»[5].

---

(١) كذا في كل من «سنن الدارقطني» و «المستدرك»، وأما في ترجمة الراوي عنه وهو المنذر بن الوليد: «يحيىٰ بن زكريا بن زياد»، كما في «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ٥١٤)، و «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٠٤).

(٢) في الدارقطني: «وإن».

(٣) في الدارقطني: «وإن».

(٤) في الدارقطني: «وليلني».

(٥) رواه الدارقطني (١ : ٢٧٩ : ١٠٧٣) بإسناده هنا.

وكذا قاله محمد بن جحادة عن إسماعيلَ بنِ رجاءٍ قَدَّم المهاجرَ وأَخَّر الإقراء، وقال بدل «الأفقه»: «الأسن»[(١)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سليمانَ الأعمشِ وشعبةَ عن إسماعيل بن رجاء بإسناده وقدم الإقراء وأَخَّرَ المهاجر، وذَكَرَ بينهما: «الأعلم بالسُّنَّةِ».

فرواه[(٢)] مسلمٌ من أوجهٍ من حديثهما، منها عن أبي بكر بنِ أبي شيبة والأَشَجِّ عن أبي خالدٍ عن **الأعمش**[(٣)]، ومنها عن ابن مثنىٰ وابنِ

= ورواه الحاكم (١ : ٢٤٣) عن شيخه أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن أبي حامدٍ محمد بن هارون الحضرميِّ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٦٢٠) عن سهل بن أبي سهلٍ الواسطيِّ عن المنذر بن الوليد به.

(١) كذا قال، ولم أهتدِ إلىٰ مَنْ أخرج هٰذه المتابعة، وروايةُ المصنف فيها مخالفةٌ للرواية الصحيحة والتي سينوه بها المصنف وهي روايةُ مسلم وغيره.
ورواية المصنف معلولةٌ، فالحجاج الذي في إسنادها هو ابن أرطاة كما صَرَّحَ بذلك أبو داود في روايته وكما في «تلخيص المستدرك» للذهبيِّ، وهو مدلسٌ ولم يصرح بالتحديث.
ثم رأيتُه في «المعجم الكبير» للطبراني (ج ١٧ برقم ٦١٥) يرويه عن عبدالله بن أحمد قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر القواريريُّ حدثنا عبدالوارث حدثنا محمد بن جُحادة[(١)] عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقدمهم هجرة، فإن كانت هجرتهم سواء، فأقدمهم سِنًّا، فإن كانوا في السن سواءً فأقرؤهم».

(٢) في الثانية: «ورواه».

(٣) أخرجه مسلم (١ : ٤٦٥) ـ وعنه ابن حزم في «المحلى» (٤ : ٢٠٧) ـ من طريق الأشج به.

=

---

(١) في الأصل: «عبادة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٤: ٥٧٥ ـ ٥٧٩) وهو من رجال الشيخين.

بشارٍ عن غندر عن **شعبةَ**، كلاهما عن ابن رجاء[1].

= وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٦١١) من طريق أبي خالد الأحمر كذلك.

وأخرجه من طريق الأعمش كُلٌّ من: عبدالرزاق (٣٨٠٨، ٣٨٠٩) والحميدي (٤٥٧) وابنِ أبي شيبة (١: ٣٤٣) وأحمد (٥: ٢٧٢) والنسائي (٧٨٠) وأبي داود (٥٨٤) والترمذي (٢٣٥) والفسوي (١: ٤٤٩*) وابن الجارود (٣٠٨) وابن خزيمة (١٥٠٧) وأبي عوانة (٢: ٣٩*) وابن حبان (٢١٢٧، ٢١٣٣) والطبرانيِّ في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٦٠٠ ـ ٦١٢) والدارقطنيِّ (١: ٢٨٠: ١٠٧٤) والبيهقيِّ في «المدخل» (٥٤) وفي «سننه» (٣: ٩٠، ١١٩*، ١٢٥) والبغويِّ (٣: ٣٩٤).

(١) أخرجه مسلم (١: ٤٦٥) ـ وعنه ابن حزم (٤: ٢٠٧) ـ من طريق ابن المثنىٰ.

وأخرجه من طريق شعبة كل من: الطيالسيِّ (٦١٨) وأحمد (٤: ١١٨، ١٢١، ١٢١ ـ ١٢٢) وأبي داود (٥٨٢ ـ ٥٨٣) وابن ماجه (٩٨٠) والفسويِّ (١: ٤٤٩) وأبي عوانة (٢: ٣٩ ـ ٤٠) وابن خزيمة (١٥٠٧) وابن حبان (٢١٤٤) والطبراني (ج ١٧ برقم ٦١٣*، ٦١٧) والبيهقي (٣: ١٢٥*).

وتابع شعبةَ عليه:

١ ـ المسعوديُّ عند الطبراني (١٧ برقم ٦١٤) والبيهقيِّ (٣: ١٢٥) والمزيِّ (٣: ٣٩١ ـ ٣٩٢).

٢ ـ الحسنُ بن يزيد القرشيُّ عند الفسوي (١: ٤٥٠).

٣ ـ فطرُ بن خليفة عند ابن خزيمة (١٥٠٧) والطبراني (١٧ برقم ٦١٨، ٦١٩) والبغويِّ (٣: ٣٩٥).

٤ ـ إدريس بن يزيد الأوديُّ عند الطبرانيِّ (ج ١٧ برقم ٦١٦).

وتابع إسماعيلَ عليه إسماعيل بن عبدالرحمٰن السديُّ عند كُلٍّ من الطبرانيِّ (١٧ برقم ٦٢٠) والخطيب في «تاريخه» (٧: ٤٥١).

وروىٰ الطيالسيُّ (٦١٢) عن شعبة عن الأعمشِ عن عُمارةَ بنِ عميرٍ عن أبي معمرٍ عن أبي مسعودٍ مرفوعاً ذكرَ التسوية فقط.

وكان الشافعيُّ رضي الله عنه يقول: وإنَّما قال (ـ والله أعلم ـ)[1] «يَؤُمُّهم أَقْرَؤُهُم» إذ مَنْ مضىٰ من الأئمة كان يُسْلِمُون كباراً فيتفقهون قبل أن يَقْرأوا، ومَنْ بعدهم كانوا يقرأون صغاراً قبل أن يتفقهوا.

ووجهُ الجمعِ بين الروايتين أن الأولىٰ محمولةٌ على الأولين، والأخيرة علىٰ الآخرين، والله أعلم[2].

❁ ❁ ❁

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) قلتُ: ويراجع التعليق علىٰ هذا الحديثِ لبيان فقهه كلامَ الخطابيِّ عليه في «حاشية سنن أبي داود» (١ : ٣٩١ ـ ٣٩٣).

الحديث السابع عشر

عن أبي قتادةَ الحارثِ بن ربعي السُّلميِّ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عثمان الفواكهي والإمام أبو محمد السَّيِّدي قراءةً وجدي [الإمام] أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو البحيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي حدثنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبدالصمد الهاشمي ببغداد حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهريُّ حدثنا **مالك بن أنس** عن عامرِ بن عبدالله بن الزبير عن عَمرو بن سُلَيْم الزُّرَقي عن أبي قتادة السُّلميِّ أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا جاءَ أَحَدُكُم المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتينِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»[1].

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن **عبد الله بن يوسف**، وأخرجه مسلم عن **يحيىٰ بن يحيىٰ**، كلاهما عن **مالك**[2].

---

(١) أخرجه البغويُّ (٢: ٣٦٥) عن شيخه محمد بن محمد الشيزري عن زاهر بن أحمد به.

(٢) أخرجه البخاري (١: ٥٣٧) ومسلم (١: ٤٩٥)، وهو في «الموطأ» لمالك (١: ١٦٢). =

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسين الجعفيِّ عن زائدةَ بنِ قدامة عن عمرو بن يحيىٰ بن[1] عمارة بن أبي حسن عن محمد بن يحيىٰ بنِ حِبَّانِ بن منقذٍ الأنصاريِّ عن عمرو بن سُلَيمٍ[2].

فباعتبار هٰذه الرواية كأني سمعتُه من مسلمِ بن الحجاج نفسه، وقع إلينا بحمد الله أعلىٰ ما يوجد وأصح ما يسند.



= وأخرجه عن مالكٍ كذلك كل من: أحمد (٥: ٢٩٥، ٣٠٣*) والنسائي (٧٣٠) وأبي داود (٤٦٧) والترمذي (٣١٦) وابن ماجه (١٠١٣) والدارمي (١٤٠٠) والبيهقيِّ (٣: ٥٣) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٦٢).
ورواه البخاريُّ (٣: ٤٨) والبيهقيُّ (٣: ٥٣، ١٩٤) عن مَكِيٍّ بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد بن أبي هندٍ عن عامر بن عبدالله.
وأخرجه أحمد (٥: ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١١) والدارميُّ (١٤٠٠) والطبرانيُّ (٣ برقم ٣٢٨٠) من طرقٍ عن عامرٍ به.

(١) في الأصل: «عن» وهو خطأ، والتصويب من «صحيح مسلم» والمصادر التي ترجمت له.

(٢) أخرجه مسلم (١: ٤٩٥).
وأخرجه البيهقيُّ (٣: ١٩٤ ـ ١٩٥) من طريق ابن أبي شيبة كذلك.
وتابع عمرو بن يحيىٰ عليه عمرُ بن صهبان عند الطبرانيِّ (٣: برقم ٣٢٨١).

الحديث الثامن عشر

عن أبي محمد طلحة بن عُبيدِالله التيميِّ القرشيِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسن الفواكهيُّ والإمام أبو محمد السيدي قراءةً وجدي [الإمام] أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان البَحِيريُّ أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاقَ الهاشميُّ حدثنا أبو مصعب حدثنا **مالكٌ** عن عمه أبي سهيلِ بنِ مالكٍ عن أبيه أنه سمع طَلْحَةَ بنَ عُبيدِالله يقول: جاء رَجُلٌ إلىٰ رسولِ الله ﷺ من أَهْلِ نَجْدٍ، ثائرَ الرأس، يُسمعُ دَوِيُّ صوتِه ولا يُفْقَهُ ما يقول، حتىٰ دنا من رسولِ الله ﷺ، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «خَمْسُ صَلواتٍ فِي الْيَومِ واللَّيْلَةِ». فقال: هل عَلَيَّ غيرُهُن؟ قال: «لا، إلاّ أَنْ تَطَّوَّعَ». قال رسولُ الله ﷺ: «وصيامُ شهرِ رمضانَ». فقال: هل عليَّ غيرهُ؟ فقال: «لا، إلا أَنْ تَطَّوَّعَ». قال: وذكر له رسولُ الله ﷺ الزكاةَ، فقال: هل عَلَيَّ غيرها؟ قال: «لا، إلا أَنْ تَطَّوَّع». قال: فأدبر الرجلُ وهو يقول: والله لا أزيدُ علىٰ هذا ولا أُنقِصُ منه. فقال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

حديث متفق علىٰ صحته، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن **إسماعيل بن أبي أُوَيسٍ**، وأخرجه مسلم عن **قتيبة بن سعيدٍ**، وأخرجه

أبو داود عن **القعنبيّ**، كلهم عن مالكٍ بن أنس[1].

ورواه الشافعيُّ عن مالكٍ[2]، وفي روايتهم: «أفلح - وأبيه - إن صدق». وكان ذٰلك قبل النَّهي عن الحِلْفِ بالآباء وقبل فرض الحج.

وأخرجاه أيضاً عن قتيبةَ عن إسماعيلَ بن جعفر عن أبي سهيل نافعِ بن مالكٍ بن أبي عامرٍ الأصبحي عن طلحة[3].



(١) أخرجه البخاريُّ (١: ١٠٦) ومسلمٌ (١: ٤٠ - ٤١) وأبو داود (٣٩١).
وأخرجه النسائيُّ (٤٥٨) عن قتيبةَ كذلك، وهو في «موطأ مالك» (١: ١٧٥)، وأخرجه كذلك عنه العلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ١٢٧).
وأخرجه النسائيُّ (٥٠٢٨) عن عبدالرحمٰن بن القاسم عن مالكٍ به.

(٢) «مسند الشافعي» (١: ١٢ - ترتيبه).

(٣) أخرجه البخاريُّ (٤: ١٠٢، ٥: ٢٨٧، ١٢: ٣٣٠) ومسلم (١: ٤٠ - ٤١).
وكذلك أخرجه أبو داود (٣٩٢) والنسائي (٢٠٩٠) دون قوله: «وأبيه» عن إسماعيل بن جعفر.
وأخرج أبو داود من هٰذا الطريق (٣٢٥٢) قصةَ الحلف فقط.

الحديث التاسع عشر

عن أبي عبدالله زيدِ بن ثابتٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسن الفواكهي والإمام أبو محمد السَّيِّدي قراءةً وجدي أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان البحيريُّ أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي حدثنا أبو مصعبٍ حدثنا **مالك** عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمر عن زيدِ بن ثابتٍ أنَ رسول الله ﷺ أَرْخَصَ لَصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر[1].

حديث متفق عليه، أخرجاه في «الصحيحين» من حديث مالكٍ، فرواه البخاريُّ عن **القعنبيِّ**، ورواه مسلمٌ عن **يحيىٰ بن يحيىٰ** كلاهما عن مالكٍ[2].

ورواه البخاريُّ أيضاً عن **عارم**، ورواه مسلم عن **أبي كامل وأبي الربيع**، كلهم عن حمادِ بن زيدٍ عن أيوب عن نافع[3].

---

(١) أخرجه مالك (٢: ٦١٩ ـ ٦٢٠).

(٢) أخرجه البخاريُّ (٤ : ٣٨٣) ومسلم (٣: ١١٦٩).

(٣) أخرجه البخاريُّ (٤ : ٣٧٧) ومسلم (٣: ١١٧٠).

وأخرجه البخاريُّ (٤ : ٣٩٠) ومسلم (٣: ١١٦٩*) والنسائيُّ (٤٥٣٨، ٤٥٣٩) من طرقٍ عن نافع به.

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن محمد بن رافع عن حُجَيْن بن المثنىٰ عن الليث بن سعدٍ عن عُقيلٍ عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه عن زيد بن ثابت[1].

وأخرجه أبو عبدالرحمٰن النسائي عن أبي داود سليمانَ بنِ سيفٍ الحرانيِّ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه عبدالله بن عمر عن زيدٍ، وقع إلينا عالياً[2].

فبهٰذا الاعتبار كَأَنِّي سمعتُ هٰذا الحديثَ عن مسلمٍ والنسائيِّ، فإنَّ مشايخي من حيث عدد الرواة ساووهما، ولله الحمد.



---

(١) أخرجه مسلم (٣: ١١٦٨).
وأخرجه مسلم (٣: ١١٦٧ ـ ١١٦٨) والنسائيُّ (٤٥٣٧) من طريقين آخرين عن الزهري به.

(٢) أخرجه النسائي (٤٥٤٠).

الحديث العشرون

عن أبي هريرة عبدالرحمٰن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسن الفواكهي والإمام أبو محمد السَّيِّدي قراءةً وجدي الإمام أبو نصر القشيري إجازةً قالوا: أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عليٍّ الفقيه أنبأنا أبو إسحاق الهاشميُّ حدثنا أبو مصعبٍ حدثنا **مالك** عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَتَعَاقَبونَ فِيكُم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ، وَيَجْتَمِعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ، ثم يَعْرُجُ الذين بَاتُوا فيكم فَيَسْأَلُهُمْ وهُوَ أَعْلَمُ بهم: كيف تَرَكْتُمْ عِبَادي؟ فَيَقُولونَ: تَرَكْنَاهُم وهم يُصَلُّون، وَأَتيْنَاهُم وهم يُصَلُّون».

حديثٌ متفق عليه، رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن **عبدالله بن يوسف وقتيبةَ وغيرِهما**، ورواه مسلمٌ عن **يحيىٰ بن يحيىٰ**، كلهم عن مالك[1].

---

(١) أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٧٠) وعنه كُلٌّ من أحمد (١٠٣٠٩) والبخاريِّ (٢: ٣٣، ١٣: ٤١٥، ٤٦١) ومسلم (١: ٤٣٩) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٤٨٥) وأبي عوانة (١: ٣٧٨) وابن حبان (١٧٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (٢: ٢٢٦). =

. . . .

= وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٥١) .وأخرجه البخاريُّ (٦: ٣٠٦) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٠: ١٧٦، ٢٠٨) وأبو يعلى (٦٣٣٠) والخطيب في «تاريخه» (٨: ٣٠٥) والبيهقيُّ في «السنن» (١: ٤٦٥) وفي «الأسماء والصفات» (٢: ٣٣٢) من طرق عن أبي الزناد به.

وأخرجه أحمد (٩١٥١) وأبو سعيد الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٩٢) وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٢١، ٣٢٢) وفي «التوحيد» (١: ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ٢٧٠، ٢: ٨٩١) وابن حبان (٢٠٦١) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٨١٢٠) ومسلم (١: ٤٣٩) وابن خزيمة (١: ٢٦٨ ـ ٢٦٩) وأبو عوانة (١: ٣٧٨) وابن حبان (١٧٣٦) والبيهقي في «السنن» (١: ٤٦٤ ـ ٤٦٥) وفي «الأسماء والصفات» (٢: ٥٢٠) والبغوي (٢: ٢٢٧) من طريق عبدالرزاق عن معمرٍ عن همامٍ عن أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد (٧٤٩١، ٨٥٣٨) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٠: ٣٨٧) من طريقين آخرين عن أبي هريرة بألفاظ مقاربة.

الحديث الحادي والعشرون

عن النعمان بن بشيرٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا الإمام **أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي** أنبأنا **أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيُّ** أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه حدثنا موسىٰ بن الحسن بن عَبَّادٍ وعَمرو بن تميم قالا: حدثنا أبو نعيم الفضلُ بن دُكَيْنٍ حدثنا زكريا بنُ أبي زائدةَ عن الشَّعبيِّ [قال:] سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبينهما مُشْتَبِهَاتٌ، لا يَعْلَمُها كَثِيرٌ مِنَ النَّاس، فَمَنِ اتَّقىٰ الشُّبَهاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرضِهِ ودِينِهِ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرام كالرَّاعِي يَرْعىٰ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، ثُمَّ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، وإِنَّ حمىٰ اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإِنْ فَسَدَتَ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهِيَ القَلْبُ»[1].

حديث متفق عليه، رواه البخاريُّ عن **أبي نعيمٍ**[2]، وأيضاً عن

---

(١) أخرجه شيخ المصنف الفراوي في «المائة العوالي» (٦٥) بإسناده هنا، وكذا أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٦٤) بإسناده هنا.

(٢) رواه البخاريُّ (١: ١٢٦) وكذلك الدارميُّ (٢٥٣٤) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن زكريا به. =

محمد بن كثيرٍ عن الثوريِّ عن **أبي فروة**[1]، وعن ابن مثنىٰ عن ابن أبي عديٍّ عن **ابن عونٍ**[2]، ورواه مسلمٌ عن قتيبةَ عن يعقوبَ بن عبدالرحمٰن عن ابن عجلان عن **عبدالرحمٰن بن سعيدٍ**[3]، كلهم عن الشعبيِّ، وأيضاً عن عبدالملك بن شعيب بن الليثِ عن أبيه عن جده عن خالدِ بن يزيدَ عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن عونِ بن عبدالله عن الشعبي[4].

فباعتبار هٰذه الرواية كَأَنِّي سَمِعْتُه من مسلمٍ نفسه رحمه الله.



= ورواه عن زكريا بن أبي زائدة كُلٌّ من أحمد (٤: ٢٧٠) وأبي داود (٣٣٣٠) والترمذيِّ (١٢٠٥) وابن ماجه (٣٩٨٤) والآجريِّ في «الأربعين» (٣٨) والبيهقيِّ (٥: ٢٦٤).

(١) رواه البخاري (٤: ٢٩٠) وكذلك البيهقيُّ (٥: ٢٦٤) عن محمد بن كثير.
وتابع الثوريَّ عليه سفيانُ بنُ عيينة عند كُلٍّ من الحميديِّ (٩١٨) والبخاريِّ (٤: ٢٩٠*) والبيهقيِّ (٥: ٣٣٤).

(٢) رواه البخاري (٤: ٢٩٠).
ورواه عن ابن عون ـ وهو عبدالله ـ كُلٌّ من النسائي (٤٤٥٣، ٥٧١٠) وأبي داود (٣٣٢٩) والبيهقيِّ (٥: ٣٣٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢: ١١١ ـ ١١٢) والفراوي في «المائة العوالي» (١٦).

(٣) رواه مسلم (٣: ١٢٢٠ ـ ١٢٢١).

(٤) رواه مسلم (٣: ١٢٢١).
ورواه أحمد (٤: ٢٦٩) والترمذي (١٢٠٥) عن مجالد بن سعيد الهمدانيِّ عن الشعبي به.
وعن الترمذيِّ أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٦٧).
ويراجع لمزيدٍ من تخريجه التعليق على «جزء الألف دينار» للقطيعي (١٨٠).

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي محمدٍ عبدِالله بن عمرو بن العاص السهميِّ رضي الله عنه.

أخبرنا الإمام **أبو عبدالله الفراويُّ** أنبأنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسيُّ أنبأنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ أنبأنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولكن يَقْبِضُ العُلماءَ، حتىٰ إذا لم يَتْرُكْ عَالماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤوساً جُهَّالًا، فإذا سُئِلوا أَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْم فَضَلُّوا وأَضَلُّوا»[1].

حديثٌ متفقٌ عليه، رواه البخاريُّ عن ابن أبي أويسٍ عن **مالكٍ**، ورواه مسلم عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن **عبادٍ**، كلاهما عن هشام[2].

---

(١) أخرجه شيخ المصنف أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي في «العوالي المائة» (٧٠) بإسناده هنا.

(٢) أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١ : ١٩٤) وفي «خلق أفعال العباد» (٣٦٩) ومسلم (٤ : ٢٠٥٨).

ورواه عن مالكٍ كذلك كل من ابن ماجه (٥٢) والطحاويِّ في=

....

= «المشكل» (٣١٠) والبيهقيِّ في «المدخل» (٨٥١) وابن عبدالبر في «الجامع» (١٠٠٣، ١٠٠٤) والخطيب في «تاريخه» (١٠ : ٣٧٥) والبغويِّ في «شرح السنة» (١ : ٣١٥ ـ ٣١٦).
وتابع مالكاً عليه سفيانُ بن عيينة، رواه عنه كل من الحميديِّ (٥٨١) ومسلم (٤ : ٢٠٥٨) والآجريِّ في «أخلاق العلماء» (٣٨) وابن عبدالبر (١٠٠٦).
وتابعه كذلك أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند مسلمٍ والبيهقيِّ في «المدخل» (٨٥٠).
وتابعهم آخرون عند أحمد (٦٥١١، ٦٧٨٧) ومسلم والترمذيِّ (٢٦٥٢) وابن ماجه (٥٢) والبيهقيِّ في «سننه» (١٠ : ١١٦) وابن عبدالبر (١٠٠٥، ١٠٠٦*) وغيرهم.

الحديث الثالث والعشرون

عن عمرانَ بنِ حُصينٍ أبي نجيدٍ رضي الله عنه.

أخبرنا الإمام فقيه الحرم **أبو عبدالله الفراوي** أنبأنا الأستاذ أبو يعلىٰ إسحاق بن عبدالرحمٰن الصابونيُّ أنبأنا أبو سعيد عبدالله بن محمد الرازيُّ أنبأنا محمد بن أيوب البَجَليُّ حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ حدثنا هشامٌ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أَنَّ امرأةً أتتِ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنَّها زَنَتَ، وهي حبلىٰ. فدعا النبيُّ ﷺ ولياً لها فقال: «أَحْسِنْ إِلَيْها، فَإِذا وَضَعَتْ فَجِيء بها». فلما وضَعَتْ جاءَ بها، فَأَمَرَ بها النبيُّ ﷺ فَشُدَّتْ عَلَيْها ثِيابها ثم أَمَرَ بها فَرُجِمَتْ، ثم أَمَرَهُمْ فَصَلَّوا عَلَيها، فقال عمر: يا نبيَّ الله! أتُصلي عليها وقد زَنَتْ؟! فقال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوبةً لو قُسِمَتْ بين سبعينَ من أهلِ المدينةِ لَوَسِعَتْهُم. وهل وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسها لله عز وجل؟»[1].

(١) أخرجه أبو عبدالله الفراوي في «المائة العوالي» (٩٠) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقيُّ (٨: ٢٢٥) من طريق إبراهيم بن عبدالله عن مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ برقم ٤٧٧) من طريق مسلم بن إبراهيم مقروناً بحجاج بن نصير كلاهما عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ به. =

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه مسلمٌ في «الصحيح» عن مالك بن عبدالواحد عن معاذٍ عن أبيه عن يحيىٰ بن أبي كثير[1].



= وأخرجه الطيالسيُّ (٨٤٨) وأحمد (٤: ٤٣٥[1]، ٤٣٧) والنسائيُّ (١٩٥٧) وأبو داود (٤٤٤٠) والدارميُّ (٢٣٣٠) والدارقطني (٣: ١٠١، ١٠٢) والبيهقيُّ (٨: ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي به.

(١) أخرجه مسلم (٣: ١٣٢٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٨٧ ـ ٨٨) ـ وعنه مسلمٌ (٣: ١٣٢٤) ـ وأحمد (٤: ٤٤٠) وأبو داود (٤٤٤٠) والطبراني (١٨ برقم ٤٧٩) من طريق أبان بن يزيد العطار عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

ورواه أبو داود (٤٤٤١) وابن حبان (٤٤٠٣، ٤٤٤١) والطبراني (١٨ برقم ٤٧٥، ٤٧٦*) عن الأوزاعيِّ، والطبراني (١٨ برقم ٤٧٨) عن حرب بن شداد، كلاهما عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

ورواه عبدالرزاق (٧: ٣٢٥ ـ ٣٢٦: ١٣٣٤٨) عن معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

ورواه عن عبدالرزاق كُلٌّ من أحمد (٤: ٤٢٩ ـ ٤٣٠) والترمذيِّ (١٤٣٥) وابن الجارود (٨١٥) والطبراني (١٨ برقم ٤٧٤).

---

(١) في إسناده سقط يستدرك من «الأطراف» لابن حجر (٥: ١١٩).

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي العباس عبدِالله بنِ العباسِ بنِ عبدالمطلب الهاشميِّ رضي الله عنهما.

وأخبرنا الإمام **أبو عبدالله الفراوي** أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيريُّ أنبأنا أبو عليٍّ زاهرُ بن أحمد الفقيه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن حفص الجُوينيُّ حدثنا زيادُ بنُ أيوب أنبأنا هُشيمٌ أنبأنا أبو بشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: لما قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وَجَدَ اليهودَ يصومون عاشوراء، فسُئلوا عنْ ذلك فقالوا[1]: هو اليوم الذي أَظْهَرَ اللَّهُ فيه موسىٰ (وبني إسرائيل)[2] علىٰ فِرعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُ[3] تعظيماً له، فقال رسول الله ﷺ: «نَحْنُ أولىٰ بِموسىٰ منكم». وأَمَرَ بِصَوْمِهِ[4].

---

(١) في الأصل: «فقال»، والتصويب من النسخة الثانية ومن «المائة الفراوية».

(٢) ما بين القوسين غير موجود في أبي داود.

(٣) في النسخة الثانية و «المائة الفراوية»: «نصومه».

(٤) أخرجه الفراوي في «المائة العوالي» (٨٥) بإسناده هنا.

وأخرجه البخاريُّ (٧: ٢٧٤) والنسائي في «الكبرى» (٢: ١٥٦: ٢٨٣٤) وأبو داود (٢٤٤٤) عن زياد بن أيوب به.

وأخرجه مسلم (٢: ٧٩٥) عن يحيىٰ بن يحيى عن هشيم به.

حديث متفقٌ عليه، رواه البخاريُّ ومسلمٌ عن بندار عن غندر عن شعبة عن أبي بشرٍ جعفرِ بن أبي وحشية[1].



(١) أخرجه البخاريُّ (٨: ٣٤٨) ومسلم (٢: ٧٩٦).

وأخرجه مسلمٌ كذلك عن أبي بكر بن نافعٍ عن غندر ـ محمد بن جعفر ـ به.

وأخرجه البخاريُّ (٨: ٤٣٤) عن يعقوب بن إبراهيم عن روحٍ عن شعبةَ عن جعفر به.

وأخرجه البخاريُّ (٤: ٢٤٤، ٦: ٤٢٩) ومسلمٌ (٢: ٧٩٦*) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٢: ١٥٦ : ٢٨٣٥) من طرقٍ عن أيوبَ بن أبي تميمة السختيانيِّ عن عبدِالله بن سعيدِ بن جبيرٍ عن أبيه به.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي مسلم سلمة بن الأكوع [رضي الله عنه].

أخبرنا الشيخ الثقة **أبو القاسم زاهرُ بن طاهِر بن محمدِ الشحاميُّ** أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربيُّ أنبأنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المُزَكّي أنبأنا محمد بن عمرو ابن البحيري[1] حدثنا يحيىٰ بنُ جعفر بن الزبرقان حدثنا الضحاك بن مَخْلَدٍ حدثنا يزيدُ بن أبي عُبَيْدٍ عن سَلَمَةَ بن الأكوع قال: قال رسولُ الله ﷺ يوم الأضحىٰ: «مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُم فلا يَصْبَحَنَّ بَعْدَ ثالثةٍ من أُضْحِيَتِهِ بشيءٍ». فلما كان العامُ المقبلُ قالوا: يا رسول [الله] نَفْعَلُ في هٰذا العام كما فَعَلْنا في العام الماضي؟ قال: «لا، كُلوا وأَطْعمُوا وادَّخِروا، فَإِنَّ ذٰلك العام كان فيه سَنَةَ ـ أو كلمة تشبهها ـ فَأَرَدْتُ أَنْ تَقْتَسِموا[2] في النَّاس»[3].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «ابن البختري»، كما في ترجمته من «السير» للذهبي (١٥ : ٣٨٥) والمصادر التي ذكرت في التعليق عليه.

(٢) في النسخة الثانية: «تقسموا».

(٣) أخرجه البيهقي (٩: ٢٩٢) عن أبي الحسين بن بشران عن أبي جعفر محمد بن عمرو ـ البَخْتري ـ الرزاز ـ به.

حديثٌ متفقٌ عليه، أخرجه البخاريُّ عن أبي عاصمِ الضحاك بن مخلد النبيل[1].

وأخرجه مسلمٌ عن إسحاق بن منصورٍ عن أبي عاصم[2].

وهو من الثمانيات العالية.

❁ ❁ ❁

---

(1) أخرجه البخاريُّ (١٠ : ٢٤)، وأخرجه كذلك ابن حبان (٥٩٢٩) عن أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عن أبي عاصم به.

(2) أخرجه مسلم (٣: ١٥٦٣).

الحديث السادس والعشرون

عن عبدالله بن سرجس المزكي رضي الله عنه.

أخبرنا الزكيُّ الثقة **أبو القاسم الشحاميُّ** أنبأنا أبو سعدٍ محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبأنا عمران [بن موسىٰ] بن مجاشع السختيانيُّ حدثنا سويدُ بن سعيدٍ حدثنا عليُّ بن مسهرٍ عن عاصم الأحولِ عن عبدالله بن سَرْجس المخزوميِّ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ من طعامه فقلت: يا رسول الله! غَفَرَ الله لك، فقال له صاحبي: هَلِ استغفرَ لَكَ النبيُّ ﷺ؟ قال: نعم، ولك. ثم تلاَ هذِه الآية: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩] ثم تَجَوَّلْتُ فَنَظَرْتُ إلىٰ خاتَمِ النبوة بين كتفيه جُمع خِيلان كأنها الثآليل.

حديث صحيح. أخرجه مسلم في «الصحيح» عن أبي كاملٍ عن **حماد بن زيد** [و][1] عن سويدٍ عن **علي بن مسهرٍ**، وعن حامد بن عمر عن **عبدالواحد بن زيادٍ**، كلهم عن عاصم الأحول[2]. وهو من الثمانيات العالية.

---

(١) زيادة من النسخة الثانية ويقتضيها السياق وكما هو في «صحيح مسلم».

(٢) أخرجه مسلم (٤: ١٨٢٣ ـ ١٨٢٤). =

. . . .

= وأخرجه النسائي في «التفسير» من «الكبرى» (٥١٦) عن يحيىٰ بن حبيب بن عربي عن حماد بن زيدٍ به.

وأخرجه أحمد (٥ : ٨٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٢) ـ وعنه ابن السني (٣٥٨) ـ من طريقين عن عاصمٍ الأحولِ به.

وأخرجه الترمذيُّ في «الشمائل» (٢٢) عن أحمد بن المقدام العجليِّ عن حمادِ بن زيدٍ به دون ذكر الأكل.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥، ٤٢١) وابنُ جريرٍ في «تفسيره» (٢٦ : ٥٤) من طريقين عن عاصمٍ به دون ذكر الخاتم.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٤٩٥) نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

الحديث السابع والعشرون

عن جابر بن سمرة بن جنادة السُّوائي [رضي الله عنه].

أخبرنا الإمام الزكي أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبأنا عمران بن موسىٰ بن مجاشعٍ حدثنا أبو كاملٍ حدثنا أبو عوانة عن سماكِ بن حربٍ عن جابر بن سمرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ المسلمين ـ أو المؤمنين ـ كنوزَ كسرىٰ الذي في الأبيض». وسمعته يقول: «إنَّ اللّهَ سَمَّى المدينةَ طابة».

حديثان صحيحان أخرجهما مسلم، أما حديثُ المدينة [فرواه] عن قتيبةَ وجماعةٍ[1] عن أبي الأحوصِ عن سماك[2].

وأما حديث كنز كسرىٰ فرواه في حديثه عن قتيبةَ وغيرِه[3] عن حاتم بن إسماعيلَ عن المهاجر بن مسمار، وعن محمد بن رافعٍ عن ابن أبي فُدَيْكٍ عن ابنِ أبي ذئبٍ عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن

---

(١) وهم هناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) أخرجه عنهم مسلم (٢: ١٠٠٧)، وأبو الأحوص هو سلام بن سليم.
وأخرج النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٢: ٤٨٢) الشطرَ الثاني عن قتيبة به.

(٣) يعني أبا بكر بن أبي شيبة.

سعدٍ أن جابرَ بنَ سمرةَ كَتب إليه في قصةِ رَجْمِ الأسلميِّ وفيه قصة كنز كسرىٰ[1]. فعلىٰ هٰذا كَأَنِّي سَمِعْتُه من صاحبِ مسلم.

ورُوي من حديث شعبة عن سماكٍ عن جابرِ بن سمرَة أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يَبْرَحُ هٰذا الدِّينُ قائماً يُقْاتِلُ عليه عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمينَ حتىٰ تقومَ الساعة».

أخبرناه مولانا والدي أبو حفصٍ وعمتي عائشة والشيخ الزكي أبو منصور عبدالخالق بن زاهرٍ الشحامي قالوا: أنبأنا أبو المظفر موسىٰ بن عمران الأنصاريُّ أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلويُّ أنبأنا أبو نصر بنُ حمدويه الغازي أنبأنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاريُّ حدثنا عبدان بن عثمان حدثنا أبي عن شعبةَ فذكره[2].

حديثٌ غريبٌ عالٍ، تفرد به عبدانُ بن عثمان بن جبلة المروزيُّ عن أبيه عن شعبةَ، يُعَدُّ في أفراد الخراسانيين.

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه مسلمٌ (٣: ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤، ١٤٥٤).
وأخرجه مسلمٌ كذلك (٤: ٢٢٣٧) عن محمد بن المثنىٰ ومحمد بن بشارٍ قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماكِ بن حربٍ عن جابر بن سمرة.

(٢) أخرجه أحمد (٥: ١٠٣) ومسلم (٣: ١٥٢٤) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (٥: ١٠٦، ١٠٨) عن زائدة بن قدامة عن سماك به.
وقد ذكرتُ شواهدَ هٰذا الحديثِ في التعليق علىٰ «كشف الكربة» لابن رجب الحنبلي.

الحديث الثامن والعشرون

عن طارق بن الأشيم الأشجعيِّ رضي الله عنه.

أخبرنا الإمام الزكي **أبو القاسم بن أبي عبدالرحمٰن الشحاميُّ** رحمه الله أنبأنا والدي أنبأنا عبدالرحمٰن بن حمدان أنبأنا محمد بن أحمد المفيد حدثنا أحمد بن عبدالرحمٰن السقطيُّ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أنبأنا أبو مالكٍ الأشجعيُّ حدثني أبي أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ إذ أتاه إنسانٌ يقول: يا نبي الله! كيف أقولُ حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغْفِرْ لي وارْحَمْني واهْدِني وارْزُقني. ويقولُ بأصابعه الأربع». قال: وَقَبضَ رسولُ الله ﷺ كَفَّه [هكذا] غير الإبهامِ وأرانا يريدُ: «فإنَّ هٰؤلاء يَجْمَعْنَ لَكَ دنياك وآخرتك». قال: وسمِعْتُه يقول [للقوم]: «مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ وكَفَرَ بما يُعْبَدُ مِنْ دونِه حَرُمَ مالُه ودمُه، وحِسابُه على اللّهِ عز وجل»[1].

حديثان صحيحان أخرجهما مسلم في «الصحيح»، فرواهما عن زهيرِ بن حربٍ عن **يزيد بن هارون**[2]. وروىٰ الحديثَ الأولَ عن

---

(١) أخرج قصةَ الدعاء كُلٌّ من مسلم (٤: ٢٠٧٣) وأحمد (٣: ٤٧٢، ٦: ٣٩٤) وابن ماجه (٣٨٤٥) من طريق يزيدَ بنِ هارون.

(٢) أخرجهما مسلم (٤: ٢٠٧٣).

أبي كاملٍ عن **عبدالواحدِ بن زياد** وعن سعيدِ بن أزهرَ عن **أبي معاوية**، كلاهما عن أبي مالكٍ[1]، والحديث الثاني من حديث أبي خالدِ الأحمر ومروان الفزاري عن أبي مالكٍ سعدِ بن طارق[2].



(١) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (١ : ٥٣).

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٣٠ ـ ٥٣١) مقتصراً علىٰ تعليم الدعاء من طريق مسدد عن عبدالواحد بن زياد، وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرطِ مسلم ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: خرجه بإسناده».

يعني أن مسلماً قد أخرجه وهو كذلك كما تقدم.

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «الدعوات» (٢٥٩)، ويراجع التعليق على «الدعوات» لزيادة التخريج.

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي إسحاقَ سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ القرشي رضي الله عنه.

أخبرنا السيد الأجل أبو الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسنيُّ أنبأنا السيد أبو المعالي إسماعيلُ بن الحسن بن محمد الحسني أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف أنبأنا **أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج** حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ [حدثنا الليثُ][1] عن الحُكيم بن عبدالله بن قيسٍ عن عامرِ بن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللَّهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولُه، رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً وبمُحَمَّدٍ رسولاً وبالإسلامِ ديناً غَفَرَ اللَّهُ له ذنبه»[2].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق حيث قد رواه المزيُّ من طريق السَّرَّاج بذكره، وهي موجودةٌ في المصادر التي أخرجتِ الحديثَ من طريق قتيبة، وكما سيذكره المصنف حين عزوه إلى مسلم الذي أخرجه من طريقه.

(٢) أخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٧: ٢١٣) من طريق أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي عن الخَفَّافِ به، وأخرجه كذلك من طريقين آخرين عن السراج به.

[هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة ومحمد بن رمح، كلاهما عن الليث به][1].



(١) أخرجه مسلم (١ : ٢٩٠).

وأخرجه كل من أحمد (١٥٦٥) والنسائي في «المجتبى» (٦٧٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣) وأبو داود (٥٢٥) عن شيخهم قتيبة بن سعيد به.

وعن النسائي أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٧)، وعن أبي داود أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ : ٤١٠).

ويراجع التعليق على «عمل اليوم والليلة» لابن السني لمزيد من تخريجه.

الحديث الثلاثون

عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ رضي الله عنها.

أخبرتنا عمتي عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار ووالدي أبو حفصٍ عمر والزكيُّ أبو منصور الشحاميُّ قالوا: أنبأنا أبو المظفر موسىٰ بن عمران الأنصاريُّ أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلويُّ أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عليٍّ الأنصاريُّ حدثنا الحسينُ بن داود البَلَخِيُّ حدثنا عصامُ بن يوسفَ حدثنا أبو بكر بن عياشٍ عن أبي حصينٍ عن الشعبيِّ قال: حدثتني فاطمةُ بنت قيسٍ أن زوجها طَلَّقها ثلاثاً، فأتتِ النبيَّ ﷺ فلم يجعلْ لها سكنىٰ ولا نَفَقة.

حديثٌ صحيح المتن مخرجٌ في «الصحيحين» بطرقٍ، وحديث الشعبيِّ أخرجه مسلمٌ من أوجه، منها روايته عن ابن مثنىٰ وابن بشارٍ عن ابن مهديٍّ عن سفيانَ عن سلمةَ بن كهيلٍ عن الشعبيِّ[1]، وحديث

---

(١) أخرجه البخاريُّ (٩: ٤٧٧) ومسلم (٣: ١١١٨).

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٤٠٤) عن محمد بن بشارٍ عن ابن مهديٍّ - وهو عبدالرحمٰن - به.

وأخرجه أبو داود (٢٢٨٨) عن محمد بن كثيرٍ عن سفيان - وهو الثوريُّ - به. =

أبي حصينٍ عثمان بن عاصم عنه غريب[1].

❁ ❁ ❁

=وأخرجه مسلم (٣: ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٣: ٣٩٩: ٥٧٤٢) والترمذيُّ (١١٨٠*) وابن ماجه (٢٠٣٦) من طرقٍ عن الشعبيِّ به.

وتابع الشعبيَّ عليه أبو بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي عند كُلٍّ من مسلم (٣: ١١١٩) وابن ماجه (٢٠٣٥).

وتابعه كذلك أبو سلمة بن عبدالرحمٰن عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٣٤٠٥).

(١) قلت: لعل استغرابه لأن راويه الحسين بن داود البلخي قال عنه الخطيب في «تاريخه» (٨: ٤٤) «لم يكن ثقة». ونقل ابنُ حجر في «اللسان» (٢: ٢٨٣) عن الحاكم أنه قال: «روىٰ عن جماعةٍ لا يحتمل سنه السماعَ منهم كمثل ابن المبارك وأبي بكر بن عياشٍ وغيرهما، وله عندنا عجائب يُستدل بها علىٰ حاله».

الحديث الحادي والثلاثون

عن عبدالله بن زيدٍ الأنصاريِّ [رضي الله عنه].

حدثنا القاضي الرئيس أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعدٍ إملاءً حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد أنبأنا أبو أحمد الحسينُ بن عليٍّ التميميُّ أنبأنا **أبو القاسم البغوي** حدثنا عيسىٰ يعني ابنَ سالمٍ الشاشي حدثنا عُبيدُالله بن عمر عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أبي بكرِ بن حزمٍ عن عَبَّادِ بن تميم عن عبدالله بن زيدٍ الأنصاريِّ عن النبيِّ ﷺ أنه خَرَجَ يستسقي، ثم إنه لما أراد أن يَدْعُوَ استقبلَ القبلةَ وحَوَّلَ رداءه[1].

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، رواه البخاريُّ عن محمد عن **عبدالوَهَّاب**، ورواه مسلمٌ عن يحيىٰ بن يحيى عن **ابن بلال**، كلاهما عن يحيىٰ بن سعيدٍ[2].

---

(١) رواه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٥٢٠) وفي «الكبرىٰ» (١ : ٥٥٧ : ١٨١٤) عن يحيىٰ بن سعيدٍ القطان عن يحيىٰ بن سعيدٍ ـ وهو الأنصاريُّ ـ به.
وتابع القطانَ عليه سفيانُ الثوري عند عبدالرزاق (٤٨٩٠) وابن ماجه (١٢٦٧).
وتابعهما كذلك معمرُ بن راشدٍ عند عبدالرزاق (٤٨٩٠).

(٢) رواه البخاريُّ (٢ : ٥١٥) عن محمد ـ وهو ابن سلامٍ ـ عن عبدالوهاب ـ وهو ابن عبدالمجيد الثقفيُّ. =

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن عبادٍ[1]، ومن أوجهٍ أُخر أيضاً[2].

❁ ❁ ❁

= ورواه مسلم (٢: ٦١١) وأبو داود (١١٦٦) من طريق ابن بلال ـ وهو سليمان ـ به.

(١) أخرجه من طريق الزهريِّ عن عبادٍ كل من: البخاريِّ (٢: ٥١٣، ٥١٤*) ومسلم (٢: ٦١١) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٥٠٩، ١٥١٢، ١٥١٩) وفي «الكبرىٰ» (١٨١٠، ١٨١٢) وأبي داود (١١٦٢، ١١٦٣) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١: ٣٢٣) والبغويِّ في «شرح السنة» (٤: ٤٠٠*).
ورواه عبدالرزاق (٤٨٨٩) عن معمرٍ عن الزهريِّ به، وفيه أنه صلىٰ ركعتين وجهر بالقراءة فيهما.
وعن عبدالرزاق أخرجه كُلٌّ من أبي داود (١١٦١) والترمذيِّ (٥٥٦) وابنِ خزيمة (١٤١٠) والبغوي (٣: ٣٩٩).

(٢) رواه عن عبادِ بن تميمٍ كُلٌّ من:
١ ـ عمرو بن يحيىٰ: عند البخاريِّ (١١: ١٤٤).
٢ ـ عمارة بن غزية: عند الشافعيِّ (٤٨٨) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٥٠٧) وفي «الكبرىٰ» (١٨٠٩، ١٨١٥) وأبي داود (١١٦٤) والطحاوي (١: ٣٢٤).
٣ ـ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: عند الشافعيِّ (٤٨٦ ـ ٤٨٧) ومالك (١: ١٩٠) والبخاريِّ (٢: ٤٩٢، ٤٩٧ ـ ٤٩٨، ٥١٤، ٥١٥) ومسلم (٢: ٦١١*) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٥١٠، ١٥١١) وفي «الكبرىٰ» (١: ٥٥٧: ١٨١٣) وأبي داود (١١٦٧) وابن ماجه (١٢٦٧) والطحاوي (١: ٣٢٣*، ٣٢٤) والبغويِّ (٣: ٣٩٨).
٤ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: عند البخاريِّ (٢: ٤٩٧).
٥ ـ أبو بكر ـ عبدالله ـ بن محمد بن عمرو بن حزم عند الطحاوي (١: ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

الحديث الثاني والثلاثون

عن صهيب بن سنان أبي يحيىٰ رضي الله عنه.

أخبرنا الإمام أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعدِ الخطيبُ الصاعديُّ إملاءً أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الفارسي أنبأنا **الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ**[1] أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغانيُّ حدثنا أسودُ بن عامرٍ حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَة ح وحدثنا الزكيُّ أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي قال: أنبأنا الإمام جدي طاهر بن محمد الشحاميُّ أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهانيُّ أنبأنا **أبو الشيخ** بأصبهان أنبأنا **ابنُ أبي عاصم**[2] وابن رستة قالا: حدثنا هُدبةُ. وحدثنا الخطيب أبو المعالي الصاعدي إملاءً أنبأنا والدي أبو العلاء صاعد بن منصور أنبأنا الشريف أبو نصر محمد بن

---

(١) هو صاحب «المستدرك»، وقد أخرج أبو محمد البغويُّ هٰذا الحديثَ من طريقه في كُلٍّ من «شرح السنة» (١٥ : ٢٣٠ ـ ٢٣١) و «تفسيره» (٤ : ١٣٠).
كما أخرجه من طريق شيخه ـ أعني محمد بن يعقوب ـ ابن منده في «الإيمان» (٧٨٤).

(٢) هو صاحب «كتاب السنة» وقد أخرجه في كتابه (٤٧٢) بسنده هنا.

محمد بن علي بمدينة السلام أنبأنا **أبو الطاهر بن المخلص**[1] حدثنا **أبو القاسم البغويُّ** حدثنا هدبةُ بن خالد حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمةَ عن ثابتٍ عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن صهيبٍ قال: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ هٰذه الآيـة: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: **٣٢**] قال: «إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادىٰ مُنادي: يا أَهْلَ الجنة! إنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعداً يُريدُ أَنْ يَنْجزَكُمُوه. فَيقُولُون: ما هو؟! ألم يُثَقِّلْ مَوازِينَنَا ويُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ويُدْخِلَنا الجَنَّةَ ويُجِرْنا مِنَ النَّار؟! فَيُكْشَفُ الحِجَابُ فَيَنْظُرونَ إلىٰ اللَّهِ عز وجل، فَما شَيءٌ أُعْطُوهُ أَحَبَّ إليهم مِنَ النَّظَرِ إلَيه وهِيَ الزِّيَادَةُ». لفظُ حديثِ البَغَوِيِّ عنِ هُدبة، وفي حديثِ أبي الشيخ: «فَيَنْظُرونَ إلىٰ الله عز وجل فَيَخِرُّونَ له سُجَّداً وهي الزِيَادَةُ، التي قال الله [عز وجل]: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾». وفي حديثِ أسودِ بن عامرٍ: «مَوْعداً يَشْتهي أَنْ يُنْجزَكُمُوه. قالوا: ما هٰذا الموعدُ ولم يذكر: ويُجِرْنا مِنَ النارِ؟ وقال: فَيُرْفَعُ الحِجَابُ وَيَنْظُرون إلىٰ وَجْهِ الله عز وجل، فما أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ مِنَ النَّظَرِ إلَيْه»[2].

حديثٌ صحيحٌ عالٍ أخرجه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكر بن أبي شيبة عن **يزيد بن هارون**، وعن عُبيدالله بن عمر بن ميسرة عن **ابن مهديٍّ**، كلاهما عن حماد بن سلمةٍ[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو طاهر المخلص». وهو صاحب «الفوائد»، وكذلك أخرج الذهبيُّ في «السير» (١٦ : ٤٧٨) الحديث من طريقه.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣١٤) عن أحمد بن بشر الطيالسيِّ، وابن منده في «الإيمان» (٢/٧٨٦) عن محمد بن محمد بن رجاء وعمران، ثلاثتهم عن هدبة بن خالد به.

(٣) أخرجه مسلم (١ : ١٦٣) عن يزيدَ بن هارون. =

....

= وأخرجه كُلٌّ من أحمد في «السنة» (٤٥٩) وفي «المسند» (٤ : ٣٣٢، ٦ : ١٥ ـ ١٦) والحسن بن عرفة في «جزئه» (٢٤) والآجري في «الشريعة» (٢ : ١٠٠٩ ـ ١٠١٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (١ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦) والدارقطني في «الرؤية» (١٦٧ ، ١٦٨) والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (٣١٤) من طريق يزيد بن هارون به.

وأخرجه مسلم (١ : ١٦٣) من طريق ابن مهديٍّ ـ وهو عبدالرحمٰن ـ به.

وأخرجه كذلك من طريق ابن مهديٍّ كل من أحمد في «السنة» (٤٤٦) وفي «المسند» (٤ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣) والنسائيِّ في «الكبرىٰ» (٤ : ٤٢٠) والترمذيِّ (٢٥٥٢، ٣١٠٥) وابن خزيمة (١ : ٤٤٣، ٤٤٤) وابن منده (٧٨٥).

وأخرجه كل من الدارقطني في «الرؤية» (١٦٦) واللالكائي في «السنة» (٧٧٨) عن أبي القاسم البغويِّ به.

وأخرجه ابن منده (٢/٧٨٣) عن أحمد بن حنبل به.

ورواه عن حماد بن سلمة كل من:

١ ـ الطيالسيِّ: وهذا في «مسنده» (١٣١٥) وعنه كُلٌّ من الآجريِّ في «الشريعة» (٢ : ١٠١٢) وابن منده في كل من «الرد علىٰ الجهمية» (٨٣) و «الإيمان» (٧٨٢) وأبي نعيم في «الحلية» (١ : ١٥٥).

٢ ـ بشر بن السري: عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٤٤٩) وابن منده (٢/٧٨٤).

٣ ـ حوثرة بن أشرس: عند ابن عدي في «الكامل» (٢ : ٦٧٦ ـ ٦٧٧).

٤ ـ أسد بن موسىٰ: عند ابن خزيمة (١ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦) والطبرانيِّ (٧٣١٤) وأبي عوانة (١ : ١٥٦) وابن منده (٧٨٥).

٥ ـ قبيصة بن عقبة: عند هناد بن السري في «الزهد» (١٧١) وعنه الآجري (٢ : ١٠١١).

٦ ـ محمد بن عبدالله الخزاعي: عند أبي سعيد الدارميِّ في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٥) والطبراني (٧٣١٥) وابن عدي (٢ : ٦٧٦).

٧ ـ الحجاج بن المنهال: عند ابن ماجه (١٨٧) وابن جرير (١١ : ١٠٦) وابن منده (٧٨٦). =

....

= ٨ ـ عفان بن مسلم: عند أحمد في «مسنده» (٤: ٣٣٣) والنسائي في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٢٥٤) وأبي عوانة (١: ١٥٦) وابن حبان (٧٤٤١) وابن منده في «الإيمان» (٧٨٣) والدارقطني في «الرؤية» (١٦٩) والخطيب في «تاريخه» (١: ٤٠٢).

٩ ـ مسلم بن إبراهيم: عند أبي عوانة (١: ١٥٦).

١٠ ـ موسىٰ بن إسماعيل، أبو سلمة التبوذكي؛ عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٧٥).

الحديث الثالث والثلاثون

عن المغيرة بن شعبة [رضي الله عنه].

حدثنا الإمام أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسيُّ رحمه الله إملاءً أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربيُّ أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل المزكي أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقيُّ أنبأنا عبدالرحمٰن بن بشر حدثنا مالكُ بن سُعَيْرِ بن الخمس التميميُّ حدثنا الأعمشُ عن عبدالملك بن عميرٍ والمسيب بن رافع عن ورَّادٍ قال: أملىٰ عَلَيَّ المغيرةُ بنُ شعبةَ كتاباً إلىٰ معاوية، وقال مَرَّةً: كَتَبَ به إلىٰ معاويةَ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول إذا قضىٰ الصلاةَ: «لا إلٰه إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اللهم لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ».

وأخبرناه أبو محمد السَّيِّدي وأبو القاسم الشحامي قالا: أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا **الحسن بن سفيان** حدثنا عُبيد الله بن معاذِ بن معاذٍ العنبريُّ حدثنا أبي حدثنا شعبةُ عن الحكم عن القاسمِ بن مُخَيْمَرةَ عن وَرَّادٍ كاتبِ المغيرةِ عن المغيرةِ عن النبيِّ ﷺ مثله.

حديث متفقٌ علىٰ صحته، أخرجه الشيخان في «الصحيحين» من أوجهٍ، فرواه مسلمٌ عن أبي بكرٍ بن أبي شيبة وأبي كريبٍ وأحمد بن سنانٍ عن أبي معاويةَ عن الأعمشِ عن المُسَيِّب وحده عن وَرَّاد ولم يذكر فيه عبدَالملك، وإنما أخرجه من حديثِ سفيان بن عيينة عن عبدالملك. فأخرجه عن ابنِ أبي عمر عنه عن عبدة وعبدالملك[1].

وأخرجه البخاريُّ عن محمد بن يوسف عن **سفيان الثوريِّ**، وعن موسىٰ عن **أبي عوانة** كلاهما عن عبدالملك[2].

وحديثُ الأعمش عن عبدالملك غريبٌ[3]. قال أبو حامد بن الشرقي: سمعتُ صالحَ جزرة يقول: قدمتُ خراسان بسبب هٰذا الحديث.



(١) أخرجه مسلم (١ : ٤١٥).

(٢) أخرجه البخاريُّ (٢ : ٣٢٥، ١٣ : ٢٦٤).

ويراجع للزيادة في التخريج التعليق علىٰ الحديث رقم (٩٣) من كتاب «الدعوات» للبيهقي.

(٣) قلت: ولعل ذلك بسبب جمعه في رواية المصنف بين عبدالملك بن عمير والمسيب، وباقي الروايات تفرق بينهما، والله أعلم.

الحديث الرابع والثلاثون

عن جرير بن عبدالله البجليِّ رضي الله عنه.

حدثنا الإمام أبو نصر محمد بن عبدالله بن أحمد الأرغياني إملاءً أنبأنا أبو محمد عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن محمد البحيريُّ أنبأنا عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهريُّ حدثنا خالي يعقوبُ بن إسحاق الحافظ حدثنا عباسٌ الدوريُّ حدثنا عمر بن حفصِ بن غياثٍ حدثنا أبي حدثنا الأعمشُ حدثنا مسلمُ بن صُبَيْحٍ وموسىٰ بنُ عبدالله عن عبدالرحمٰن بن هلال العبسيِّ عن جَريرِ بن عبدالله قال: كنا عند النبيِّ ﷺ إذ جاءه سائلٌ فقال: «تَصَدَّقوا». فَخَطَبَنا رسولُ الله ﷺ فَحَثَّنا علىٰ الصدقةِ، فأبطأ النَّاسُ فجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يَتَغَيَّرُ، قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بِصُرَّةٍ فقال بيده: يا رسول الله! صدقةٌ. ثم جاء آخرُ بِصُرَّةٍ، ثم جاء آخر بِصُرَّةٍ، قال: فسُرِّي عن وجهِ رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً في الإِسلامِ حَسَنَةً عُمِلَ بها بَعْدَهُ كان له أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها مِنْ غَيْرِ أن يَنْتَقِصَ من أُجوره شيءٌ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً في الإِسلامِ سَيِّئَةً عُمِلَ بها بعده كان عليه وِزرُ مَنْ عَمِلَ بها من غير أن يَنْتَقِصَ من أَوْزَارِهِمْ شيءٌ».

حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلمٌ عن زهيرٍ عن جريرٍ عن

الأعمش[1]، وأخرجه من وجهين آخرين أيضاً[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه مسلم (٢: ٧٠٦، ٤: ٢٠٥٩ ـ ٢٠٦٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢: ٧٠٦، ٤: ٢٠٦٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ وابنِ أبي شيبةَ وأبي كريبٍ عن أبي معاوية عن الأعمش به إلا أنه في الموضع الأول لم يذكر «موسىٰ بن عبدالله».

وأخرجه (٤: ٢٠٦٠) عن محمد بن بشارٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن محمد بن أبي إسماعيل عن عبدالرحمٰن بن هلال به.

وأخرجه الطيالسي (٦٧٠) وابنُ أبي شيبة (٣: ١٠٩ ـ ١١٠) وأحمد (٤: ٣٥٧، ٣٥٨ ـ ٣٥٩، ٣٥٩) ومسلم (٢: ٧٠٤ ـ ٧٠٥، ٧٠٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٥٥٤) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٣١) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٤٣) وابن حبان (٣٣٠٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣٧٢*) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ١٧٥ ـ ١٧٦) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٦: ١٥٩ ـ ١٦٠) عن شعبة عن عون بن أبي جُحيفة عن المنذر بن جرير عن جريرٍ به.

وأخرجه الطبرانيُّ (٢٣٧٣) عن سفيانَ، والطحاويُّ (٢٤٤) والطبرانيُّ (٢٣٧٤) عن رقبة بن مصقلة، كلاهما عن عون به.

وأخرجه مسلم (٢: ٧٠٦، ٤: ٢٠٦٠) والطبرانيُّ (٢٣٧٥) والبيهقيُّ (٤: ١٧٦) عن أبي عوانة عن عبدالملك بن عميرٍ عن المنذر عن أبيه به.

وليعلم أنه في بعض المواضع ورد مختصراً.

الحديث الخامس والثلاثون

عن عبدالرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم سهل بن إبراهيم السُّبعيُّ المساجدي خادم مسجد المطرز وأبو محمد هبةُ الله بن سهل وأبو القاسم زاهر بن طاهرٍ قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبأنا **أبو يعلىٰ الموصليُّ أحمد بن علي بن المثنىٰ** حدثنا غسَّانُ بن الربيع الكوفي حدثنا ثابتُ بن يزيدَ عن أبي عامرٍ الخزازِ عن الحسنِ وابنِ سيرينَ عنِ النبيِّ ﷺ أنه قال لعبدالرحمٰن بن سمرة: «لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إنْ أُعطِيتَها عَنْ مَسَأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْها، وإنْ أُعْطِيتَها عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْها، وإذا حَلَفْتَ علىٰ يَمينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَها خَيْراً مِنْها **فائْتِ** الَّذي هُوَ خَيْرٌ، **وكَفِّر** عَنْ يَمِينِكَ». قالها أحدُهما، وقال الآخر: «**وكَفِّر** عَنْ يَمِينِكَ، **وائْتِ** الَّذي خَيْر».

حديثٌ صحيحُ المتن، غريبُ الإسناد، رواه أبو عامر الخَزَّازُ هٰكذا عن الحسن البصريِّ ومحمد بن سيرين كالمُرْسَلِ، وقد رواه خلقٌ كثيرٌ عن الحسنِ عن عبدالرحمٰن بن سَمُرَة متصلاً عن النبيِّ ﷺ مثل جرير بن حازمٍ ويونس بن عبيد[1].

---

(١) قلت: والقولُ قولهم حيث لا عبرة بتفردِ أبي عامر الخزاز - وهو=

وأخرجه البخاريُّ عن **أبي النعمان وحجاجِ بن منهالٍ**، وأخرجه مسلمٌ عن **شيبانَ**، كلهم عن **جرير بن حازم** عن الحسنِ قال: حدثنا عبدُالرحمٰن بن سمرة، فذكر جريرٌ سماعَ الحَسنِ عَن[1] عبدالرحمٰن، فخرج حديثُ الحسن عن[2] حكم المُرْسَلِ[3].

وله طرقٌ في «الصحيحين» من حديث جماعةٍ عن الحسن عن عبدالرحمٰن، ومنها روايةُ مسلمٍ عن عقبة بن مكرمٍ عن سعيد بن عامر عن شعبة[4] عن قتادة عن الحَسن عن عبدالرحمٰن. فباعتباره كأن

= صالح بن رستم المزني ـ بإرساله، لا سيما أن فيه مقالاً، فقد تكلم فيه ابنُ معين وأبو حاتم وغيرهما كما في «التهذيب» لابن حجر، وقد لخص ابن حجر أقوال المتكلمين فيه بقوله في «التقريب» (٢٨٧٧): «صدوق كثير الخطأ».

وقد أخرج الحديثَ أبو عوانة (٤: ٤٠٨) عن محمد بن غالب تمتام عن غسان بن الربيع به.

(١) في النسخة الثانية: «من».

(٢) في النسخة الثانية: «على».

(٣) أخرجه البخاريُّ (١١: ٥١٦ ـ ٥١٧) عن أبي النعمان ـ **محمد بن الفضل**، و (١٣: ١٢٣ ـ ١٢٤) **عن الحجاج بن المنهال**، وأخرجه مسلم (٣: ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤) عن **شيبان**: كلهم عن جرير بن حازم، وفيه تصريحُ الحسن بسماعه من عبدالرحمٰن بن سمرة كما ذكر المصنف إلا في الموضع الثاني من البخاري.

وأخرجه أحمد (٥: ٦٢) والدارمي (٢٣٥١) من طريق جريرٍ كذٰلك وصَرَّح الحسنُ بالتحديثِ في رواية الدارميِّ فقط.

وليُعلم أن لفظَ الجميع: «كَفِّر عن يمينك، وائت الذي هو خير».

(٤) كذا في كُلٍّ من الأصل و «تحفة الأشراف» (٧: ١٩٨)، والصواب: «سعيد» وهو «ابن أبي عروبة»، وورد علىٰ الصواب في «صحيح مسلم» (٣: ١٢٧٤)، كما أخرج شطرَ اليمين من طريق سعيدٍ به كل من النسائيِّ في «المجتبى» (٣٧٨٤) وأبي داود (٣٢٧٨)، وإليهم ـ أعني مسلماً والنسائيَّ وأبا داود ـ عزاه ابنُ حجر في «الفتح» (١١: ٦١٥) من طريق سعيد.

مشايخي سَمِعُوه من صاحب مسلم[1].

وأخبرنا أبو القاسم السُّبعي والآخران قالوا: أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون الرادني بنسا في دار الحسن بن سفيان حدثنا ابن كاسب ـ وهو يعقوب بن حميد بن كاسب ـ حدثنا حاتمُ بن إسماعيل عن محمد بن عُبيدالله عن عبدالملك بن عُميرٍ عن زيادٍ مولىٰ مصعبٍ عن عبدالرحمٰن بن سمرة أن النبيَّ ﷺ قال: «يا عَبْدَالرحمن! لا تَسْـأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَها عَنْ مَسْأَلَةٍ تُوكَلْ إلىٰ نَفْسِكَ، وإِنْ أُعطِيتَها عَنْ غيرِ مَسْأَلَةٍ تُعَنْ عَلَيها. يا عَبْدَالرحمن! وإذَا حَلَفْتَ عَلىٰ يَمينٍ فَرَأَيْتَ ما هو خَيْرٌ منها فَكَفِّر عَنْ يَمِينِك وائْتِ الّذي هُو خير»[2].

---

(١) وللحديث طرق كثيرة عن الحسن تُراجع في «مسند أحمد» (٥: ٦٢*، ٦٢ ـ ٦٣) والبخاريِّ (١١: ٦٠٨، ١٣: ١٢٤) ومسلم (٣: ١٢٧٤، ١٤٥٦) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٣٨٤) والترمذيِّ (١٥٢٩) والدارميِّ (٢٣٥٢) وابنِ الجارود (٩٩٨) والبيهقيِّ (١٠: ٣١، ١٠٠*)، ويراجع كذلك التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (٢٢٢).

(٢) قلت: هذا الوجه لا أظنه إلا وهماً، إذ المعروف أن الحديث من رواية الحسن عن عبدالرحمٰن بن سمرة، وكذا أشار ابن حجر في «الفتح» (١١: ٦١٥، ٦١٦) حين نقل عن ابن منده أنه قال: «المحفوظ رواية الحسن عن عبدالرحمٰن». ولعل الوهم من «يعقوب بن حميد» أو «حاتم بن إسماعيل». حيث أن كُلًا منهما متكلم فيه كما في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي، وقد لخص الأقوال فيهما ابن حجر في «التقريب» بقوله في الأول (٧٨٦٩): «صدوق ربما وهم»، وفي الثاني (١٠٠٢): «صدوق يهم».
ثم استدركت وقلت: بل العلة فيه من «محمد بن عبيدالله» وهو «العرزمي الفزاري»، وهذا ضعّفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٣ ـ ٣٢٤)، وقال عنه في «التقريب» (٦١٤٨): «متروك».

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي الدرداء عُويمرِ بن عامرِ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا جدي الإمام أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار أنبأنا جدي الإمام أبو بكر محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار أنبأنا **الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ** أنبأنا أبو أحمد بكر بن محمدٍ الصيرفيُّ بمرو حدثنا أبو قلابة الرقاشيُّ حدثنا سعيدُ بن سُليمانَ حدثنا إسماعيلُ بن جعفرَ عن محمد بن أبي حرملة عن عطاءَ بن يسارٍ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لا أدعهن: الوتر قبل النوم، وركعتي الضحىٰ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر(١).

ورواه جُبيرُ بن نُفيرٍ الحضرميُّ عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لا أدعهن لشيءٍ: أوصاني بثلاثةِ أيامٍ من كُلِّ شهرٍ، وأن لا أنامَ إلا علىٰ وترٍ، وسبحة الضحىٰ في السفرِ والحضر.

---

(١) أخرجه أحمد (٥: ١٧٣) عن **سليمان بن داود الهاشميّ**، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٤٠٤) وفي «الكبرى» (٢٧١٢) وابنُ خزيمة (١٢٢١، ٢١٢٢) عن **علي بن حجرٍ السعدي**، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به، إلا أنهما قالا: «عن أبي ذر» بدلاً من «أبي الدرداء». قلت: وإسناده صحيح.

أخبرنا جدي أبو نصرٍ أحمد حدثنا جدي أبو بكر محمد أنبأنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا مكرم بن أحمد القاضي حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلديُّ حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوانُ بن عمرو عن أبي إدريس السكونيِّ عن جبيرِ بن نفيرِ الحضرميِّ عن أبي الدرداء فذكره[1].

وقد أوصىٰ رسولُ الله ﷺ بذلك أبا هريرة وأنس بن مالك.

وأخرج الشيخان في «الصحيحين» من حديث أبي التَّيَّاح عن أبي عثمان النهديِّ عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيام ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد.

أخبرناه جدي أبو نصر أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلديُّ ببغداد حدثنا **الحارثُ بن محمد التميميُّ** حدثنا العباسُ بن الفضل الأزرقُ حدثنا عبدالوارثِ بنُ سعيدٍ حدثنا أبو التياح فذكره.

رواه البخاريُّ عن أبي معمرٍ عن عبدالوارث[2].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٣٣) وأحمد (٦: ٤٥١) ـ وعنه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣٣: ٢٠ ـ ٢١) ـ عن أبي اليمان ـ الحكم بن نافع ـ به.
وأخرجه أحمد (٦: ٤٤٠) من طريق آخر عن أبي إدريس السكوني به.
قلت: وإسناده ضعيف، أبو إدريس السكونيُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩٨٤): «مقبول»، وكان علىٰ المصنفِ أن يعزوَ الحديثَ إلىٰ مسلم، فقد أخرجه في «صحيحه» (١: ٤٩٩) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن حنين عن أبي مُرة مولىٰ أم هانىءٍ عن أبي الدرداء به.
وأخرجه البيهقيُّ كذلك (٣: ٤٧) من طريق إبراهيم به.

(٢) «صحيح البخاري» (٤: ٢٢٦).
وأخرجه من طريق عبدالوارث كُلٌّ من النسائيِّ في «الكبرىٰ» (٤٧٦) وابن خزيمة (٢١٢٣) والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٦).

ورواه مسلمُ (بن[1] الحجاج)[2] عن شيبانَ عن عبدالوارث[3]، وقع إلينا عالياً بحمد الله.

وزاد في حديث أنس بن مالكٍ: «الغسل يوم الجمعة»[4].

---

(١) في الأصل: «عن»، وهو خطأ.

(٢) ما بين القوسين ليس في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه مسلم (١: ٤٩٩).

وعن شيبان ـ وهو ابن فَرُّوخ ـ أخرجه كذلك كُلٌّ من محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٢٥٨ ـ مختصره) والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٦).

وتابع شيبانَ عليه بشرُ بن هلال الصوافُ عند ابن خزيمة (٢١٢٣).

وتابع أبا التياح ـ وهو يزيد بن حميد ـ عليه عباس بن فروخ الجريري عند كُلٍّ من أحمد (٩٩١٦) والبخاريِّ (٣: ٥٦) ومسلم (١: ٤٩٩) والنسائيِّ في «المجتبى» (١٦٧٨) وفي «الكبرىٰ» (١٣٨٧) والدارميِّ (١٧٥٣) وأبي عوانة (٢: ٢٩٠*) والبيهقيِّ في «السنن» (٤: ٢٩٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص٥٢٠) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٩٥٦).

وثمة وجه آخر عن أبي هريرة، فقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٢٢) عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

(٤) قلت: لم أهتدِ لمن أخرجه من حديث أنس بن مالكٍ بذكر «الغسل يوم الجمعة»، ولكنه ورد من حديثِ أبي هريرة، فقد قال أحمد في «المسند» (١٠٣٤٢): حدثنا محمد بن جعفر وروحٌ قالا: حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ لستُ تاركهن في سفرٍ ولا حضرٍ: صومِ ثلاثة أيام من كُلِّ شهر، ونومٍ علىٰ وتر، **وركعتي الضحىٰ**. قال: ثم إِنَّ الحسن أَوْهَمَ، فجعل ركعتي الضحىٰ الغُسلَ يوم الجمعة.

قلت: وأخرجه علىٰ هذا الوهم ـ أعني بذكر «غسل يوم الجمعة» بدلاً من «ركعتي الضحى» ـ أحمد (٧١٣٨، ٧١٨٠، ٧٥٣٦) عن يونس بن عبيدٍ، =

الحديث السابع والثلاثون

عن مِرداس بن مالكٍ الأسلميِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع الجنابذي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد قالا: أنبأنا الحاكم أبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم الإِسماعيليُّ حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن حامدٍ القطان أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن دينار حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز حدثنا [زياد بن] أيوب البغدادي حدثنا محمد بن عُبيدٍ حدثنا إسماعيلُ وهو ابن أبي خالدٍ عن قيسٍ وهو ابن أبي حازم عن مِرداس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُقْبَضُ الصَّالحُ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويبقىٰ حثالةٌ كجفالة التمر»[1].

= و(٧٤٥٩) وأبو يعلى (٦٢٢٦) عن جرير بن حازم، والطيالسي (٢٤٧١) وأحمد (٨٣٥٧) عن المبارك بن فضالة، وأحمد (١٠١١١) وأبو نعيم (٨: ٣٨٩) عن أبي بكر ـ عمران بن مسلم ـ أربعتهم عن الحسن به.

والصواب ذكر «ركعتي الضحى» بدلاً من «غسل الجمعة» كما في الرواية التي خَرَّجناها عند المصنف وغيره، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٤: ١٩٣) والبخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٧: ٤٣٤) عن محمد بن عبيدٍ ـ وهو ابن أبي أمية الطنافسي ـ عن إسماعيل به.

ورواه البخاريُّ في «تاريخه» (٧: ٤٣٤) وابن أبي عاصم (٢٣٦٩) والطبرانيُّ=

حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاريُّ عن إبراهيم بن موسىٰ عن عيسىٰ بن يونس عن إسماعيل[1].

وأخرجه أيضاً عن يحيىٰ بن حمَّادٍ حدثنا أبو عوانة عن بيانٍ عن قيسِ بن أبي حازم عن مرداس الأسلميِّ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يَذْهَبُ الصَّالحونَ الأَوَّلُ فالأَوَّل، ويبقىٰ حفالةٌ أو حُثالةٌ مِثْلَ الشَّعِيرِ أو التمر لا يُبالِ[2] الله بالة» يعني بهم. كذا رواه في «الصحيح»[3].

ورواه أبو يحيىٰ البزاز عن البخاريِّ.

قال أبو يحيىٰ: وحدثنا عليُّ بن الحسن حدثنا جُبَارَةُ عن شريكٍ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازم عن مسلمة الفهريِّ[4] قال:

= (٢٠: ٢٩٩) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٩٤) عن حفصِ بن غياثٍ عن إسماعيل به.

(١) «صحيح البخاري» (٧: ٤٤٤) موقوفاً علىٰ مرداس، فكان علىٰ المصنف التنويه بذلك.
وتابع عيسىٰ بنَ يونس عليه يحيىٰ بنُ سعيدٍ عند أحمد (٤: ١٩٣) فأوقفه.
وتابعهما يعلىٰ بنُ عبيدٍ عند أحمدَ كذلك، إلا أنه رَفَعه!!

(٢) في البخاري: «لا يباليهم».

(٣) أخرجه البخاريُّ (١١: ٢٥١) وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ٣٩٣).
وأخرجه البخاريُّ في «تاريخه» (٧: ٤٣٤) والبيهقيُّ في «سننه» (١٠: ١٢٢) عن أبي عوانة به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٢٩٩) والرامهرمزيُّ في «الأمثال» (ص ١٢٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ١٤٢) والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٧: ٣٧١) من طريقين عن بيانِ بن بشرٍ به.
ورواه البخاريُّ في «تاريخه» عن عمر بن علي عن إسماعيل به موقوفاً.

(٤) في الأصل: «سلمة الفهري»، والتصويب من «أسد الغابة» (٥: ١٧٣) و «الإصابة» لابن حجر (٣: ٤١٨).

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَذْهَبُ[1] الصَّالِحُونَ أَسْلافاً، ويَبقىٰ حُثالَةٌ كحُثَالةِ الإِناء، لا يعبأُ اللَّهُ بهم شيئاً».

أخبرنا بهما أبو الحسن الجنابذيُّ وأبو القاسم الشحاميُّ قالا: أنبأنا أبو الحسن الإِسماعيليُّ أنبأنا أبو الحسين بن حامد أنبأنا أبو عبدالله بن دينار حدثنا أبو يحيىٰ البزار، فذكرهما[2].

ورُوي ذٰلك عن عبدِالله بن مسعودٍ موقوفاً عليه[3].



(١) في النسخة الثانية: «يذهبون».

(٢) إسناد هٰذه الرواية ضعيفٌ، فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف، وشريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي، «صدوق، يخطىء كثيراً»، وقد خالفَ شريكٌ الرواةَ عن إسماعيل فجعله من مسند مسلمة الفهري، والثابتُ من مسند مرداس بن مالكٍ كما تقدم.

(٣) لم أهتدِ لمن أخرج هذه الرواية.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي عبدِالله الزبيرِ بن العوامِ التيميِّ القرشيِّ رضي الله عنه.

أخبرنا والدي إمام الأئمة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار قال: أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن أحمد الواحديُّ قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهانيُّ أنبأنا **أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابي** حدثنا الحَسَنُ بن الصبَّاح حدثنا **وكيعٌ** عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن جَدِّه وهو الزبيرُ بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ الجَبَلَ فَيَجِيءُ بِحِزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ علىٰ ظَهْرِهِ فَيَبيعُها فَيَسْتَغْني بها خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ»[1].

حديثٌ صحيحٌ، رواه البخاريُّ عن خَت[2] عن وكيع[3].

---

(١) أخرجه البيهقي في كل من «السنن» (٤: ١٩٥) و«الشعب» (٣: ٤٢٢ ـ سلفية) و«الآداب» (١١١١) عن شيخه عبدالله بن يوسف الأصبهاني به.
وأخرجه وكيع ـ وهو ابن الجراح ـ في كتابه «الزهد» (١٤١) بإسناده هنا.

(٢) هو «يحيىٰ بن موسىٰ البلخي»، ولقبه خت وقيل هو: لقب أبيه، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٧٠٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤: ٣٠٤).
وأخرجه أحمد (١٤٢٩) وابن ماجه (١٨٣٦) وأبو يعلىٰ (٦٧٥) والبيهقي في=

وأخرجه أيضاً من أوجهٍ أُخر[1].

= «السنن» (٦ : ١٥٣) عن وكيعٍ به.

(١) قلت: أخرجه البخاري (٣: ٣٣٥، ٥: ٤٦) من طريق وهيب بن خالد عن هشام بن عروة به، وليس ثمة وجه ثالث عند البخاري، فكيف يقول المصنف ـ رحمه الله ـ: «من أوجه أُخر»!!

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢٠٩) وأحمد (١٤٢٩) عن ابن نمير، وأحمد (١٤٠٧) عن حفص بن غياث، والبزار (٩٨٢) عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة، والبغويُّ (٦: ١١٢ ـ ١١٣) عن أنس بن عياض، أربعتهم عن هشام به.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه مالك (٢: ٩٩٨ ـ ٩٩٩) والحميدي (١٠٥٦ ـ ١٠٥٨) وابن أبي شيبة (٣: ٢٠٩) وأحمد (٧٣١٧، ٧٤٩٠، ٧٩٨٦، ٩١٣٤، ٩٤٢١، ٩٨٦٨، ١٠١٥١، ١٠٤٣٧، ١٠٦٥٨) والبخاريُّ (٣: ٣٤١، ٤: ٣٠٤، ٥: ٤٦) ومسلم (٢: ٧٢١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٥٨٤) والترمذي (٦٨٠) وأبو يعلى (٦٢٤٢، ٦٦٧٤، ٦٦٧٥) وابن حبان (٣٣٨٧) والقضاعي (٨٢١) والبيهقي في «السنن» (٤: ١٩٥) والبغوي (٦: ١١١ ـ ١١٢).

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي الوليدِ عُبادةَ بنِ الصَّامِتِ بنِ قَيْسٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور العصَّاري الطوسيُّ الواعظ قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن سعيدٍ الفرخزاذي النَّوقاني بالطبران أنبأنا **أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيُّ** بنيسابور أنبأنا عبدالله بن حمدان الوزان أنبأنا مكيُّ بنُ عبدانَ حدثنا عبدُالرحمٰن بن بشرٍ بن الحكمِ حدثنا ابنُ عُيينةَ عن الزهريِّ عن محمود بن الرَّبيع عن عُبادَةَ بنَ الصامتِ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَصَاعِداً».

حديثٌ متفقٌ علىٰ صحته، أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» عن **عليِّ ابن المدينيِّ**، وأخرجه مسلمٌ عن **أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق الحنظليِّ**، كلهم عن سفيان بن عيينة[1].

(١) أخرجه عن عليِّ ابن المدينيّ: كُلٌّ من البخاريِّ في «صحيحه» (٢: ٢٣٦ ـ ٢٣٧) وفي «خلق أفعال العباد» (٥٢٠) والبيهقيِّ في «سننه» (٢: ١٦٤) والبغويِّ في «شرح السنة» (٣: ٤٥).

=

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدالرزاق عن معمرٍ عن الزهريِّ[1].

وأخرجه أيضاً عن الحسن الحلوانيِّ عن يعقوبَ بنِ إبراهيمِ بن سعدٍ عن أبيه عن صالحِ بن كيسان عن الزهري[2].



= وأخرجه مسلم (١: ٢٩٥) عن ابن أبي شيبة ـ وهو في «مصنفه» (٢: ٢٩٨: ٣٥٩٠) ـ، وعن عمرو الناقد وإسحاق ـ وهو ابن راهويه ـ عن ابن عيينة به.

وأخرجه عن ابنِ عُيينة كُلٌّ من: الشافعيِّ في الأم (١: ١٠٧) والحميديِّ (٣٨٦) وأحمد (٥: ٣١٤) والبخاريِّ في «خلق أفعال العباد» (٥٢١) وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (٨) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٩١٠) وأبي داود (٨٢٢) والترمذي (٢٤٧) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه (٨٣٧) والفسويِّ (١: ٣٥٦) وابن الجارود (١٨٥) وابن خزيمة (١: ٢٤٦) وأبي عوانة (٢: ١٣٧) وابن حبان (١٧٨٢) والدارقطنيِّ (١: ٣٢١: ١٢١٣) والبيهقيِّ في «سننه» (٢: ٣٨*، ١٦٤) وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (١٧، ١٨) والبغويِّ (٣: ٤٥).

(١) أخرجه مسلم (١: ٢٩٦)، وتابع إسحاقَ بنَ إبراهيم عنده عبدُ بن حميد.

(٢) أخرجه مسلم (١: ٢٩٥).

ويُراجع تخريج طرقه الأخرىٰ في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» (٥٢١ ـ ٥٢٥).

الحديث الأربعون

عن أبي موسىٰ عبدِالله بن قيس الأشعريِّ رضي الله عنه.

حدثنا الشيخ الزكيُّ أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن المرزبان بن علي بن عبدالله بن المرزبان الشحامي المزكي العدل إملاءً أنبأنا أبو بكر محمد بن مأمون بن علي [بن] المتولي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث أنبأنا **أبو الشيخ بأصبهان** حدثنا محمدُ بن نُصيرٍ حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا الحسن وعليٌّ ابنا صالح عن أبيهما عن الشعبيِّ عن أبي بردة بن أبي موسىٰ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتين: رَجُلٌ كانَتْ عِنْدَهُ مَمْلُوكَةٌ فَأَدَّبها فَأَحْسَنَ أَدَبَها وعَلَّمها فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَها ثم أَعْتَقَها وتَزَوَّجها، ورَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّه وبِمُحَمَّدٍ ﷺ، وعبدٌ أدىٰ حَقَّ اللَّهِ وحَقَّ مَوالِيهِ فَلَهُ أَجْرَان». قال الشعبيُّ: أَعْطَيتُكها بغيرِ شَيْءٍ، وإِنْ كَانَ الرَّجلُ ليركبُ فيما هو أدنىٰ منه إلىٰ المدينة(١).

(١) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٤١) عن أبيه وأبي إسحاق بن حمزة وأبي الشيخ عن محمدِ بن نصيرٍ به، ووقع فيه: «عن أسماء» بدلاً من «عن أبيهما»، وهو خطأ. =

حديثٌ متفقٌ عليه، أخرجه البخاريُّ عن خمسةِ أوجهٍ من حديث صالحٍ بن حَيَّانٍ عن الشعبيِّ(١).

وأخرجه مسلمٌ من أربعةِ أوجهٍ من حديثه أيضاً(٢) منها رواية

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٣٣١) عن الطبرانيِّ قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة حدثنا إسماعيل بن عمرو البجليُّ به، إلا أنه لم يذكرْ مقالةَ الشعبيِّ، وقال: «صحيحٌ ثابت، متفقٌ عليه. رواه عن صالحٍ عن الشعبيِّ جماعةٌ، ولم يجمع بين الحسنِ وعليٍّ إلا إسماعيل فيما أعلم» اهـ.
قلت: وجمعُه بين الحسن وعلي منكرٌ لمخالفته الجماعةِ الذين رووه عن صالحٍ والذين لم يذكروا أخاه، وذلك لتضعيفِ كُلٍّ من أبي حاتمٍ والدارقطنيِّ وابنِ عقدة له كما في «اللسان» لابن حجر (١: ٤٢٥، ٤٢٦). وقال ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١: ٣١٦): «حَدَّثَ بأحاديثَ لا يُتابع عليها».

(١) الرواة الخمسة عن صالحٍ، هم:
١ ـ عبدالرحمٰن بن محمد المحاربيُّ: عند البخاريِّ في «صحيحه» (١: ١٩٠) وفي «الأدب المفرد» (٢٠٣).
٢ ـ عبدالله بن المبارك: عند البخاريِّ في «صحيحه» (٦: ٤٧٨)(١).
٣ ـ عبدالواحد بن زياد: عند البخاريِّ (٩: ١٢٦) وابنِ عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١: ٣٨٨).
٤ ـ سفيان الثوري: عند البخاريِّ (٥: ١٧٥) بذكر العبد والجارية فقط، وأما عند الطحاويِّ في «المشكل» (١٩٦٩) بذكرِ الشطر المرفوع كاملاً دون القصة.
٥ ـ عن سفيانَ بن عُيينة وسيأتي ذكر المصنف له.

(٢) قلت: رواه عن هشيم وعبدةَ بنِ سليمان وسفيان بن عيينة وشعبة، كما في «صحيحه» (١: ١٣٤، ١٣٥) وكما سيذكره المصنف فيما يأتي.

---

(١)سقط ذكر «عبدالله بن المبارك» من متن «صحيح البخاري» المطبوع مع «فتح الباري» (٦: ٤٧٨ ـ ط السلفية) والصواب إثباته، كما في كُلٍّ من «الطبعة اليونينية» (٤: ٢٠٤) و«تحفة الأشراف» (٦: ٤٥٧ ـ ٤٥٨).

البخاريِّ عن **علي ابن المديني**[1]، ومنها روايةُ مسلم عن **ابن أبي عمر** كلاهما عن سفيانَ بنِ عيينةَ عن صالحٍ[2]، ومنهاً روايةُ مسلم عن عُبيدالله بنِ معاذٍ عن أبيه عن شعبة عن صالحٍ[3].

آخر الأحاديث الأربعين، والحمد لله رب العالمين



---

(١) أخرجه البخاري (٦: ١٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (١: ١٣٥) وكذلك الترمذيُّ (١١١٦) والطحاويُّ (١٩٧٥) من طريق سفيان بن عيينة.

(٣) أخرجه مسلمٌ (١: ١٣٥).

وأخرجه عن شعبةَ كذلك الطيالسيُّ (٥٢٠) وأحمد (٤: ٤٠٢) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٧٤).

وأخرجه من طريق صالحٍ كُلٌّ من النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٣٣٤٤) وابن ماجه (١٩٥٦) والطحاويِّ في «المشكل» (١٩٦٨، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٢).

ورُوي من طرقٍ أخرىٰ عن الشعبيِّ، أخرجه أحمد (٤: ٤٠٥) ـ وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٥٩) ـ والترمذيُّ (١١١٦) والطحاويُّ (١٩٧٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٣) والخطيبُ في «تاريخه» (٦: ٢٢٩).

وقال أبو نعيم: «رواه عن الشعبيِّ: مطرفٌ، وعُبيدٌ المكتب، وأبو حصين، وصاعد بن مسلم، وصالح بن حيٍّ في آخرين».

«خاتمة»(١)

حكاية:

أخبرتنا سعيدة بنت زاهر بن طاهر الشحامية وأخوها أبو منصور عبدالخالق ووالدي الإمام عصام الدين عمر قالوا: أنبأنا أبو الفضل محمد بن عُبيدالله الصرام قالت قراءةً وقالا إجازةً أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلويُّ أنبأنا عبدالله الشرقيُّ حدثنا محمد بن يحيىٰ الذهليُّ حدثنا عبدُالرحمن بنُ مَهْدِيٍّ حدثنا عمرُ بن ذَرٍّ قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدالعزيز يقول: لو أراد الله أن لا يُعصىٰ لم يَخْلُقْ إبليسَ، وقد بَيَّنَ ذٰلك في آيةٍ من كتاب الله وفَصَّلها، عَلِمَها مَنْ عَلِمَها وجَهِلَها مَنْ جَهِلَها: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦٣﴾ [الصافات: ١٦٢ ـ ١٦٣](٢).

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في كُلٍّ من «الأسماء والصفات» (١: ٤٠١) و «الاعتقاد» (ص ١٥٨ ـ ١٥٩) عن محمد بن الحسين العلويِّ به.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢: ٤٢٥) عن أبيه عن وكيعٍ عن عمر بن ذرٍّ به.
=

فهؤلاء المشايخ الذين ذَكَرْناهُمْ مِمَّن سمعنا منهم وأدركناهم وأَخرجنا عنهم أعلىٰ ما وجدنا من صحاح الأحاديث دون الغرائب، وقد بقيَ منهم جماعةٌ لم يحضرني شيءٌ من مسموعاتي عنهم منهم: الإِمامان أبو المحاسن عبدالواحد وأبو الأسعد هبة الرحمٰن إبنا عبدِالواحد بن عبدالكريم القشيري، والإِمام محيي الدين أبو سعد محمد بن يحيىٰ بن منصور، والإِمام قدوة الدين أبو سعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني المعروف بالسلطان، والإِمام أبو نصر السراج، والإِمام فخر الدين أبو ثابت عبدالعزيز بن عبدالجبار الكوفيُّ، والإِمام أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي، وأبو سعيد طاهر وأبو الفتح الفضل ابنا زاهر الشحامي، وعمهما أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وأبو بكر عُبيدالله بن جامعٍ الفارسي، وأبو سعد بن عطاء، والشيخان اللبيكيان أبو بكر وعمر وأبو طالب محمد بن عبدالرحمن الجزباراني، والإِمام عبدالرحمٰن بن عبدالصمد الأكّافي، والإِمام أبو بكر بن بشار البوشنجي، والإِمامان أبو الفتح وأبو المظفر ابنا عبدالكريم القشيري، وجدتي دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر، وخالي أبو القاسم عبدالكريم بن أبي نصر القشيري، وخالاتي حليلة أمة الله وسارة أمة الرحمٰن وأمي حرة أمة الرحيم بنات أبي نصر القشيري، والشيخ محمد بن أبي علي القايني؟، والشيخ أبو بكر محمد بن علي الطوسي، وغيرهم من مشايخ نيسابور والطارقين بها رضوانُ اللَّهِ عليهم أجمعين، فإن وَجَدْنا أصولَ السماع خَرَّجنا إن شاء الله (تعالىٰ)[1] كتاباً

= وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٧: ١٣٥) إلىٰ عبد بن حميد.
ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق علىٰ كتاب «الشريعة» للآجري (٢: ٧١٥ - ٧١٦).

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

آخر عن كُلِّ واحدٍ ما هو الأعلىٰ فالأعلىٰ، والله تعالىٰ هو المسؤول بتيسيرِ ذلك، والتوفيق له بفضله ومَنِّه.

وأخبرتنا عمتي الحرة عائشةُ بنت أحمد بن منصور الصَفَّار رحمهم الله قالت: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد المدينيُّ أنبأنا أبو سعد عبدالرحمٰن بن الحسن بن عليك الحافظ إملاءً أنبأنا أبو عبدالله عُبيدالله بن محمد بن حمدان الزاهد بعكبرا أنبأنا أبو محمد عُبيدالله بن عبدالله بن أبي سمرة حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة أخبرني بسرٌ حدثني الحسن قال: ذكروا أن عبدَالله بنَ جعفر قال: ثلاثةُ رجالٍ أقدر علىٰ مكافأة اثنين منهم، والثالث لا أقدر علىٰ مكافأته، أسأل اللّهَ عز وجل أن يُكافئه. فأما الاثنان فرجلٌ أَوْسَعَ لي عَنْ صدرِ مجلسه، والآخر أَقْبَل بوجهه عند حديثي، وأما الثالث الذي لا أقدر علىٰ مكافأته فَرَجُلٌ قصدني وأَمِل ما عندي وقيامي بحاجته.

وأخبرتنا عمتي عائشة قالت: أنبأنا أبو الحسن المديني قال: أنشدنا أبو سعد بن عليك إملاءً أنشدنا أبو عبدالله بن بطة بعكبرا أنشدني أبو القاسم عمر بن إسحاق الكرخي أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب الأنطاكي أنشدني أحمد بن يعقوب لأبي العباس الناشىء رحمه الله:

إذا المرء يحمي نفسه كل شهوة ... لصحة أيام تبيد وتَنْفَدُ
فما باله لا يحتمي من حرامها ... لصحة ما يبقى له ويخلدُ

والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين.

آخر الجزء

❁ ❁ ❁

١ ــ فهرست الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الحديث
﴿قد نرىٰ تقلب وجهك في السماء﴾	البقرة	١٤٤	١٥
﴿للذين أحسنوا الحسنىٰ وزيادة﴾	يونس	٢٦	٣٢
﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين﴾	الفتح	١٩	٢٦

❊ ❊ ❊

٢ ـ فهرست الأحاديث

❁ ❁ ❁

٣ ـــ فهرست شيوخ المصنف

٤ ـــ فهرست الأسماء

الكنى:

الأبناء:

❁ ❁ ❁

فهرس مراجع التحقيق

- إبطال الحيل لابن بطة ـ تحقيق محمد حامد الفقي ـ مجموعة دفائن الكنوز.
- أخلاق العلماء للآجري ـ تعليق بدر البدر ـ ط مؤسسة الريان ـ بيروت.
- الأدب المفرد للبخاري ـ ط المكتبة السلفية بمصر.
- إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل ـ للألباني ـ ط المكتب الإسلامي بدمشق.
- أسباب النزول للواحدي ـ تحقيق سيد أحمد صقر ـ نشر دار القبلة بجدة.
- الاستيعاب لابن عبدالبر (بهامش الإصابة لابن حجر) ـ ط مكتبة السعادة.
- الأسماء والصفات للبيهقي ـ تحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي ـ ط مكتبة السوادي بجدة.
- الإصابة في أسماء الصحابة ـ لابن حجر العسقلاني ـ ط مكتبة السعادة.
- الإلماع للقاضي عياض ـ تحقيق سيد أحمد صقر ـ ط مكتبة التراث بالقاهرة.
- الأم للإمام الشافعي ـ نشر دار المعرفة بيروت.
- الأنساب للسمعاني ـ ط دائرة المعارف العثمانية بالهند ـ تحقيق المعلمي اليماني.
- الإيمان لابن أبي شيبة ـ تحقيق الألباني ـ ط المكتب الإِسلامي دمشق.
- الإيمان ـ لابن منده ـ تحقيق علي ناصر فقيهي ـ ط الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

- بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس - للعلائي - تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - ط عالم الكتب.
- تاريخ إربل لابن المستوفي - ط وزارة الثقافة والإعلام بالعراق.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - ط مكتبة السعادة.
- تاريخ دمشق لابن عساكر - ط دار الفكر بيروت.
- التاريخ الكبير للبخاري - ط حيدر آباد الدكن.
- تحريم النرد والشطرنج والملاهي - للآجري - تحقيق محمد سعيد عمر إدريس.
- تحفة الأحوذي - شرح جامع الترمذي للمباركفوري - نشر دار الكتاب العربي.
- تحفة الأشراف للمزي - ط الدار القيمة - الهند.
- التحقيق في أحاديث الخلاف - لابن الجوزي - تحقيق سعد السعدني - ط دار الكتب العلمية.
- تخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني - ط المكتب الإسلامي بدمشق.
- الترغيب والترهيب للمنذري - تحقيق ثلة من المحققين - ط دار ابن كثير بدمشق.
- تعظيم قدر الصلاة - لابن نصر المروزي - تحقيق عبدالرحمٰن عبدالجبار الفريوائي - ط مكتبة الدار - المدنية النبوية.
- تغليق التعليق لابن حجر - تحقيق سعيد القزقي - ط المكتب الإسلامي.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير - ط دار الشعب بمصر.
- تقريب التهذيب لابن حجر - تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد - ط دار العاصمة الرياض.
- التلخيص الحبير لابن حجر - ط شركة الطباعة الفنية بمصر.
- التمهيد لابن عبدالبر - ط وزارة الأوقاف المغربية.
- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري.
- تهذيب التهذيب لابن حجر - ط دائرة المعارف بالهند.
- تهذيب سنن أبي داود للمنذري - ط دار السنة المحمدية.

- تهذيب الكمال للمزي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ـ تحقيق أبي الأشبال الزهيري ـ ط دار ابن الجوزي بالدمام.
- جامع البيان في تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري ـ ط مصطفى الحلبي، وطبعة دار المعارف بتحقيق أحمد شاكر.
- الجامع الصحيح للبخاري بشرحه فتح الباري ـ ط السلفية بمصر.
- الجامع الصحيح لمسلم ـ ط مصطفى الحلبي.
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ـ ط الدار السلفية ـ بمبى.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ ط دائرة المعارف بالهند.
- جزء الحسن بن عرفة ـ تحقيق عبدالرحمٰن الفريوائي ـ ط مكتبة الأقصى ـ الكويت.
- جزء القراءة خلف الإمام ـ للبيهقي.
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط مطبعة السعادة.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ـ ط دار الفكر ـ بيروت.
- ذكر أخبار أصبهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط ليدن.
- ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي ـ تحقيق عبدالله ابن محمد الأنصاري ـ ط. مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة النبوية.
- الرد علىٰ الجهمية لأبي سعيد الدارمي ـ تعليق بدر البدر ـ ط دار ابن الأثير بالكويت.
- رؤية الله ـ للدارقطني ـ تحقيق مبروك إسماعيل مبروك ـ ط مكتبة القرآن بمصر.
- الزهد لهناد بن السري ـ تحقيق عبدالرحمٰن بن عبدالجبار الفريوائي ـ نشر مكتبة الخلفاء بالكويت.
- الزهد لوكيع بن الجراح ـ تحقيق عبدالرحمٰن بن عبدالجبار الفريوائي ـ ط مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سنن ابن ماجه ـ بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ ط عيسى البابي الحلبي.

- سنن أبي داود ـ تحقيق عزت عبيد دعاس وغيره.
- سنن الدارقطني ـ ط دار المحاسن للطباعة.
- سنن الدارمي ـ ط مطبعة الاعتدال بدمشق.
- سنن النسائي بشرح السيوطي ـ وحاشية السندي ـ ط دار البشائر بيروت.
- السنة لمحمد بن نصر المروزي ـ ط دار الثقافة الإسلامية بالرياض.
- سير أعلام النبلاء للذهبي ـ تحقيق ثلة من المحققين ـ ط مؤسسة الرسالة.
- شرح أصول السنة للالكائي ـ تحقيق أحمد سعد حمدان ـ ط دار طيبة بالرياض.
- شرح السنة للبغوي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط المكتب الإسلامي.
- شرح معاني الآثار للطحاوي ـ ط مطبعة الأنوار المحمدية.
- الشريعة للآجري ـ تحقيق عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي ـ ط دار الوطن ـ الرياض.
- صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ـ ط المكتب الإسلامي.
- الضعفاء للعقيلي ـ تحقيق عبدالمعطي قلعجي ـ ط دار الكتب العلمية.
- الطهور ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق مشهور حسن سلمان ـ ط مكتبة الصحابة ـ جدة.
- العبر في خبر من عبر للذهبي ـ ط وزارة الإعلام الكويتية.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ـ ط السلفية بمصر.
- العلل المتناهية لابن الجوزي ـ ط دار نشر الكتب الإسلامية ـ باكستان.
- عمل اليوم والليلة ـ لابن السني ـ ط دار البيان ـ دمشق.
- عمل اليوم والليلة للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة.
- الغرباء للآجري ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار الخلفاء بالكويت.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ـ ط السلفية بمصر.
- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس ـ ط مركز البحث العلمي بمكة.
- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ـ تحقيق عادل بن يوسف العزازي ـ ط دار ابن الجوزي بالدمام.

- فوائد تمام الرازي، (ترتيبه الروض البسام).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
- القدر ـ لجعفر بن محمد الفريابي ـ تحقيق عبدالله بن محمد المنصور ـ ط أضواء السلف ـ الرياض.
- الكامل في الضعفاء لابن عدي ـ ط دار الفكر ـ بيروت.
- كتاب الأربعين حديثاً لصدر الدين أبي علي البكري ـ ط دار الغرب الإسلامي.
- كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي ـ ط الرسالة.
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي.
- الكنىٰ والأسماء للدولابي ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
- لسان الميزان لابن حجر ـ نشر دار الأعلمي ـ بيروت.
- ما جاء في البدع ـ محمد بن وضاح القرطبي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار الصميعي ـ الرياض.
- المجروحين من الضعفاء والمتروكين لابن حبان.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ ط القدسي.
- المدخل إلىٰ السنن للبيهقي ـ ط دار الخلفاء بالكويت.
- المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم ـ ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.
- مسند أبي داود الطيالسي ـ ط حيدر أباد الدكن.
- مسند الإمام أحمد ـ ط الميمنية، والعزو إليه بالأرقام إلى طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة.
- مسند الحميدي ـ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- مسند الشهاب للقضاعي ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ ط الرسالة.
- مسند علي بن الجعد ـ تحقيق عبدالمهدي عبدالهادي ـ ط مكتبة الفلاح بالكويت.
- المصباح المضيء لابن الجوزي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.

- مشكل الآثار للطحاوي - تحقيق شعيب الأرناؤوط - ط مؤسسة الرسالة.
- مصنف ابن أبي شيبة - ط الدار السلفية - بمبى.
- مصنف عبدالرزاق الصنعاني - ط المجلس العلمي بالهند.
- معجم السفر للسِّلفي - تحقيق شير محمد زمان - ط مجمع البحوث الإسلامية - إسلام أباد.
- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي - تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - ط دار الأرقم بالكويت.
- المعجم الصغير للطبراني - تحقيق محمد شكورامرير - المكتب الإسلامي بيروت.
- المعجم الكبير للطبراني - تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - ط وزارة الأوقاف العراقية.
- معرفة علوم الحديث للحاكم.
- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة - تعليق بدر البدر - ط مؤسسة الريان - بيروت.
- المقصد العلي بزوائد أبي يعلىٰ الموصلي.
- المنتقىٰ لابن الجارود. ط مطبعة الفجالة بمصر.
- الموضوعات لابن الجوزي - تحقيق نورالدين بن شكري - ط أضواء السلف - الرياض.
- الموطأ للإمام مالك - ط الحلبي - مصر.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم - لأبي جعفر النحاس - تحقيق سليمان اللاحم - ط الرسالة - بيروت.
- نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي - نشر المكتبة الإِسلامية.



الفهرس العام

❁ ❁ ❁